عدد خاص، السنة الأولى، صفر 1430 هـ - فبراير 2009



شهرية جامعة تصدر عن لجنة مناصرة فلسطين - البليدة

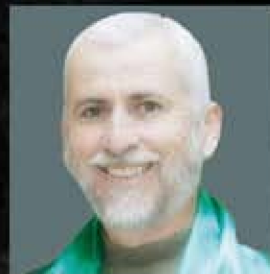


أمل الأمة
ومجدها القادم

ادعم غزة

وانتصرت غزة









البليدة تَهُبّ لنصرة غزة

بيان العلماء الـ 100 لنصرة غزة
و بيان حكم الله فى المتآمرين على القضية

رَيَّان وصيَام وجهان لباب واحد فى الجنة!!

المقاومة

فلسطين

مجلة شهرية جامعة تصدر عن
لجنة مناصرة فلسطين- البليدة
عدد خاص
السنة الأولى صفر 1430هـ- فيفري 2009

البريد الإلكتروني:
palestinemag@gmail.com
مدير التحرير مسؤول النشر:
رئيس لجنة مناصرة فلسطين-البليدة
رئيس التحرير:
مالك طيبي
malek.tayebi@gmail.com
سكرتير التحرير:
إبراهيم بن حميدة
إخراج:
8 فن للإتصال
E-mail : huit_fen@yahoo.fr
Tél. 0773 02 88 90

أمّا قبل..

وانتصرت غزة!

التحرير

وانتصرت غزة.. على العدوّ الصهيوني. انتصرت على طائراته الأمريكية الصنع، ودباباته، وأجهزته الدعائية الضخمة التي أراد بها قلب الحقائق، وتشويه الصورة.. فانقلب السحر على الساحر! لم ينقلب من تلقاء نفسه، لكن معركة الفرقان هي من قلب السحر على الساحر.. أسقطت الأقنعة، وكشفت المواقف، وفرقت بين الحق والباطل، بين أدعياء الإسلام والمسلمين، بين علماء السلطان، والعلماء الربانيين، فرقت بين أحرار العالم، وبين من تجرّد من كل إنسانية، وحرية، ورحمة!

نعم.. لقد **انتصرت غزة**.. وكان أكبر نصرها أن جرّأت كثيرا من الغربيين (ممن كانوا يخشون تهم معاداة السامية) على إنصاف القضية، وإدانة دولة العدو بالبربرية، والعنصرية، والفاشية! انتصرت غزة.. وكان أكبر نصرها أن نيرانها التي حولت ليلها إلى نهار قد أحرقت كل الشجيرات التي كان يختبئ وراءها الخونة، والمرتزقة، وعلماء السوء من بني جلدتنا خياناتهم، وعمالتهم، وصدهم عن سبيل الله.. فاحترقت الشجيرات.. وظهرت خيانة الخائنين، وعمالة المرتزقين، وشذوذات علماء السلاطين في العراء! فرأينا.. وسمعنا.. وتقززنا!

انتصرت غزة.. وكان أكبر نصرها أن الصفوف تمايزت.. وأننا عدنا إلى زمن الأسود والأبيض!! غاب الرمادي، ككل الألوان، واختفت تدرجاته اللونية "الحرباوية"! لم يبقَ إلا أن تكون "أبيض" مع المقاومة، أو أن تكون "أسود".. ضدها، في معركة الفرقان ابيضت وجوه واسودّت وجوه..

انتصرت غزة.. وزعموا أن نصرا يكلّف ألفا وخمسمئة شهيد، وأكثر من خمسة آلاف جريح ليس نصرا ! لكنهم نسوا أن النصر كالجنة.. حُفَّ بالمكاره! وأن الانتصارات الكبرى كانت دوماً مطعّمة بالتضحيات الكبرى.. نسوا ذلك، لكن غزة لم تنسَه.. فتعالت على هواها، وهواها حبها لأبنائها، وحدبها عليهم، وقدّمت من أولادها في سبيل الله صابرة محتسبة.

انتصرت غزة.. فبذلت في سبيل الله دماء أبنائها.. وأشلاءهم.. ورفعت الصوت.. حتى أسمعتْ العالم كله: "اللهم خذ مني اليوم.. حتى ترضى!"

انتصرت غزة.. فلم يظفر منها العدو الصهيوني بأي هدف من أهدافه الاستراتيجية.. لم يحمل معه إلى تل أبيب غيرَ دماء الأطفال، والنساء، والعجزة.. لم يحرر أسيره، ولم يوقف الصواريخ، ولم يقتل المقاومة.. ولم يقض على حماس.. لم يحمل معه إلى تل أبيب شيئا من أهدافه الاستراتيجية!! جلّلَ رأسه وإلى الأبد بالعار، بدل الغار! وأذكت جريمته الشنعاء، في الأمة جمعاء، روح القضية.. فهل تعدون هذا نصرا لغزة أم لأعدائها؟!!

نصر الله غزة.. وأعز المؤمنين.. وفضح المنافقين، والعملاء، والمرتدين.. فالمجد كل المجد للشهداء، للأحياء من مجاهدي غزة ومرابطيها.. والمجد كل المجد لمن جهّز مجاهدا، أو أغاث ملهوفا، أو بنى بيتا في غزة.. وتقبّل الله ممن لم يقدر من ذلك على شيء.. فنصر غزة بكل ما يملك.. بدعائه، وببكائه! والخزي والعار على من خذَل، وخذّل.. وأغلق المعابر دون أهله، وظاهر اليهود والأمريكان على إخوانه المسلمين..

انتصرت غزة.. انتصرت.. وهزم ككلّ مرّة.. الدَّمُ السيفَ!

تقرؤون في هذا العدد

فضح المواقف في حرب الفرقان

هذه الحرب، حرب الفرقان، هي أول حرب تجري داخل فلسطين بين الشعب الفلسطيني والصهاينة، وهي أوّل حرب مع الصهاينة، يقود زمامها الإسلاميون، وتصطفُّ الأمّة فيها وراء الراية الإسلامية، فهي بإذن الله فاتحة خير، وبشارة نصر، وعاقبة رشد وفلاح لأمتنا.



الناس عشرة!

وقد انقسم الناس فيها إلى عشرة أقسام:

القسم الأول:

الموقف الإجرامي لبعض الأنظمة العربيّة التي اتفقت مع الصهاينة لإنهاء المقاومة في غزة، ونسّقت معها بتعاون كامل، وذلك بخمس وسائل، إحداها: الإمداد، والتعاون الاستخباراتي اللازمان لتصفية المقاومة، الثانية: استمرار الحصار، الثالث: نصب الفخ السياسي للمقاومة، الذي يسمى (المبادرة المصرية)، والرابعة: عرقلة أيّ تحرّك من شأنه أن يوفّر دعما للمقاومة، أو يوقف العدوان قبل أن يحقق أهدافه، الخامسة: استعمال خطاب إعلامي منحطّ يشوّه صورة المقاومة في غزة، ويغطي جرائم الصهاينة .

وكل هذه الوسائل مكشوفة، ومرصودة، ولن تُنسَى قط، وسيتحمّل هؤلاء الخونة جريرتها في الدنيا والآخرة، وهم بغبائهم قد نسوا أنّ هذه الجريمة الشنعاء تقع هذه المرة في زمن الفضائيات، والثورة الإعلامية، التي لايخفى بسببها شيءٌ على الناس، وظنُّوا أنهم يقومون هذه المرّة، بجريمة خيانتهم لأمّتهم، كما كانوا يفعلون في الماضي، عندما كانوا يمتصّون دماء ضحاياهم في جنح الظلام .

وهذه الأنظمة التي أطلقت على نفسها محور " الاعتدال" العربي، هي شريكة كاملة لكلّ الجرائم الصهيونيّة في غزّة، فهم قتلة، ومجرمون، ومصاصو دماء، وقطّاع طرق، ومفسدون في الأرض، ومرتكبون للإبادة الجماعية، وفي رقابهم -مع الصهاينة- دم كلّ شهيد في غزّة، نسائها، وأطفالها، وشيوخها، فعليهم بذلك لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين.

ويدخل معهم في هذا الحكم، شيوخ الدين الرسميون الصامتون، الذين خانوا الله، ورسوله، والأمّة الإسلاميّة، بصمتهم المخزي على هذه الجرائم البشعة، وبسكوتهم على جرائم السلطات التي نبتت ألسنة هؤلاء الشياطين الخرس، ألسنتهم العفنة المضروب لها المثل في القرآن: كـ ﴿الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ نبتت من سُحتها.

ولم يكن المؤتمر القطري إلّا محاولة لكشف أبعاد وأطراف هذه المؤامرة الخطيرة، التي ستكشف الأيام القادمة عن مزيد من تفاصيلها الخبيثة، التي تدلّ على أن هؤلاء الزعماء أولى بكلّ وصف قبيح، وصف الله تعالى به اليهود.

وتتلخص هذه المؤامرة في أن تدفع الإبادة الصهيونية الوحشية لأهلنا في غزة، تدفع بالمقاومة إلى جهة واحدة هي المبادرة المصرية أو أيّ صيغة معدلة لها تحقّق ثلاثة أهداف:

- أحدها: نزع أيّ قدرة مسلّحة للمقاومة في غزة.

الثاني: إنهاء سيطرة حماس على القطاع.

الثالث: إعادة سلطة عباس المتواطئة على ذبح شعبها إلى غزة.

وكلّ هذا ليحقق بالنهاية هدف أكبر هو تصفية القضية الفلسطينية، وتضييع كل حقوق الشعب الفلسطيني.

وكلّ من نظر فيما يسمى المبادرة المصرية يرى بوضوح أنها تتجه لتحقيق هذه الأهداف.

نازية بوش.. تتواضع أمامها نازية هتلر

القسم الثاني:

الدعم المجرم للاتحاد الأوربّي الذي فضحه لا أقول موقفه المتفرج على الإبادة الجماعية على أهل غزة، بل دعمه اللّامحدود لتلك الجرائم، فصدق عليه قوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، ومثله تماما مايسمّى بمجلس الأمن، وهيئة الأمم المتحدة، هذه الألعوبة بيد الصهاينة.

القسم الثالث:

الإدارة الأمريكية بقيادة بوش، الذي أبى إلّا أن يختم مرحلته المجرمة بهذه النازية التي تتواضع أمامها نازية هتلر، بل وحشية جنكيز خان، وقد بات معلوما إنّ كل خيوط هذه الجريمة ترجع إلى هذه الإدارة، فهي التي تدير كلّ شيء، حتى استخدام الأنظمة العربية المتواطئة يتمُّ من هناك، ولهذا السبب، فإنّ الصهاينة عندما يريدون أيّ شيء، إنّما يهرولون إلى واشنطن، ولا يلتفتون إلى مطايا الإدارة الأمريكية، ولايقيمون لهذه المطايا أي وزن.

> **وهذه الأنظمة التي أطلقت على نفسها محور "الاعتدال" العربي، هي شريكة كاملة لكل الجرائم الصهيونيّة في غزّة.. وفي رقابهم دم كل شهيد في غزّة، نسائها، وأطفالها، وشيوخها.**
>
> **من الذين ضلوا طريق الهدى في هذا الحدث الجلل على أمتنا؛ نوع هم صنف نادر من المسخ الإنساني، يحاربون حماس وفصائل المقاومة لأنهم خارجون عن ولي الأمر عباس!**

القسم الرابع:

الدول العربية التي وقفت مع المقاومة إلى درجة ما، فعمّقت الخط الفاصل بين محور الاعتلال المتواطىء مع المخطط الصهيوأمريكي، وبين ما يطلق عليه محور الممانعة.

ولاريب أنّ هذا الفرز السياسي، سيكون له تداعيات مستقبلية كبيرة، وكيف لايكون كذلك، وقد جرت السنن الكونية، أنّ حدثا هائلا مثل ما يجري في غزة، عادة ما يثمر مثل هذا، غير أننا تعوّدنا على أنّ عدم الثبات في مواقف الأنظمة العربية هو القاعدة، وبعكس القاعدة التي تقول: لكل قاعدة استثناء، فيبدو أن هذه الوحيدة التي ليست كذلك!

القسم الخامس:

الإسلاميون الذين ضلوا طريق الهدى في هذا الحدث الجلل على أمّتنا، وهم أنواع: نوع جبنوا عن مقام الحق وهم يعلمونه، فمن كان من هؤلاء في مقام يتوجّب عليه البيان فهو الشيطان الأخرس، ونوع لاتسمع لهم صوتاً إلّا بتحريم المظاهرات، والسخريّة من مشاعر الأمّة فيها، وهم عن عدوّ الله والإسلام صامتون، ألجم الله أفواههم بلجام من نار، ونوع لم يجدوا في جعبتهم في هذا الوقت العصيب إلّا توجيه سهام النقد لحماس المجاهدة الصامدة، في وقت محنتها، فصارت سهامهم مقرونة -لغلظ فهمهم وضعف فقههم- بسهام الصهاينة وأوليائهم على صدور أهل الإسلام! نوع رابع هم صنف نادر من المسخ الإنساني،يحاربون حماس وفصائل المقاومة لأنهم خارجون عن ولي الأمر عباس!

الأمة مازالت بخير.. وغزة اليوم خير مدائن الإسلام

القسم السادس:

الإسلاميون الذين وقفوا مواقف الحقّ، وقالوا كلمة الهدى، فنسأل الله أن يعظم أجرهم، ويجزل مثوبتهم، وهذا واجبهم على أية حال، بل هو أقل الواجب .

ومن هؤلاء أهل الإغاثة الذين هرعوا لإغاثة إخوانهم من أهل غزة، فهؤلاء من خير الناس، وأعظمهم بركة، جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

القسم السابع:

أقوام أيّدوا حق الأمة، وتعاطفوا معها، وبعضهم مثل الرئيس الفنزويلي فعل ما لم يفعل نظام عربي وهم من غير المسلمين، من الأنظمة، والدول، وهيئات حقوق الإنسان، وبعضهم من اليهود أنفسهم، فهؤلاء حقٌّ علينا شكرهم، وحفظ الوفاء لهم.

■ حامد بن عبدالله العلي*



القسم الثامن:

عموم الأمة الإسلامية التي تشتعل غضبا على ما يجري في غـزة، وتحترق غيظا على الزعماء الخونة، وتتحرق شوقا إلى الجهاد في سبيل الله دفاعا عن حرمات المسلمين، وكرامة الأمة .

ولاريب أن ما شهدناه من مظاهرات عارمة عمت العالم الإسلامي، أرسلت رسالة واضحة أن الأمة الإسلامية كما وصفها الله تعالى، أمة الخير وأن الخير فيها إلى قيام الساعة، ولولا ما ابتليت به من حكم الطواغيت، وأئمة الضلالة، لأشعلت شعلة عزتها، وأعادت شمس أمجادها.

القسم التاسع:

أهل غـزة الصامدة، هذا الشعب البطل الذي أعطى العالم بأسره، دروسا في الثبات، والصبر، والتمسك بالحق، والإصرار عليه، مهما كانت التضحيات.

والحق أنّ أهل غـزّة اليوم هم شعب الله المجاهد، ومدينتهم هي خير مدائن الإسلام، ولأمتنا والله أن تفخـر بهم أعظم الفخـر، وأن تتخذ من ثباتهم مدرسة تتعلم منها العزة، وتتلقى فيها دروس الثبات، والصمـود.

أهل غزة الصامدة، هذا الشعب البطل الذي أعطى العالم بأسره، دروسا في الثبات، والصبر، والتمسك بالحق، والإصرار عليه، مهما كانت التضحيات.

رجال الإسلام.. وأبطال الأمة

القسم العاشر:

درّة أهل الإسلام، ولبُّ أمة التوحيد والإيمان، أولئك الأبطال، أسود الجهاد، وليوث الحرب، وجبال الثبـات، كتائب القسام، وعصائب سرايا القدس، وجنود شهداء الأقصى، ورجال ألوية الناصر صلاح الدين، وغيرهم من فصائل المقاومة الفلسطينية المباركة، والمحاضن الذين تخرجت فيها، من حركة حماس وغيرها.

هذه الطائفة القليلة من صفوة الجهاد الإسلامي المبارك، التي أوقفت زحف الجيش الصهيوني الذي ألقى بثلث قوّته في غزة، فلم يغنِ عنه شيئا، وضاقت عليه الأرض بما رحـبت، فهو يتقدم، فيتهوّل من زئير الأسود، ويصطدم بجبال الصمود، فيعود القهقرى، ويولّي مدبرا .

هذه الثلة المجاهدة التي ركّعـت جيشا هو من أعظم جيوش العالم عتاداً، وسلاحاً فجثى على ركبه، يخور كالثـور الخائـر.

ولقنته درسا لاينساه، فردّ على أعقابه خاسراً، فجنّ جنونُه، وأخذ يقذف بالقذائف الجبانة كلّ شيء أمامه، محاولًا أن يصنـع نصراً وهمياً، على جثث الأطفال، والنساء، والشيوخ، وعلى أنقاض المباني المهدّمة، والمدارس المحطّمة .

أولئك الأسـود المزمجرة بصيحات الله أكبـر، الصامدة صمود الأطواد، القائمة بأمر الجهاد، المنصـورة بالحق، المهدية بأمر الله تعالى.

هذه العصابة المؤمنة هـي -لاغيرها- التي بيدها اليوم ميزان القوى، وتتحكم في مصير الكيان الصهيوني، وتفضح خيانات الأنظمة العميلة، وتكشـف مواقف الناس.

هذه الأصابع المباركة التي تضغط على الزناد، وتلك الوجوه النيّرة المقنعة التي تتربّص بالعدوّ في أحياء غزة، هي التي تصنـع اليوم تاريخ الإسلام، وهي التي ترفع صرح عـزة الأمة، وهي التي تخـطُّ لها طريق الكرامـة .

إنهم لعمري رجال الإسلام، وأبطال الأمة، قاموا بحقّها خير قيام، فاستحقوا ما اختارهم الله من أجله أن يكونوا رجال الأرض المباركة، فللّه دَرُّهم، وعليه شكرهم.

هؤلاء هم الذين أجبروا الصهاينة على التراجع، وأظهروهم بصورة الذليل المنهـزم .

ومهما حاول الصهاينة أن يدّعوا وقف القتال، استجابة لأمر نظام خائن شريكهم في الجريـمة، أو بدعوى تحقيق الأهداف، فهي محاولات يائسة للتستر على فشلهم المخزي، وانفضـاح مؤامرتهـم مع أوليـاءهم .

وختاما فإن أعظم درس نستفيده من حرب الفرقان، أنه إذا كان ثلة قليلة من المؤمنين المتوكلين، حققت كلّ هذه الإنجازات العظيمة، رغم الحصار، وضعف الإمكانات، فكيف لو نفخت روحها، وانتشـرت عزيمتها، في عموم الأمة الإسلامية.

فلنتخذ من هذا الدرس شعلة تضيء لنا طريق العودة المباركة لعزّتنـا .

* الأمين العام السابق للحركة السلفية-الكويت

قادة الشهادة..



الشهيد البطل عماد عقل

باع نفسه لله
يوم الأربعاء 1993/11/24

- عماد حسن إبراهيم عقل، مواليد 1971/7/10 في مخيم جباليا بقطاع غزة، هاجر أهله بعد حرب 1948 من قرية برعير القريبة من المجدل.
- أنهى المرحلة الثانوية عام 1988 من ثانوية الفالوجة، وقد أحرز المرتبة الأولى على مستوى المدرسة وبيت حانون ومخيم جباليا.
- بعد أن أتم تسجيله بكلية الصيدلة، اعتقلته قوات الاحتلال (1988/9/23)، ليقدم للمحاكمة بتهمة الانتماء لـ"حماس" والمشاركة في الانتفاضة، ويقضيَ 18 شهراً في المعتقل.
- انتخب في بداية 1991 ضابط اتصال بين " مجموعة الشهداء" (أول مجموعات كتائب عز الدين القسام) وبين قيادة الكتائب، وقد كانت مهمة " مجموعة الشهداء" تنحصر في قتل المتعاونين مع الصهاينة.
-في 1991/12/26 أصبح عماد مطارداً من قبل الصهاينة، بعد اعترافات انتزعت من مقاتلين للحركة على طاولة العذاب الشديد.
-في 1992/5/22 انتقل إلى الضفة الغربية وعمل على تشكيل مجموعات جهادية هناك، وفي 1992/11/13 عاد إلى قطاع غزة، بعد أن نظّم العمل العسكري في الضفة.
- رفض البطل الخروج من قطاع غزة، وأصرّ على البقاء، لكي ينال الشهادة على ثرى فلسطين.
- بعد عامين من مطاردته، ظلّ فيهما البطل يجوب الضفة الغربية وقطاع غزة، يقاتل الصهاينة ويشكل المجموعات الجهادية لمقارعة المحتلين، وأصبح أحد أهم المطلوبين صهيونيا.. نال عماد عقل شرف الشهادة.
- ففي الأربعاء 1993/11/24 حاصر العدو الصهيوني حي الشجاعية الذي كان البطل القائد عماد عقل يختبئ فيه، وعند خروجه من المنزل بدأ تبادل إطلاق النار بين الشهيد وقوّات الاحتلال؛ وانتهى بمصرع عدد من جنود الاحتلال، واستشهاد عماد، بعد أن أصابَ جسدَه إحدى القذائف المضادة للدروع التي استخدمها الجنود في معركتهم!! وقد أصابت القذيفة وجه الشهيد الطاهر.



البليدة.. تهب لنصرة غزة

ولجنة مناصرة فلسطين تظفر بالعلامة الكاملة!

تقرير : إبراهيم بن حميدة

شهدت بلدية البليدة منذ بداية الحصار الذي سبق العدوان الأخير على غزة ،عدة تظاهرات ونشاطات شعبية مساندة لشعبنا في فلسطين،لكن أيام العدوان الأخير كانت الأكثر تضامنا والأعمق أثرا.. ليس في قلوب سكان البليدة فقط، بل في قلوب كل من يملك حدا أدنى من إنسانية، وبذلك كانت هذه الأيام الأكثر نشاطا على مستوى لجنة مناصرة فلسطين بالبليدة .









الوقفة الأولى.. وطنيا

بلدية البليدة كانت سباقة في تقديم الدعم لغزة، كيف لا؟ وهي مدينة الشيخ محفوظ نحناح رحمه الله، القلب الكبير النابض بقضية المسلمين الأولى (كما كان يسميها).

في أول أيام العدوان الجوي على غزة (السبت: 2008/12/27) نظمت لجنة مناصرة فلسطين، وقفة تضامنية كانت الأولى على مستوى الوطن، الوقفة نظمت أمام المقر الولائي لحركة مجتمع السلم، وشارك فيها عدة وجوه دعوية بليدية، منشطو الوقفة ركزوا على التنديد بهذا العدوان الإرهابي، وأعلنوا عن بداية عمليات حشد الدعم المادي والمعنوي للأهل في غزة.

هذه الوقفة كانت بداية التظاهرة التي لم تكن تشبه التظاهرات الأخرى، من حيث الإعداد، والتنظيم، بل حتى الإعلان عنها.. تظاهرة حركها الشارع البليدي، ونظمتها (نظمتها فقط) لجنة مناصرة فلسطين.

المقر.. قطعة من فلسطين

المقر الولائي لحركة مجتمع السلم بباب السبت (البليدة) منذ الأيام الأولى للعدوان، اكتسى حلة فلسطينية تجعل المارّ أمامه ينسى أنه أمام مقر لحركة سياسية! حلة متعددة الألوان، كأرض غزة الطاهرة.. ساحرة وملفتة للانتباه كقبة الصخرة الذهبية، وما زاد المشهد روعة وجمالا، تلك الأناشيد التي تحملنا بألحانها الثورية وكلماتها الصادقة إلى أرض المعركة، وعند الشارع المقابل لمقر الحركة، المؤدي إلى "ساحة التوت" نظمت اللجنة معرضا للصور، يكشف بشاعة جرائم العدو الصهيوني في غزة، هذا المعرض دام طيلة أيام العدوان.

عند مدخل المقر، يلفت انتباهك مكتب وضعت عليه ملصقات، كتبت عليها عبارات قوية ومؤثرة تدعو الناس لدعم غزة. وزعت منها اللجنة ما يقرب من 10 آلاف نسخة، فوق ذلك المكتب أيضا، صندوق كبير شفاف، عليه عبارة: "بدينار ترفع عن غزة الحصار"، هذا الصندوق الكبير، كان يمتلئ عدة مرات في اليوم!! ولم يكن وحده يجمع المال لغزة، فاللجنة وزعت مايقرب من ألفيْ حصالة، تجمع فيها التبرعات، وترد إلى اللجنة، ناهيك عن التبرعات العينية من ذهب و مجوهرات وألبسة أفرشة ومواد غذائية.

أبو زهري.. يوحد البليدة

- السبت 2009/01/03 دولة العدو تبدأ الحملة البرية على غزة، و لجنة مناصرة فلسطين تزيد من وتيرة نشاطها، و تنظم يوم الأحد (01/04) الوقفة الثانية لنصرة غزة، التي كان لها نكهة خاصة.. إذ ميزها حضور الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس الدكتور سامي أبو زهري؛ نشط هذه الوقفة جل الشخصيات المؤثرة في الساحة البليدية من أئمة ودعاة، إضافة إلى ممثلين عن المجتمع المدني، والأحزاب... الوقفة ميزها الحضور الجماهيري القوي، الذي فاق كل التوقعات، والذي جمع كل فئات المجتمع (نساء، شيوخ، شباب فتية)، وكل أطيافه الفكرية، حقا لقد وحد أبو زهري البليدة من جديد!. الشارع المقابل لمقر الحركة، والمؤدي إلى ساحة التوت امتلأ عن آخره، رغم الأحوال الجوية المضطربة، وبرغم الحضور الكبير، إلا أن الجمهور كان قمة في التنظيم والتفاعل مع الكلمات، خاصة حين علموا أن الناطق باسم حركة "حماس" سيشارك في الوقفة.

فوقفوا ينتظرونه تحت الأمطار الغزيرة! وعند وصوله، تعالت التكبيرات والزغاريد والشعارات المرحبة، أخبرنا بعض مرافقي الدكتور سامي أبو زهري، أنه اندهش حينما اعتلى شرفة المقر، ورأى جموع البليديين تهتف للمقاومة بقلوب صادقة، مشتاقة للجهاد والتضحية، ولقد تحت أحد مرافقي الدكتور من الفلسطينيين يبكي بشدة، وسمعت آخرَ يسأل صديقا لي عن معنى الشعارات التي كان يرددها الجمهور! وعند خروج الدكتور سامي من المقر، اندفعت إليه الجماهير.. هذا يقبل رأسه، وهذا يسأله الدعاء، ومن النساء من أعطته مجوهراتها دعما لغزة ... وتعالت التكبيرات، بعدها، هبَّ الناس إلى مقر الحركة يتبرعون بما قدروا عليه، وسمعت أحد المواطنين يقول لصديقه: "إذا لم يكتب لنا أن نجاهد بأنفسنا، فسوف نجاهد بأنفس ما عندنا!" وسمعت أحد الشباب بعد نهاية الوقفة يهنئ صديقه قائلا : "تقبل الله منا!" عندها تيقنت أكثر أننا مازلنا بخير.

كلنا مقاومة

الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، العدو الصهيوني يكثف همجيته ووحشيته، عدد الشهداء والجرحى في غزة يزداد، وغضب الشعوب يشتد، الشيخ يوسف القرضاوي يدعو الأمة إلى جعل يوم الجمعة يوم غضب عالمي، سارعت لجنة مناصرة فلسطين إلى التنظيم، وأعلنت تنظيم مسيرة سلمية بعد صلاة الجمعة، تنطلق من أمام مقر الولاية، إلى ساحة الحرية بباب السبت..

الثانية ظهرا، بعد خروج الناس من صلاة الجمعة، "طريق الحبس" (وهو النهج الذي يقع فيه مقر ولاية البليدة) ملأى عن آخرها بجموع الناس.. الكل خرج معبرا عن غضبه، في الثانية وخمس دقائق، تنطلق المسيرة في نظام تام، وانسيابية رائعة.. متجهة إلى المقر الولائي لحركة مجتمع السلم بباب السبت؛ ثم إلى ساحة الحرية، أين كان تجمع حافل ختم فعاليات يوم الغضب.. حقا، منذ سنوات طويلة، لم تشهد البليدة شيئا كهذا!.

جهاد الحرائر.. وجهاد الدم

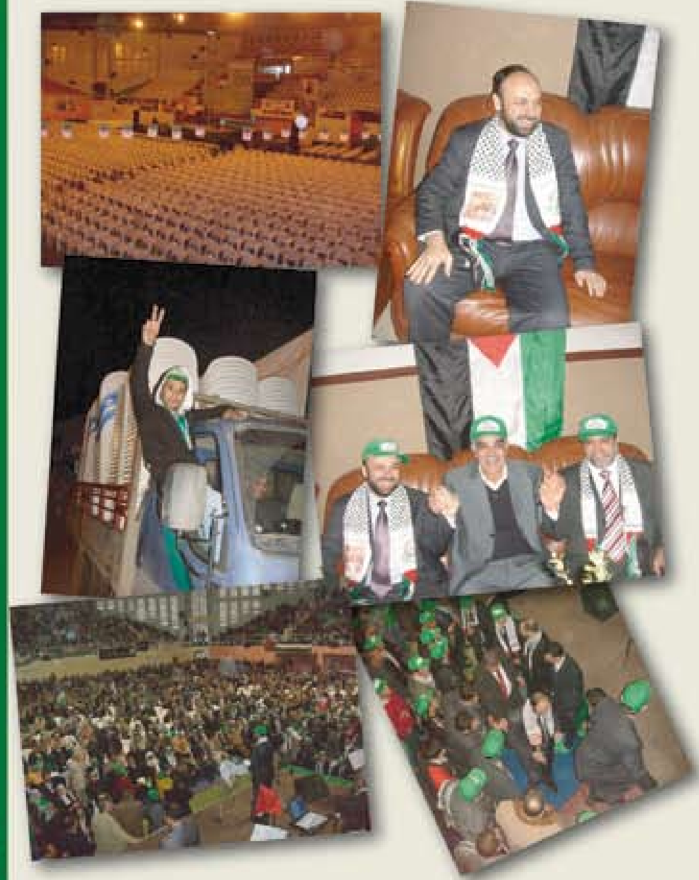
أما الجانب النسوي، فقد نظمت اللجنة عدة نشاطات.. نذكر منها التجمع النسوي الذي أقيم بمقر حركة مجتمع السلم، يوم الخميس 1/15؛ حيث كان الحضور قويا وكانت التبرعات قيمة، فالشكر موصول لحرائر البليدة المجاهدات.

جهاد الدم، كان من أولويات لجنة مناصرة فلسطين .. حيث نظمت حملتين للتبرع بالدم أمام مقر الحركة، وذلك يومي الأحد 01/11، والخميس 01/15 وكان الإقبال شديدا من كافة فئات المجتمع، فكانت الحملة بحمد الله ناجحة 100 %.

الأرقم.. وزمام المبادرة

مسجد الأرقم بالبليدة، كان من المساجد القليلة التي انتفضت أيامَ الحرب على غزة، إنْ لم أقل أنه كان المسجد الوحيد! وذلك من خلال خطب الشيخ عبد القادر مناصرية (إمام الأرقم) الساخنة، ومن خلال النشاطات الداعمة للقضية، التي لم تتوقف منذ بداية حصار العار على غزة.. كان من أهم تلك النشاطات الندوة التي نظمها القائمون على المسجد، الجمعةَ 01/03 بين المغرب والعشاء (ليلة السبت) الندوة حشدت الدعم المادي والمعنوي، وساهمت في التحسيس بخطورة الوضع في غزة، وأوضح الشيوخ المشاركون فيها أن الحرب على غزة هي حرب تهدف إلى استئصال الإسلام والمسلمين، وأنها إبادة جماعية، نشط الندوة نخبة من مشايخ ودعاة البليدة نذكر منهم الشيخ عبد القادر مناصرية -حفظه الله-، والداعية فاروق مداح، والشيخ بلقاسم قداري؛ كما عرض في الندوة آخر خطبة للشهيد الشيخ نزار ريان.. ليختم الشيخ عبد القادر المجلس المبارك بدعاء أبكى الحاضرين.. فشكرا للقائمين على مسجد الأرقم على ضمائرهم الحية.

مهرجان العزة بانتصار غزة



قاعة تشاكر .. القاعة الخضراء

الخميس 01/29 كل الطرق تؤدي إلى قاعة مصطفى تشاكر المتعددة الرياضات بالبليدة! من كل الولايات جاؤوا، ليحتفلوا بانتصار المقاومة المظفرة، في مهرجان "العزة" الذي تظمنه حركة مجتمع السلم. قاعة تشاكر تلونت بالأخضر.. كل شيء في القاعة يوحي بالمقاومة: الأعلام، اللافتات، القبعات.. حتى قلوب الذين حضروا كانت خضراء بحبِّ المقاومة، وبفرحة الانتصار على العدو!

حضور رسمي قوي.. وحضور شعبي أقوى!

- 13:30: القاعة ملأى عن آخرها، والشعارات تلهب المدرجات

- 13:45: يدخل ضيوف المهرجان إلى القاعة وهم: الشيخ جمال عيسى، ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس " باليمن، السفير الإيراني بالجزائر، الشيخ أبو جرة سلطاني رئيس حركة مجتمع السلم، لويزة حنون الأمينة العامة لحزب العمال، وزراء، وشخصيات وطنية ومحلية أخرى.. انطلق المهرجان بوصلة إنشادية منوّعة من فرقة الأقصى، ألهبت القاعة وفتحت شهية الجمهور لإكمال بقية الفقرات! بعدها، اعتلى المنصة ممثل عائلة الشيخ الشهيد محمد بوسليماني (تتزامن ذكرى استشهاد الشيخ الذبيح مع هذا المهرجان المبارك) فألقى كلمة تعرّض فيها لمواقف الشهيد تجاه قضية فلسطين. بعدها، أحيلت الكلمة لرئيس الحركة الشيخ أبو جرة سلطاني، الذي ألقى كلمة نوّه من خلالها بموقف الجزائر المشرّف تجاه المقاومة. بعدها ارتقت المنصة الأمينة العامة لحزب العمال لويزة حنُّون، التي ألهبت القاعة بكلماتها الجريئة، وعباراتها الصادقة المقاومة.. ليخلفها على المنصة سفير إيران بالجزائر، الذي آثر مخاطبة الجمهور باللغة الفرنسية (ليته لم يفعل! ليته تكلم بالفارسية الراقية، ولاسيما أن ترجمانه كان حاضرا!) منوها بحق المقاومة في الدفاع عن نفسها، وأرضها، واسترجاع الحقوق الشرعية والوطنية لشعبها.. وختم تدخله، بقراءة فاتحة الكتاب المجيد على أرواح شهداء غزة العزة.

وبكى.. ممثل المقاومة!!

فرقة نسمات العلا كانتْ حاضرة بقوة، إذْ قدّمت باقةً إنشاديّة بألحان ومواويل فلسطينية خالصة، تجعل المستمع إليها يظن أنها فرقة فلسطينية! أَعْجبَ الجمهور، وبكى ممثل "حماس"! بعدها، عرض بالشاشة المكبرة "فيديو" زيارة وفد حركة مجتمع السلم للقائد الشيخ خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والكلمة التي اختصّ بها المهرجان. ثم تقدمت فرقة من البنات الصغيرات، وأنشدن لفلسطين بأصوات بريئة عفوية رائعة الجمال والرقة..

أخيرا، أعطيت الكلمة لممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" باليمن، الشيخ جمال عيسى، الذي أكّد أن المقاومة انتصرت، رغم تواطأ المتواطئين، ورغم جحود الجاحدين، وأشاد بموقف الجزائر والجزائريين تجاه المقاومة، والدّعم المادي والمعنوي الذي قدمته الجزائر للمقاومة. حين سألتُ الأستاذ جمال عيسى، عن رأيه في تفاعل الجماهير الجزائرية مع المقاومة، قال: "الذي يحضر مهرجانات الجزائر، ويرى مواقف الجزائريين، يظن أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حركة جزائرية، وليست فلسطينية!! إن هذا ليس غريبا على الجزائر والجزائريين، فهم الذين قدموا أكثر من مليون ونصف المليون شهيد ثمنا للحرية، فشكرا جزيلا لشعب الجزائر"..

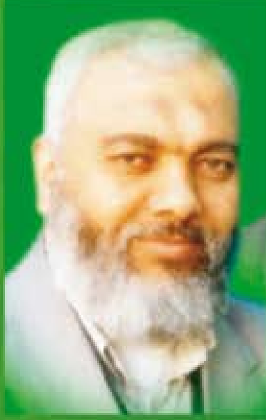
جمالا نابلس..

الشهيد القائد جمال منصور
الشهيد الشيخ جمال سليم

باعا نفسيهما لله يوم 2001/07/31م



الشهيد القائد جمال منصور



الشهيد الشيخ جمال سليم
نائب رئيس رابطة علماء فلسطين

- ولد جمال عبد الرحمن محمد منصور في مخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس شماليّ الضفة الغربية في 1960/2/25.
- متزوج وأب لثلاثة أطفال.
- يحمل درجة البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال.
- برز كمتحدث باسم حركة "حماس" في الضفة الغربية.
- شغل موقع الناطق الرسمي باسم وفد حركة حماس للحوار مع السلطة الفلسطينية.
- اعتقل نحو ثماني مرات، لدى سلطات الاحتلال.
- اعتقلته السلطة الفلسطينية عدة مرات منذ دخولها إلى مدينة نابلس.
- نال شرف الشهادة برفقة الشيخ جمال سليم رحمهما الله تعالى.

- مواليد مدينة نابلس عام 1958 لأسرة متدينة.
- سافر إلى الأردن للالتحاق بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة عام 1982.
- التحق بقسم الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وحصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية عام 1996.
- تَلْمَذَ لمجموعة من العلماء والشيوخ، منهم الشيخ عبد الله عزام وفضل عباس ومحمد المبارك وغيرهم.
- تولى الإمامة والخطابة في نابلس والقرى المجاورة لها، والتدريس بالمدرسة الإسلامية الثانوية بنابلس.
- أبعد إلى مرج الزهور (جنوب لبنان-1992).
- نشط في لجان التوعية والإصلاح، وكان عضوا في لجنة المؤسسات الإسلامية والوطنية بنابلس، وشارك في تأسيس لجنة التوعية الإسلامية في مدينة نابلس، وكان أمين سرّها، وفي تأسيس رابطة علماء فلسطين وانتخب نائبا لرئيسها.
- شارك في الحوار الذي جرى في القاهرة بين السلطة الفلسطينية وحماس عام 1994.
- تعرض لاعتقال العدو الصهيوني عدة مرات: 1975-1989-1990-1991.
- صدرت له نشرتان بعنوان" هدي الإسلام" و "من توجيهات الإسلام".
- نال شهادة الماجستير برسالة كان عنوانها: "أحكام الشهيد في الإسلام".
- ونال الشهادة الربانية بتاريخ 2001/7/31 في نابلس.

أهل غزة يسطرون الفداء بصمودهم والتفافهم حول المقاومة

يقابل أهل غزة فظاعة مشاهد التقتيل والتدمير والتشريد، بالتفافهم حول مقاومتهم، وتلاحُمهم معها، والذَّود عن رجالها بكل ما أوتوا من إمكانات متاحة، انطلاقا من قناعتهم بأنّه لم يعدْ بعد تخلي القريب والبعيد سوى الركون إلى أنفسهم وأبنائهم، في مقارعة آلة الحرب الصهيونية.

مثال التضحية.. والصمود

وتُظْهِر المواقف التي نقلتها قناة الجزيرة في كثير من تغطياتها على لسان أصحابها، عمقَ تَعَلّقِ الناس بالمقاومة، وإيمانهم الجازم بالوصول إلى النصر، رغم إدراكهم أن ما بحوزة المقاتلين من إمكانيات متواضعة لا يمكن مقارنته البتة بما يملكه جيش الاحتلال من أسلحة متطورة.

ويضرب التاجر أبو حمزة، الذي كان يقف إلى جانب ابنه "حذيفة" المصاب في مستشفى ناصر، مثالا عمليا في البذل والتضحية والصمود، بما أتاه الله من مال وبنين، في سبيل الشدّ من أزر الناس والذود عن المقاومة، بثلاثة من فلذات أكباده قضوا بين جريح وشهيد.

مواصلة الصمود

ويقول أبو حمزة: "إن الانتفاضات التي يخوضها الشعب الفلسطيني، وآخرها المعارك التي يخوضها رجال المقاومة لليوم العشرين على التوالي، جاءت انطلاقا من شعور الفلسطيني بأن أحدا لن يستطيع أن يخلصه من نير الاحتلال وظلمه وفظاعة جرائمه، إلا هو".

وأضاف أبو حمزة أن استشهاد ابنه "صلاح" في ميدان المعركة عام 2006، وإصابة ابنه مصعب -الذي يصغره بسنتين- في العام 2008، وإصابة ابنه الثالث حذيفة (أصيب بشظايا قذيفة صاروخية أطلقتها طائرة استطلاع إسرائيلية، بعد أن نجح في إيواء وإنقاذ مجموعة من المقاومين) لن يثنيه وكلَّ أهل غزة، عن مواصلة الصُّمود، ومقارعة الاحتلال، حتى لو قضت كل عائلته وكل ما يملك.

وتابع أبو حمزة: "سنبقى صامدين في سبيل تحرير أرضنا، نضحّي حتى آخر قطرة دم بما لدينا من إمكانيات بسيطة، ولا يهمُّنا تفوُّق العدو العسكري والتكنولوجي، لأنه لم يبق أمام تعرضنا للإبادة الجماعية سوى الله، والعمل على تعزيز صمودنا على الأرض والمحافظة على مقاومتنا".

وأشار إلى أن أهل غزة: "ماضون بما لديهم من عزمة وإيمان، على مبدأ الصمود والمقاومة، من أجل تحرير الأرض، ومن أجل القضية الفلسطينية التي يتقاذفها ويتلاعب بها العالم الظالم، الذي يوازي بين الضحية والجلاد".



ثقة لا تزحزح

ولا يختلف حال "أبو حمزة" عن حال غيره من العائلات، فمحمد الأسدودي (47 عاما) الذي قصف الاحتلال منزله في حي السلام بمدينة رفح، وأقام بمدرسة ذكور رفح الإعدادية للاجئين، يقول: "إن الاحتلال سلبنا أرضنا، وسلب منازلنا، ولكن لن نقبل أن يسلبنا إرادتنا، ولن يزحزح ثقتنا بالمقاومة ورجالها، التي نسأل الله أن يسدد رميها".

وأضاف: "نحن في هذه اللحظات الحالكات، لا نكترث لحالنا، بقدر اكتراثنا لحال المقاومة وقدرتها على ضرب قوات الاحتلال وإيقاع الخسائر البشرية فيها".

وذكر الأسدودي أن ما يثير الاستغراب هو "حجم المعنويات العالية التي يتمتع بها الأطفال الصغار"، مشيرا إلى أن الأطفال "لم يعودوا يعبؤون بأصوات الانفجارات، بقدر التركيز على رفع أكف الضراعة إلى الله أن ينصر رجال المقاومة ويثبت إقدامهم".

ولفت إلى أن ثقة الناس الكبيرة بالمقاومة "نابعة من قناعتهم أنه لم يعد في الدنيا كلها من يقف إلى جانب أهل غزة، فضلا عن أن أهل غزة لم يعد أمامهم من مفر سوى الثبات على أرضهم، مهما كانت النتائج، لأن معظم سكان قطاع غزة هم من هُجّرَ آباؤهم وأجدادهم من قراهم وبلداتهم التي ارتكبت فيها العصابات الصهيونية المجازر سنة 1948".

■ الجزيرة

ماذا تعرف عن قطاع غزة؟؟..

- المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، شريط ضيق شمال شرقيّ شبه جزيرة سيناء يشكل تقريبا 1.33% من مساحة فلسطين التاريخية (من النهر إلى البحر).
- يمتد القطاع على مساحة 360 كم2.. (41 كم طولا، وما بين 6 و12 كم عرضا).
- ليس لغزة حدود إلا مع مصر (الجنوب الغربي)، أما باقي حدودها الشرقية والغربية، فهي على خطوط التماس، مع مغتصبات الصهاينة من أرض فلسطين الطاهرة.
- يسمى بقطاع غزة نسبة لأكبر مدنه وهي غزة المدينة القديمة الشهيرة.. غزة هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ المدفون هناك، ومسقط رأس الإمام الشافعي..
- كانت غزة مدينة مهمة في القرن 15 ق.م، عندما قام الملك المصري تيتموزي الثّالث بجعلها قاعدة لجيشه في الحرب مع سوريا، وكانت في ذلك الحين إحدى المدن الملكية الخمس للبيزنطيين القدماء.
- كان القطاع جزءاً من منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين، حتى إلغائه (ماي 1948)، وفي خطة تقسيم فلسطين، كان القطاع من ضمن الأراضي الموعودة للدولة العربية الفلسطينية، غير أن هذه الخطة لم تطبق أبدا.. وفقدت سريانها إثر تداعيات حرب 1948. فكان القطاع بين 1948 و1956 لحكم عسكري مصري، ثم احتلها الجيش الصهيوني لمدة 5 أشهر في هجوم على مصر، كان جزء من العمليات العسكرية أثناء العدوان الثلاثي (إثر تأميم قناة السويس سنة 1956)، وفي مارس 1957 انسحب جيش العدو فجددت مصر الحكم العسكري على القطاع.. وفي حرب 1967 احتل جيش العدو القطاع ثانية مع شبه جزيرة سيناء، وفي سنة 1982 أكمل العدو الصهيوني انسحابه من سيناء، بموجب "معاهدة كامب ديفد" أول طريق الخيانات.
- لكن القطاع بقي تحت الحكم العسكري الصهيوني "إذ فضّلت مصر عدم تجديد سلطتها عليه"!!.
- دخلت إلى بعض مناطقه السُّلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، وفي فبراير 2005، صوّتت حكومة العدو على تطبيق خطة رئيس وزرائها، المجرم أرئيل شارون للانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة، وإزالة جميع المستوطنات الإسرائيلية والمستوطنين والقواعد العسكرية من القطاع (على وقع ضربات المقاومة الباسلة) وتم الانتهاء من الانسحاب في 12 سبتمبر 2005 بإعلانها إنهاء الحكم العسكري في القطاع.
- يعيش حوالي 1.5 مليون فلسطيني في قطاع غزّة، أغلبهم من لاجئي حرب 1948، معدل الكثافة السكانية 26400 مواطن/كم مربع، ومعدل الكثافة السكانية في مخيمات اللاجئين 55500 مواطن/كم مربع، (وهي أعلى نسبة كثافة سكانية في العالم!) ويوجد في قطاع غزّة حوالى 44 تجمع سكاني فلسطيني أهمها: غزة - رفح - خان يونس - بني سهيلا - جباليا - دير البلح - خزاعة - عبسان الكبيرة - عبسان الجديدة - بيت لاهيا - بيت حانون
- في بداية ديسمبر 1987، انطلقت الانتفاضة المباركة من مساجد قطاع غزة، وفي نفس السنة وفي القطاع أيضا، تأسست حركة المقاومة الإسلامية - حماس لتقود الجهاد، وتنضح دماء الفداء والشهادة في القضية الفلسطينية من جديد.

تفتح عيون الجيل الجديد على العدو

الجزيرة نت-الأردن

تدلُّ مشاركة الشباب في الاحتجاجات التي خرجت بأنحاء العالم العربي للتنديد والتضامن مع قطاع غزة، أنَّ الجيل الفتـيَّ استفاق مجددا على حقيقة، كانت هناك محاولات حثيثة لتغييبها، وهي أن "إسرائيل" عدوٌّ، وستبقى عدوا رغم اتفاقات السلام العربية معها!



في مسيرة كانت متجهة نحو السفارة الإسرائيلية في عمّان قبل أيام، شاركت "عبير" وهي فتاة أردنية لا يزيد عمرها على 16 عاما، في المظاهرة، رغم معرفتها المسبقة باحتمال وقوع مصادمات مع قوى الأمن.

وفي حديثها لقناة الجزيرة قالت الفتاة إنها لم ولن تتوانى عن المشاركة في أي نشاط من هذا النوع طالما أن "التظاهر أقل ما يمكن أن نقدمه لغزة وفلسطين".

وينضم سامر أبو مغلي (طالب جامعي في سنته الأولى) إلى هذا الموقف، مؤكّداً هو الآخر أنه لا يتردّد في الانضمام لأي مسيرة تخرج تضامنا مع قطاع غزة، مشدّدا على أنه "لا مستقبل إلا للمقاومة، وأن هناك عدوا يجب أن يفنى".

ولم يقتصر ذلك على المشاركة وحسب، بل إن الشباب والأطفال الصغار راحوا يبتكرون وسائل متعددة للتعبير عن مواقفهم عبر رسم اللوحات، وحمل الأعلام، وتقليد المقاومين عبر تغطية الوجوه وحمل نماذج الأسلحة والصواريخ.

ظاهرة لافتة

ويرى الأستاذ الجامعي، والناشط السياسي الدكتور إبراهيم علوش أن ظاهرة مشاركة صغار السن في المسيرات المختلفة "لافتة وتستحق العناية والدراسة".

وفسر علوش مشاركة الشبان الصغار بشكل أكبر من الفئات الأخرى، بالإشارة إلى أن "الجيل الأكبر سنا تم تلويثه بالكثير من الضوابط، بحيث بات يستبطن القمع الذي مارسته الأنظمة العربية ويفرض قيودا على نفسه حتى لا تفرضها الأنظمة عليه!".

ويرجع هذه الظاهرة أيضا إلى تفوق "تأثير الإعلام الفضائي، وصحافة الإنترنت، على التأثيرات المحلية التي تحاول إبقاء الناس أَسْرَى الانقسامات الإقليمية والجغرافية والعشائرية لإضعاف شعورهم القومي".

وفيما تتوالى صورُ الشبَّان والمراهقين والصغار وهم يردّدون مصطلحات المقاومة كالكبار، يؤكد د. علوش أن مصطلحات الصغار "أصدق" في قصدها، كونها "لم تلوث بضوابط الكبار"!.

الخروج على الضوابط

كما رُصِدَتْ حالات لشبان منتمين لتنظيمات سياسية، تمرّدوا على ضوابط تنظيماتهم من خلال التظاهر غير السلمي، والاشتباك مع قوات الأمن في بعض الأحيان.

وينبه مراد (طالب بالجامعة الأردنية ينتمي للحركة الإسلامية) إلى أنّه لا يحبُّ المشاركة في المهرجانات الخطابية، بل يفضّل "التظاهر بالقرب من السفارة الإسرائيلية والاعتصام في الخيمة المنصوبة بجوارها" حتى لو أدّى ذلك لتعرضه للقمع من قبل رجال الأمن.

ولا تخفي أستاذة علم الاجتماع بجامعة عمّان الأهلية "عصمت حوسو" أن حالة الوعي لدى الشبان نتيجة الحرب على غزة "لافتة لدرجة كبيرة" عكست حالة الانقلاب من اللامبالاة إلى متابعة الأحداث والمشاركة العملية في تداعياتها، وتابعت حديثها قائلة "إن إسرائيل هدمت بحربها الوحشية كل ما عملت عليه أمريكا، لإلهاء العالم العربي عن صورتها الوحشية طوال عقود".

حالة انقلابية

واعتبرت الأكاديمية الأردنية أن هذه المسيرات شكلت مفاجأة كبيرة، مفادها أن "جيل ستار أكاديمي والإنترنت بات اليوم مستعداً ليس للتظاهر فقط، بل للالتحاق بالمقاومة بكافة أشكالها"، وأن "هذا الجيل الذي كان مغيّبا بات اليوم يدرك حقيقة أن إسرائيل عدوّة وأن لا مستقبل للسلام معها".

ومن وجهة نظر علمية، أكدت د. عصمت أن الآثار النفسية التي تركتها الحرب على غزة وصور الأطفال والرجال والنساء "سيكون لها ما بعدها" معتبرة أن الجيل المراهق والشاب سيتحول لجيل يساهم في تغيير الواقع "إذا ما تم توجيهه بالشكل الصحيح".

المهندس الشهيد البطل يحيى عياش



باع نفسه لله يوم، 5 يناير 1996

- ولد يحيى عبد اللطيف عيّاش في 6 مارس 1966 بقرية رافات، جنوب غربيّ مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة.
- درس في قريته حتى أنهى المرحلة الثانوية فيها بتفوق أهّله للدراسة في جامعة بيرزيت.
- تخرج من كلية الهندسة، قسم الهندسة الكهربائية سنة 1988.
- تزوج إحدى قريباته، وأنجب منها ثلاثة أولاد (براء وعبد اللطيف ويحيى).
- نشط في صفوف كتائب الشهيد عز الدين القسام منذ 1992، وتركز نشاطه في مجال تركيب العبوات الناسفة من مواد أولية متوفرة في الأراضي الفلسطينية؛ وطوَّر -لاحقاً- أسلوب الهجمات الاستشهادية.
- عقب مذبحة المسجد الإبراهيمي (فبراير 1994) اعتبر مسؤولاً عن سلسلة الهجمات الاستشهادية التي اندلعت انتقاما للمذبحة، مما جعله هدفاً مركزياً للعدو الصهيوني.
- دوّخ العدو الصهيوني بمهاراته الفائقة في التخفي وقدراته الجهادية المعجزة، وأطلق عليه الإعلام الصهيوني عدة ألقاب: المهندس، عاشق الحافلات الإسرائيلية (لأن جل العمليات الاستشهادية كانت أهدافها الحافلات التي تقل الصهاينة!)..
- ظل ملاحقاً ثلاث سنوات، وقد تمكن العدو من اغتياله بعد أن جنّد لملاحقة المجاهد البطل مئات العملاء والمخبرين.
- استشهد في بيت لاهيا -شمال قطاع غزة- بتاريخ 5 يناير 1996 باستخدام عبوّة ناسفة زرعت في هاتف نقال كان يستخدمه الشهيد عيّاش أحياناً.
- خرج في جنازته نحو نصف مليون فلسطيني في قطاع غزة وحده.
- نفّذ مجاهدو كتائب القسام سلسلة هجمات استشهادية ثأراً لاستشهاده، أدت إلى مصرع نحو 70 صهيونياً وجرح مئات آخرين.

قاطعوها..
إنها أخطر من البضائع الأمريكية!!

هي قناة "العربية"، حين تخوض معركتها في غزة، على طريقتها الخاصة تماماً!.. حين تكون إدارة القناة متعاطفة مع المحافظين الجدد المغادرين لكراسي الحكم في واشنطن، وحين تكون ضد المقاومة بكل ما تحمله العبارة من حقد وبغض وعداء.. تتحول معركتها في غزة إلى "معركة ضد غزة"!!.

● المركز الفلسطيني للإعلام ● عرض: م/يعقوبي

العربية.. وفتوى العثيمين!!

تخيّل.. تخيّل معي! إنهم قتلى.. كل هؤلاء قتلى، لا يجوز لنا أن نتحدث عن شهداء! نحن نتحدث عن "قتلى" ولو كانوا أطفالًا رضّعاً! محظور أن نصف أياً من هؤلاء الضحايا في قطاع غزة بالشهداء، ذلك خط أحمر، حتى كلمة "الضحايا" مُستبعدة من قاموسنا.. هكذا قال لي موظف العربية، الخائف المتوجس.. الذي أصرّ على إخفاء هويته!.. ذكرته أن قناته لتبرّر خطها الخياني والعميل، "نشرت" فتوى قديمة للشيخ العثيمين، ينهى فيها عن إطلاق لقب "الشهيد" على من يقتل من المسلمين.. المسألة خلافية، والشيخ يفتي بالأورع.. لكن العربية، استغلت فتوى الشيخ، لتبرر وصف "شهداء" غزة بـ"القتلى".. الآن أصبحت "العربية" تحترم العثيمين؟؟! وماذا عن الملابس الفاضحة التي تظهر فيها مقدمات برامجكِ ونشراتكِ يا عربية؟؟! (المفروض أنك قناة إخبارية سياسية جدّيّة!!) هل أجازها لك العثيمين؟! لا تبرري خيانتك بالاتكاء على الشرفاء والعلماء!

المعركة البرية.. ودعم "العربية"!

تخيّل مراسلًا أو مُراسلة، يعيش تحت القصف، ويعاين الدماء والأشلاء، ولا يُسمح له أن يصف ما يجري بأنه عدوان أو مجازر! المطلوب من المراسل، إظهار كل ما قد يسيء للمقاومة، هذا هو المطلوب والمرغوب!!

مساء السبت3/يناير: بدأت العملية البرية الصهيونية.. استنفرت "العربية" طواقمها، وجاءت المشاهد الأولى لتعطي الانطباع بالإنجازات "الإسرائيلية" السهلة! لنفترض أنك مشاهد عادي يجلس في مكان ما، داخل غزة، أو رام الله، أو الجزائر أو عمّان أو القاهرة، أو نواكشوط.. ستسمع أنّ العملية البرية الموعودة بدأت.. لن تكون محظوظاً لو صادفت قناة "العربية" عند فتح التلفاز! لأنك ستجد جنوداً "إسرائيليين" مدجّجين بالسلاح، يتقدّمون دون خوف في قلب غزة! وستجد آليات عسكرية تتقدم هناك بلا مقاومة!!.. ماذا ستقول في نفسك؟ ستقول إنها نزهة عسكرية! ستقول مستغرباً: أين هي المقاومة ووعيدها؟ وستقول أيضاً: أين الذين سيزلزلون الأرض تحت أقدام الغزاة؟!!.. الرسالة واضحة تماماً للمشاهد العادي، فالتقدم الصهيوني يتواصل، دون إعاقة.. لكنّ الحقيقة غير ذلك تماما!

موظف "العربية".. قال لي!!

يشرح لي الموظف كيف تم الأمر، وكيف جرى حَبْكُ التلاعبات في مطابخ "العربية".. كان القرار بمجرد بدء المرحلة البرية، يقوم على ترك 3 عناصر تتفاعل فيما بينها، لتحدث التأثير المطلوب في إحباط الجماهير العربية: عنصر المشاهد المتحركة، وعنصر الكتابات النصيّة التي تظهر على الشاشة، وعنصر تعليقات الاستوديو على ما يجري.

أخطر ما في الأمر هو المشاهد المتحركة والكتابات النصية، فالمشاهد تم أخذها من الدعاية العسكرية لجيش العدو، تمّ تلقفها باهتمام، وبثتها "العربية" مباشرة! حتى دون أن تفصح للمشاهدين المصدر الحقيقي للصور.. وأنها "دعاية حربية، موجهة إلى الجمهور الصهيوني ليطمئنّ إلى قدرات جيشه"!! لم تقل "العربية" الحقيقة، بل طال حبل كذبها حتى وصل إلى مسرح تلك المشاهد.. لم تكن مشاهد "التقدم البري الصهيوني" من داخل غزة، كما أوهمت "العربية".. الحقيقة أنّ هذا "السّيرك" كلّه كان خارج القطاع كله.. لكن "العربية" أخفت الحقيقة!!

التعويل على التلاعب، حسب الموظف ذاته، يبدأ من الخلط المحبوك بعناية بين "غزة"، و"قطاع غزة".. في الإعلام الغربي، غزة تدلّ على قطاع غزة بكلمة "غزة"، ولكنّ الجمهور العربي يدرك أنّ "غزة" هي المدينة، وليست القطاع بالكامل، الذي يضمّ مدناً ومخيمات وبلدات أخرى.. هذا في الأحوال العادية، "فما بالك بوقت الحرب.. فالتقدّم والتراجع لا يقاس بالاختصارات والألفاظ الموجزة، لا تستطيع أن تقول إنّ القوات الإسرائيلية الآن تحتلّ غزة، لأنها تسيطر على بعض أراضي القطاع.. لأنّ الدلالة واضحة تماماً، فغزة هي المدينة هنا، ولا شيء آخر، ومن المثير للسخرية أن تضطر لشرح هذا"، يقول الموظف!

كانت فضيحة مشاهد الجيش المتقدّم بسهولة، تأتي تحت شريط توضيحي مكتوب عليه: "غزة قبل قليل"!!.. بمعنى آخر، اكتسح الإسرائيليون القطاع، وانهار كلّ شيء، و"تصبحون على خير"، كما يقول الموظف بصيغة اختلطت بها السخرية بالمرارة.

تلاعبات..

حجم تلاعب "العربية" فيما تبثُّه لا يقتصر على الانتقائية المفرطة في نوعية الأخبار، وضيوف البرامج..الخ فقط، بل يأخذ شكلًا صارخاً في بعض البرامج، تكفي هنا ملاحظة برنامج "السلطة الرابعة" المخصّص لاستعراض المقالات الصحافية المنشورة وقت الحرب على غزة؛ لا يحتاج الأمر إلى ذكاء كبير، فالقصاصات المختارة ضد المقاومة "على طول"!!.. لا تكفي الصواريخ والقذائف التي يمطر بها جيش الاحتلال أنحاء القطاع، فـ"العربية" تشحذ خناجرها لتصيُّدِ المقالات والأعمدة المكرّسة لتشويه المقاومة، والهجوم على "حماس" بصفة خاصة!

تحت القصف الحربي، ثمة معادلة تقول: عليك أن تختار أن تكون في أحد مربّعين لا ثالث لهما! هذا الطرف أو ذاك.. تختار "العربية" الوقوف ضد المقاومة، على طريقتها الخاصة؛ لكنها لا تقول بالطبع إنها مع العدوان، فهي لا ترى عدواناً في الأساس، ما تراه هو "هجوم"، و"اشتباكات"!!

وللمصطلحات في "العربية" أهميتها! هذا ليس خاصا بـ"العربية" فلكل قناة "مصطلحاتها".. لكنّ مصطلحات "العربية".. غير عربية!! من بين ما خرجت به القناة عنوانها العريض "الهجوم على غزة"، هو ليس عدواناً إذاً، ولا حرباً.. إنه "هجوم"! وفي سوق المصطلحات، تتمادى "العربية" في استدعاء المفردات الاستثنائية من معجمها المشبوه! القنوات الأخرى تتحدّث عن نشاط المقاومة، فتتعدّد التعبيرات، مثل "المقاومة تتصدّى"، أو "المقاومة تخوض معارك"، أو "رجال المقاومة يشتبكون مع الجنود الإسرائيليين"، أو غير ذلك.. لكنّ "العربية" تصف كل ذلك بـ"الاشتباكات".

نكتة.. سمجة!

يقول الموظف: "كل الزميلات والزملاء سمعوا بالنكتة السمجة، بأنهم يعملون في قناة "العبرية".. أصبحت متداولة في أوساطنا الاجتماعية، وعليك إمّا أن تضحك عليها أو أن تدفع الاتهام عن نفسك!.. هي نكتة تظهر بين الحين والآخر، ظهرت بقوة في حرب 2006 (على لبنان)، وهي الآن تعود مع أحداث غزة".

لكن هل يتفق الموظف معنا على تسمية قناته "العبرية" أم يختلف؟ لم يحسم أمره في الحقيقة: "شوف.. المسألة صعبة، يصعب القول إنها عربية أو عبرية! كان عليها على الأقل أن تكون محايدة، موضوعية، غير منحازة، تعرض الحقائق بلا تلاعب.. لكن لدينا حقائق تثير السخط والغضب، ولا أبالغ في ذلك.. الإعلام الإسرائيلي يقول إنّ الحرب تستهدف "حماس"، والقناة تقول مثل ذلك، الإعلام الإسرائيلي يقول عن المقاومة "مسلحي حماس"، ونحن لا نجرؤ على القول إنهم مقاومون.. بل مجرّد مسلحين، أي لا لون لهم ولا طعم.. تماما مثل من يسطو على متجرا هذا هو المسلّح.. أفهمت؟! من ذا الذي يتعاطف مع "مجرّد مسلّحين"؟!.. هذا هو المغزى!!

هل نقاطع العربية؟!!

يتحدّث الموظف عن شيء آخر أثار انتباهه وريبته: "لاحظتُ أنّ الإعلام الإسرائيلي يعجبه ما نقدّمه للمشاهدين.. لذا هو يقتبس عنّا! ليس نادرا ولا غريبا أن تسمع في قناة إسرائيلية: "العربية كشفت"، و"العربية بثّت".. إنهم ببساطة يَرَوْن في ما نفعل خدمةً مباشرة للدعاية الإسرائيلية.. هناك نقطة يلتقون فيها مع "العربية".. لا تلتقي هي معهم فيها!!

هذا ما قال لي موظف العربية.. وهذا ما كشفته "معركة الفرقان" بوضوح! فهل يجب مقاطعة "العربية"؟؟ سؤال ننتظر من مشايخنا الجواب عنه!

9 خطوات لنصرة عملية المقاومة

يتساءل الكثير من الغيورين على الإسلام والمسلمين، كيف ننصر إخواننا في غزة وكل فلسطين، وهم يتعرضون لحرب إبادة لم يسبق لها نظير؟ هل نظل نتفرج على دمائهم وأشلائهم؟ هل نظل مقهورين في بيوتنا، نعتصر ألماً، وجزء من أمتنا يحترق؟؟ والجواب، للأسف أن هامش النصرة لأية قضية من قضايا الأمة ضيق.. ضيقته خيانات بعض الأنظمة، وتكالب القوى الاستكبارية على الأمة الإسلامية. ومع ذلك، يظل في ذلك الهامش الضيق سعة على إخواننا في غزة وفلسطين (فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ). وفيما يلي، أهم الخطوات لنصرتهم، والمشاركة، ولو من بعيد، في جهادهم وصمودهم:



م/ يعقوبي

-1 • تسيير المظاهرات السلمية والتجمعات الاحتجاجية أمام سفارات الدول المشكلة لمجلس الأمن وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا وكذا المقرات الممثلة لهيئة الأمم المتحدة.

-2 • كتابة عريضة احتجاجية يصادق عليها المهتمون عن طريق الأنترنت وتسليمها للهيئات المشار إليها في النقطة السابقة.

-3 • تفعيل المقاطعة الاقتصادية للمصانع الإسرائيلية والأمريكية والتحضيرية للشركات الأوربية التي يملكها صهاينة يمولون دولة العدو، وقد أفتى عدد من علماء الأمة بحرمتها.

-4 • تقديم العون المادي والإنساني بكل ما يستطيع المسلم بذله، ومنه التبرع بالدم، والتبرع بالمال عن طريق لجان النصرة والهيئات "الموثوق بها" التي توصل هذه التبرعات إلى الأيدي المطيعة، وهذه بعض مقترحات كل واحد منها ما يناسبه.

أ- كبير منه يأكل ويبقي من طعامه الكثير الذي يلقى في القمامة، فليصح بأن يقتصد المرء في طعامه، وما كان يبقى من قبل يحسب قيمته ويخرجها تبرعا.

ب- يحلو للكثيرين السفر للنزه في العطل، والى الخارج بوجه خاص، فمقترح السفر السياحي لأية مدينة جزائرية بتكلفة أقل من ذي قبل، وما يتوفر يتبرع به لفلسطين، وكذلك من يذهب إلى الشواطئ في عطلة الصيف، يقتصد قدر المستطاع ويجعل ما يقتصده تبرعا، وإن استطاع أن يقاوم شهوة الشمس ويلغي المصيف، ويتبرع بثمنه فجزاه الله خيرا.

ج- عند شرائنا من المحلات كثيرا ما يتبقى القليل من المال الذي تنعدم قيمته بعودة الصرف، فلنجعل هذه القيمة الصغيرة في حصالة بالمنزل (شحيحة) واكتب عليها "حصالة فلسطين" تشجيعا لأبنائك على الصدقة والتبرع.

د- اقتطع من راتبك مبلغا ولو قليلا، واجعله تبرعا، فـ"صنائع المعروف تقي مصارع السوء" كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

-5 • متابعة أخبار ما يحدث في فلسطين، وتجنب القنوات والبرامج التي لا تهتم بالمأساة أو التي تنحاز مباشرة إلى العدو (كقناة العربية.. التي استحقت فعلا اسم: قناة العبرية)، وذلك لتقوية الوعي، ولتحسيس الأولاد بالقضية، حتى يعلموا أن هناك عدوا للمسلمين اسمه: "إسرائيل" شرد إخواننا لنا هم الفلسطينيون، واستحوذ على المسجد الأقصى أول القبلتين.

-6 • مواجهة الفكر الانهزامي الاستسلامي الذي يدعوى الواقعية، والعقلانية، والحكمة، و"الاعتدال" أوصل الأمة إلى الانبطاح، والركون إلى الأرض، والتخلي عن المقدسات، ويتم ذلك عن طريق الكتابة، أو الخطابة، أو المناقشة، أو الاتصال الهاتفي بالبرامج التلفزيونية أو الإذاعية، أو نقل مقالات من الأنترنت وإرسالها إلى من تعرف ومن لا تعرف.

-7 • المشاركة الإيجابية والفعالة، عبر الأنترنت في المنتديات (Forums)، وبالتحديد تلك التي يشترك فيها أناس غير مسلمين يقيمون في الغرب، ويتعين ذلك على من يتقن اللغات الأجنبية، وله مستوى ثقافي، وقدرة على الاحتجاج، ويمكنه إقناع الآخرين بعدالة قضيتنا، وبالتالي: التأثير في الرأي العام الغربي.

-8 • شراء الأدوية والأدوات الطبية التي يحتاجها المنكوبون والجرحى في بلاد المقاومة، وتقديمها للجان النصرة، التي توصلها إلى مستحقيها.

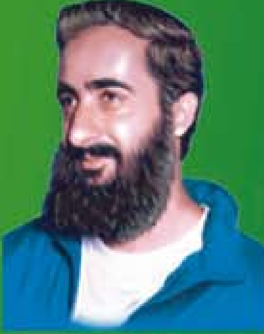
-9 • وأخيرا الدعاء لهم في الصلوات، والقنوت لهم كذلك، وهو أمر مشروع ومن سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

"اللهم رب العالمين، وأمان الخائفين، ومذل المتكبرين، وقاصم الجبارين؛ تقبل دعاءنا، وأجب نداءنا، وأنلنا حقنا، ورُدَّ علينا حريتنا وكرامتنا وأرضنا.

اللهم إن هؤلاء الغاصبين من اليهود قد دمروا أرضنا، وجحدوا حقنا، وطغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، اللهم فرد كيدهم، وفُلَّ حدهم، وفرق جمعهم، وخذهم ومن ناصرهم أو أعانهم، أو وادَّهم، أخذ عزيز مقتدر، اللهم واجعل الدائرة تدور عليهم، وسق الوبال إليهم، وأذل دولتهم، واذهب عن أرضك سلطانهم، ولا تدع لهم سبيلا على أحد من المؤمنين، آمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

قادة الشهادة..

الشهيد القائد
محيي الدين الشريف
المهندس الثاني



باع نفسه لله يوم 1998/3/29

- من مواليد بيت حنينا (شمال القدس المحتلة) عام 1966.
- تلقى تعليمه الأساسي في مدارس بيت حنينا ومنها حصل على شهادة الثانوية العامة.
- درس هندسة الإلكترونيات في كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة القدس المفتوحة.
- انتظم في صفوف الحركة الإسلامية أثناء دراسته الجامعية.
- اعتقل لمدة سنتين في بداية الانتفاضة، كما اعتقل لعام ونصف سنة 1991 بسبب إيوائه لمجاهدين من كتائب الشهيد عز الدين القسام.
- حاولت سلطات الاحتلال اعتقاله في يوليو 1995، غير أنه نجح في الإفلات منها وأدرج منذ ذلك الحين على قائمة المطاردين.
- كان من أوائل المجاهدين في صفوف المجموعات الاستشهادية التي شكلها الشهيد القائد يحيى عياش.
- عرف بشغفه وتفوقه في المجالات العلمية وخاصة في فرع الكهرباء.
- رافق الشهيد المهندس عياش طويلا، وعملا معا في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنه تلقى علومه في تركيب المتفجرات من مواد أولية.. قبل أن يطوّر بنفسه أسلوبا شديد التعقيد، حرم الصهاينة من معرفة المكوّنات الأصلية للعبوة بعد انفجارها، وقد استخدمت عبواته في هجمات القدس الاستشهادية في أوت-سبتمبر 1997.
- اعتبرته سلطات الاحتلال خليفة الشهيد عياش ومسؤولا مع المجاهد حسن سلامة عن ثلاث هجمات للثأر له.
- عمل، قبل اغتياله، على تطوير أسلوب التفجير بواسطة جهاز التحكم عن بعد.
- وصفه قادة الشاباك الصهيوني بأنه "قنبلة موقوتة لا تعرف متى ستنفجر" واعتبر المطلوب رقم 1 في الضفة الغربية بعد عمليات الثأر ليحيى عياش.
- نجا من محاولة اغتيال سنة 1996 عندما فتح عملاء لسلطة الاحتلال وأفراد من المستعربين النار على سيارة كان يستقلها، غير أنه تمكن من النجاة ومغادرة موقع الهجوم بأعجوبة.
- وصفه مناحيم كلاين الخبير في شؤون المقاومة في جامعة بار إيلان بأنه خبير لا يعمل إلا ضمن دوائر ضيقة وصلب لا يتراجع عن قناعاته.
- استشهد بتاريخ 1998/3/29.

عزمي بشارة يكتب

بيان غزة

- العدوان على قطاع غزة استمرار للحصار بوسائل أخرى. فالحصار عدوان، والقصف عدوان. وعندما فشل الحصار التجويعي على القطاع في كسر إرادة أهلها، لم يعد ممكنا الاستمرار في إحكامه فترة طويلة، وأصبح محتما لمن يريد الاستمرار في نفس النهج لتحقيق نفس الهدف، أن يقوم بعملية عسكرية.
- كان واضحا أن هذا "الاستحقاق" سيحل مع نهاية مرحلة ما سميت زورا وبهتانا بالتهدئة. كانت التهدئة عدوانا مسكوتا عنه. كانت عدوانا يرد عليه بتهدئة. كانت حصارا تجويعيا دون رد. وكان واضحا أن العدوان سيحل مع المزاودة بين القوى السياسية الإسرائيلية في التنافس الدموي على كسب قلب الشارع الإسرائيلي المجروح الكرامة من لبنان 2006.
- كان واضحا أن من لم يأت إلى حوار القاهرة للاعتراف بانتصار الحصار وبنتائجه السياسية المستحقة سيدفع الثمن كانت هذه هي الفرصة الأخيرة التي يلام عليها من لم يستغلها. تماما كما أعذر من أنذر ياسر عرفات عندما لم يقبل بكامب ديفد. وكما أعذر من أنذر سوريا بعد الحرب على العراق. ومن أنذر حزب الله على طاولة الحوار التي سبقت يوليو/تموز 2006!
- جرى التحضير للعدوان بعد تنسيق أمني سياسي مع قوى عربية وفلسطينية، أو إعلامها على الأقل، حسب نوع ومستوى العلاقة.
- يتراوح موقف بعض القوى العربية من إسرائيل بين اعتبارها حليفا موضوعيا ضمنيا حاليا، أو حليفا مستقبليا سافرا، وبين اعتبار النقاش معها مجرد سوء تفاهم، في حين تعتبر نفس هذه القوى الصراع مع قوى الممانعة والمقاومة صراعَ وجود.
- لا تناقض بين تنسيق العدوان مع بعض العرب، وبين إدانة العدوان الصادرة عنهم، بل قد تكون الإدانة نفسها منسقة، ويجري هذا فعلا بالصيغة التالية "نحن نتفهم العدوان، ونحمّل "حماس" المسؤولية، وعليكم أيضا أن تتفهموا اضطرارنا للإدانة.. قد نطالبكم بوقف إطلاق النار، ولكن لا تأخذوا مطلبنا بجدية، ولكن حاولوا أن تنهوا الموضوع بسرعة، وإلا فسنضطر إلى مطالبتكم بجدية"!.
- من عرقل عقد القمة، أراد أن يأتيها بعدما تنهي إسرائيل المهمة، ومن ذهب إليها في ظل القصف

قادة النصر

الأستاذ المجاهد محمد نزال



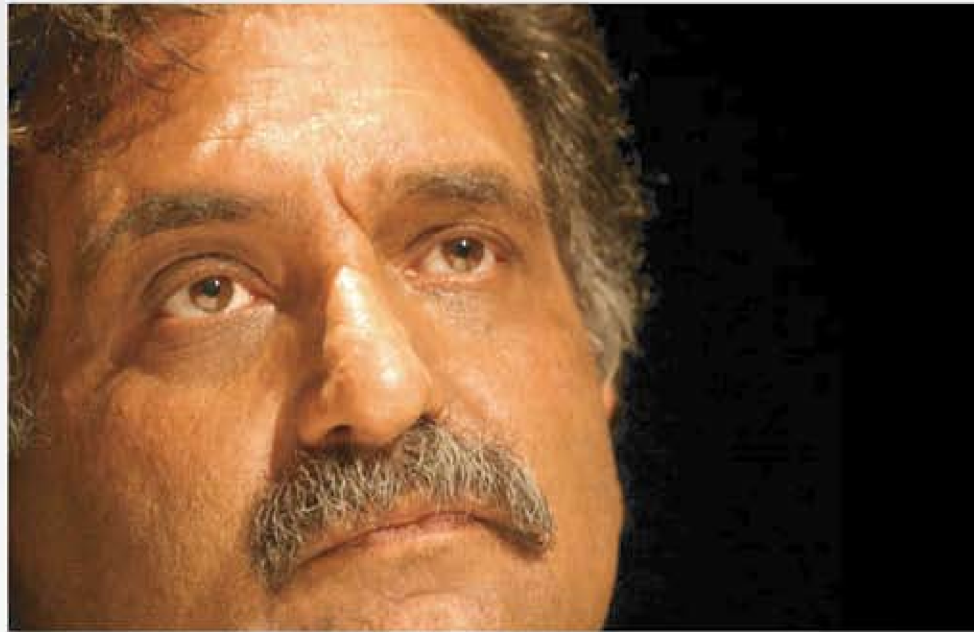
- محمد نزال "أبو براء" عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس".
- من مدينة قلقيلية، بالضفة الغربية.
- متزوج ولديه أربعة أبناء جميعهم ذكور.
- أنهى دراسته الثانوية العامة من الكويت (القسم العلمي).
- التحق بجامعة كراتشي في باكستان، قسم الكيمياء، حيث درس البكالوريوس والماجستير فيها.
- التحق بصفوف الحركة الإسلامية في سن مبكرة، وكان من الناشطين في العمل الطلابي في أوساط الطلبة الوافدين إلى باكستان، وتولّى الأمانة العامة لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، وهو اتحاد يجمع الطلاب الوافدين ذوي الميول الإسلامية.
- تفرغ للعمل في حركة "حماس" منذ عام 1989.
- أعلن ممثلا لحركة "حماس" في الأردن منذ عام 1992.
- يشغل حالياً موقع عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس".

قادة النصر

الدكتور موسى أبو مرزوق



- موسى محمد محمد أبو مرزوق.
- نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس
- هاجرت عائلته قبل مولده من قرية "يبنا" القريبة من مدينة المجدل إلى مدينة رفح، وولد أبو مرزوق في العام1951 في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين.
- درس جميع مراحل التعليم الأساسي في قطاع غزة، ودرس الهندسة الميكانيكية في جامعة حلوان في القاهرة، وأنهى دراسته الجامعية عام 1975-1976.
- ناشط في العمل الإسلامي الفلسطيني والعام منذ العام 1968.
- عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 1976 وحتى العام 1981 مديراً لمصنع ألمنيوم، ومهندساً في شركة بترول أبو ظبي الوطنية.
- أحد مؤسسي الجامعة الإسلامية في غزة، وعضو هيئة الإشراف لاحقاً.
- توجه إلى الولايات المتحدة في العام 1981 لإكمال دراسته العليا
- حاصل على درجة الماجستير في إدارة الإنشاءات عام 1984.
- حاصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الصناعية عام 1992.
- أعاد تنظيم حركة حماس بعد اعتقال الاحتلال لمعظم أبنائها عام 1989.
- انتخب رئيساً لأول مكتب سياسي لحركة حماس عام 1992.
- أبعدته السلطات الأردنية من عمّان منتصف عام 1995 بعد أن أقام فيها لمدة 3 أعوام رئيسا للمكتب السياسي للحركة، قبل إغلاق السلطات الأردنية مكاتبها في العاصمة الأردنية عمان.
- اعتقلته السلطات الأمريكية في مطار نيويورك دون تُهم، وظل محتجزاً حتى تقدمت السلطات الصهيونية بطلب لتسلُّمه من الولايات المتحدة، لاتهامه بإصدار أوامر وتحويل أموال لمقاتلي الجهاز العسكري لحركة حماس.
- أصدرت محكمة فدرالية أمريكية حكماً بتسليمه لسلطات الاحتلال، وقد قرّر الدكتور أبو مرزوق في يناير1997 عدم استئناف الحكم ضد تسليمه للسلطات الصهيونية، بعد أن أمضى 22 شهراً في زنزانة انفرادية في سجن نيويورك الفيدرالي.
- قررت سلطات الاحتلال الصهيوني عدم تسلُّم الدكتور أبو مرزوق خشية قيام حركة "حماس" بشن سلسلة من الهجمات الانتقامية وعمليات لاختطاف جنود لتحريره، مما أرغم السلطات الأمريكية على نقله إلى الأردن في ماي1997، بعد أن قررت السلطات الأردنية استقباله.
- عمل نائباً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد الإفراج عنه عام 1997 وإلى الآن.
- تم إبعاده من الأردن للمرة الثانية بعد عامين من الإقامة، وذلك في العام 1999 حيث صدرت مذكرة لاعتقال قادة "حماس" في أوت 1999، ليقيم إلى الآن في سوريا.
- عضو الهيئة الإدارية للمؤتمر القومي الإسلامي.
- ساهم في إنشاء مؤسسة القدس العالمية، حيث كان رئيساً للهيئة التحضيرية للمؤسسة.



الإسرائيلي، عرف بعقل وغريزة السلطان، أنه - رغم التردي العربي- ما زال الذي يقف مع إسرائيل يخسر عربيا.

- عندما قرر جزء من النظام العربي الرسمي أن إسرائيل ليست عدوا، بل ربما هي حليف ممكن أيضا! صارت دوله تتحين الفرص للسلام المنفرد، وتدعم أية شهادة زور فلسطينية على نمط " عملية السلام"، وعلى نمط "لا نريد أن نكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين".. أصبحت مقاومة إسرائيل شعبية الطابع، وهي تحظى بدعم من جزء من النظام العربي الرسمي، لأسباب بعضها تكتيكي وبعضها استراتيجي.

- من اتجه للتسوية، مَنَعَ المقاومة الشعبية من بلاده، ولكنه لم يستطع شنّ الحرب عليها في البلدان التي بقيت فيها مقاومة. وقد دامت المقاومة فقط في البلدان التي تضعف فيها الدولة المركزية، ولا يمكنها منع المقاومة: السلطة الفلسطينية، لبنان، العراق.

- ومن هنا، يستعين هذا المحور العربي بإسرائيل مباشرة لضرب المقاومة. ففي العام 1982 صمت هذا المحور على العدوان على المقاومة، وحاول أن يحصد نتائجه فيما بعد، وهذا ما جرى عند حصار المقاطعة. أما في يوليو 2006 وما جرى بين ديسمبر ويناير 2008-2009، فقد كان التنسيق سافرا... هذا هو الجديد.. فقط اللغة المستخدمة في وصف هؤلاء لم تعد واضحة وحاسمة، ولم تعد تسمي الأشياء بأسمائها.

- العالم -بمعنى الرأي العام العالمي- مصطلح وهمي، والشرعية الدولية مصطلح عربي.. لو فشلت المقاومة اللبنانية في الدفاع عن ذاتها، لما نفعها مجلس أمن ولا برلمان أوروبي، ولانتقلت شماتة "المعتدلين" إلى التبجّح وحصد نتائج انتصار إسرائيل الذي لم يأت.

- انتهى موضوع الديمقراطية عربيا كأجندة غربية، لفظت مصداقيتها أنفاسها الأخيرة، فهي إما أن تكون عربية أو لا تكون: أميركا تتعامل مع كل عدو لإسرائيل بمن فيهم أعداء الاحتلال الإسرائيلي كأعدائها، حتى لو كانوا منتخبين ديمقراطيا. أما حلفاء إسرائيل فهم حلفاؤها حتى لو كانوا دكتاتوريات.

- حصار السلطة الفلسطينية المنتخبة، وعدم منحها فرصة، وتفضيل شروط وإملاءات إسرائيل على انتخابات ديمقراطية وعلى إرادة الشعوب، فضحت قذارة الحديث الأوروبي عن الأخلاق في السياسة، فأوروبا هي الأقل أخلاقا خارج أراضيها.

- "العالم" لا يتضامن مع ضحية لأنها ضحية، هذا ما يقوم به بعض النشطاء الأخلاقيين الصادقين. ولا "شرعية دولية" تُعِيُن مهزوماً، أو تهرع لتأخذ بيده على إحقاق حقوقه، أو على تنفيذ القانون الدولي. "العالم" يتضامن مع ضحية تقاوم لأنها على حق وتريد أن تنتصر، والشرعية لمن لديه القوة أن يفرضها.

- الأساس هو الصمود على الأرض، الأساس هو قلب حسابات العدوان بحيث يدفع المعتدي ثمنا. هذا ما سيفرض نفسه على القمة العربية، وهذا ما سيفرض نفسه على الهيئات الدولية.

- التضامن المسمى إنسانيا مع الضحية، لا يدعو للحقوق بل للإغاثة؛ ولا معنى للتضامن السياسي المطلوب عربيا، إذا لم يدعم صمود المقاومة، والإغاثة عمل مهم، ولكنها ليست هي التضامن.

- خطأ الحديثُ عن تضامن فلسطيني، أو تضامن الضفة أو الشتات مع غزة.. هذه نفس القضية، ونفس المعركة، ويجب أن تخاض، ولا أحد يسدي لأحد معروفا هنا!

> "جرى التحضير للعدوان بعد تنسيق أمني سياسي مع قوى عربية وفلسطينية".

- حتى الأعداء يعالجون الجرحى في الحروب، وحتى الأعداء يسمحون بدخول قوافل الأدوية والغذاء.. هذا ليس عملا تضامنيا، ولا هو أضعف الإيمان!!

- يجب ألا يتحول التضامن العربي الانفعالي إلى تنفيس عربي، فبعده تستفرد إسرائيل بنفَسها الطويل بالشعب على الأرض. ومن أجل ذلك، يجب وضعُ أهدافٍ سياسية له، أهمها أن تخسرَ إسرائيل المعركة سياسيا، وذلك بإضعاف ومحاصرة التيار الذي يؤيد أي تسوية معها.. وهذا نضال تصعيدي حتى تحقيق الهدف، حتى يحصل تراجع بعد آخر لإسرائيل والقوى المتعاونة معها على الساحة العربية.

- يمكن إفشال العدوان.

الشهيد القائد الشيخ يوسف السوركجي

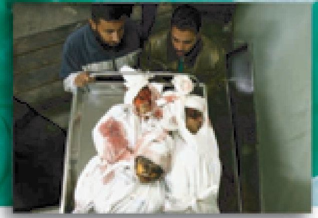
القائد السري للجناح العسكري للقسام بالضفة الغربية



- يوسف خالد عبد المجيد السوركجي من مواليد نابلس جبل النار في العام 1961 لعائلة محافظة معروفة أخلاقها الكريمة.
- متزوج من خيرة الأخوات الصابرات المؤمنات "أم طارق"، وله من الأولاد اثنان: البكر طارق 16 عاما ومعاذ 15 عاما وكلاهما في طلاب في المدرسة الإسلامية بالمدينة بالإضافة لكريماته " شهد" 12 عاما وصفاء"9" أعوام.
- تلقى علومه الأساسية والثانوية في مدارس نابلس، ونال شهادة البكالوريس في الشريعة من الجامعة الأردنية بعمان، وتتلمذ على أيدي علماء وقادة إسلاميين بارزين منهم الشهيد الدكتور عبد الله عزام رحمه الله.
- أخّرت المخابرات الأردنية تسليمه شهادته الجامعية عقوبة له على نشاطه في العمل الإسلامي في الجامعة وصويلح.
- نال درجة الماجستير في الشريعة من جامعة النجاح الوطنية.
- اعتقل مرات عديدة في سجون الاحتلال الظالم.
- أبعدته سلطات العدو الصهيوني مع 417 من قادة وكوادر حماس والجهاد إلى مرج الزهور في جنوب لبنان عام 1992.
- اعتقل بعد الإبعاد عام 1995 لدى الصهاينة في سجن عسقلان، وعانى من المرض أثناء التحقيق، ما دعاها لإطلاق سراحه، وبعد عدة أيام أدخل إلى المستشفى وتم استئصال إحدى كليتيه.
- اعتقل لدى سلطة الحكم الذاتي أكثر من مرة، على خلفية اعترافات بعض مجاهدي القسام تحت التعذيب!.
- عانى بشدة من التحقيق أثناء وجوده في مسالخ التحقيق لدى السلطة، وتدهورت صحته حتى كاد يموت من التعذيب (كما ذكرت عائلته).
- أعيد للتحقيق أكثر من مرة لدى الأمن الوقائي في أريحا، بعد نقله من سجن جنيد بنابلس، بل كلما اعتقل عنصر من كتائب القسام، أعادوا الشيخ أبا طارق للتحقيق في أريحا ونابلس.
- كان متميزا بطوله، وهدوئه الملفت للنظر، ومعروفا ببرودة أعصابه ومشهورا بمرحه.
- اغتالته يد الإجرام والعمالة في نابلس بتاريخ 2002/1/22م









سكوت.. إنهم يواصلون الإبادة!

تاريخ المجازر الإسرائيلية

عبد المالك ط

أكبر عدد يمكن للكيان الصهيوني أن يفاخر به منذ تأسيس دولته، هو عدد الأبرياء من المدنيين، والأطفال، والنساء، وكبار السن، الذين راحوا ضحية همجيته النازية. دولة العدو الإسرائيلي قامت على دم الأبرياء، لا على دم المجاهدين. وسيتبعها هذا الدم الزكي إلى أن يغرقها، ويعيدها إلى أبشع شتات سيعرفه اليهود عبر تاريخهم.. كل المحطات "المضيئة"، والنياشين "اللامعة" في سجل الجيش العبري هي سلسلة من المجازر الجبانة، ضد المدنيين والضعفاء، ولمن نسيَ هذا، أو جهله، أو تناساه.. وحتى لا ننسى، ولا تنسى الأجيال القادمة. هذا التذكير الوجيز ببعض الصفحات المظلمة من كتاب مظلم أسود اسمه تاريخ الفاشية اليهودية في العصر الحديث.

- مذبحة دير ياسين:

في التاسع من أفريل عام 1948. قام "مناحيم بيغن" قائد تنظيم "الأرغون" الإرهابي منذ 1938، وحتى قيام الدولة العبرية، والذي ترأس فيما بعد حكومة الكيان الصهيوني سنة 1977، وعقد اتفاقيات كامب ديفد الشهيرة مع أنور السادات.. أول اتفاقيات الخيانات، والعار، والعمالة. قام هذا الإرهابي بمهاجمة قرية "دير ياسين" الفلسطينية، لارتكاب مذبحة بشعة بحق القرويين الفلسطينيين الآمنين. مما أدى إلى إزهاق أرواح 250 فلسطينيا، من الرجال والنساء والأطفال. كما جرى إلقاء جثث قسم كبير منهم في الآبار.

وقد انضم إلى عصابة "الأرغون" في ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين، التنظيمان الإرهابيان: "عصابة ستيرن" بقيادة إسحاق شامير، الذي خلف مناحيم بيغن في رئاسة الوزراء أوائلَ الثمانينيات، إضافة إلى عصابة "الهاجانا" بقيادة دافيد بن جوريون، مع العلم أن تلك العصابات اليهودية الإرهابية شكلت ما يسمى بـ"جيش الدفاع الإسرائيلي".

وفي معرض تعليقه على مجزرة "دير ياسين" كتب مناحيم بيغن يقول: "ساعدتنا مجزرة دير ياسين خاصة، في حماية طبريا واحتلال حيفا.. كل القوات اليهودية تقدمت عبر حيفا مثل السكين الذي يقطع الدهن، بدأ العرب بالهرب بفزع وهم يصرخون: دير ياسين! وتملّك الفزع العرب في أنحاء البلاد، وبدؤوا بالهروب للنجاة بحياتهم".

وكان العام 1948 حافلا أيضا بالعشرات من المجازر التي ارتكبتها العصابات الإرهابية اليهودية، بغية إرهاب الفلسطينيين، ودفعهم للهرب وترك أراضيهم، وممتلكاتهم، حتى يتسنى للصهاينة الاستيلاء عليها.

مذابح صبرا وشاتيلا:

في السادس عشر من سبتمبر عام 1982، اقتحم مسلحون لبنانيون (من حزب الكتائب العميل) مخيميْ "صبرا وشاتيلا" للّاجئين الفلسطينيين في بيروت، بعلم حلفائهم الصهاينة الذين كانوا يحاصرون المخيميْن، وارتكبوا مجزرة راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء، بدافع الانتقام لعملية اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية الأسبق "بشير الجُمَيّل" وقد استمرت عمليات القتل والذبح والاغتصاب لمدة ثلاثة أيام كاملة، مما أودى بحياة حوالي 4 آلاف شخص، فيما يعد أبشع فصول الصراع العربي الصهيوني.

وهزت تلك المذابح الضمير الإنساني والعالمي، بمجرد نقل أجهزة الإعلام أخبار وصور ضحاياها إلى مختلف أنحاء العالم.

فتشكلت لجنة تحقيق دولية عام1982 للتحقيق في خروقات "إسرائيل" للقانون الدولي أثناء غزوها لبنان، وهي لجنة مستقلة شكلها قانونيون بارزون من أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيرلندا، برئاسة المحامي والسياسي الإيرلندي البارز: "شون ماك برايد"، الحائز

الاحتلال الصهيوني يعترف باستخدام الفسفور

ومنظمة العفو الدولية تكشف تفاصيل جديدة

اعترف الجيش الصهيوني لأول مرة، باستخدامه قذائف فسفورية حارقة في عدوانه الأخير على قطاع غزة، وزعم قادة الجيش الصهيوني أن الهدف من استخدام هذه القذائف هو "تحديد أهداف، وتفجير عبوات ناسفة"، وأن استخدامها "تم بما يتوافق مع القانون الدولي، وحسبما هو معروف للجيش فإنه لم يتم استخدامها بمناطق مأهولة"!.

ما تزال رؤوس تشتعل في غزة..

وذكرت صحيفة "معاريف" الصهيونية، أن الجيش اعترف بإطلاق قذائف مدفعية اشتملت على قطع قماش مشبعة بالفسفور، بادّعاء إنشاء ستار دخاني في مناطق مفتوحة بالقطاع، وهو ما نفته المشاهد التي تم نقلها عبر شاشات التلفزيون طوال الأيام الـ23 للحرب، والتي أظهرت إطلاق هذه القذائف في قلب المناطق المأهولة بالسكان، وأنه تم استخدامها بصورة مكثفة للغاية.

وكان مندوبو منظمة العفو الدولية الذين زاروا قطاع غزة، وجدوا أدلةً قاطعةً على استخدام قوات الاحتلال الصهيوني الفسفور الأبيض على نطاق واسع في المناطق المكتظة بالسكان في مدينة غزة وشماليّ القطاع.

وقال "كريستوفر كوب سميث" الخبير في الأسلحة، والعضو في فريق منظمة العفو الدولية لتقصي الحقائق إلى قطاع غزة: "رأينا شوارع وأزقة مليئة بالأدلة على استخدام الفسفور الأبيض، ومنها رؤوس لا تزال مشتعلةً، وبقايا القنابل والأغلفة التي أطلقها الجيش الصهيوني".

الفسفور الأبيض.. حريق حتى العظم

وأضاف كريستوفر: "إن الفسفور الأبيض مادة صُمّمت لتوفير ستار من الدخان لإخفاء حركة القوات على أرض المعركة، وهي مادّة حارقة جدًّا، تنفجر في الهواء وتنتشر آثارها على نطاق واسع؛ بحيث يجب ألا تُستخدم في المناطق المدنية إطلاقًا".. موضحًا أن هذه الذخيرة -التي عادةً ما تُستخدم كمتفجرات برية- قد أُطلقت كمتفجرات جوية؛ الأمر الذي يزيد من اتساع رقعة الخطر".

وأكد أن كل قذيفة مدفعية من عيار 155 ملم، تنشر عندما تنفجر 116 رأسًا مشبعًا بالفسفور الأبيض؛ تشتعل عند ملامستها للأوكسجين وتتبعثر؛ بحسب الارتفاع الذي تنفجر فيه، وحالة الرياح، على منطقة لا تقل عن مساحة ملعب كرة قدم.

وبالإضافة إلى الأثر الذي يحدثه تفجير مثل هذا السلاح في الجو؛ فإن إطلاق مثل هذه القذائف من المدفعية، يؤدي إلى تفاقم خطر إلحاق الضرر بالمدنيين، وقد وجد مندوبو منظمة العفو الدولية أن رؤوس الفسفور الأبيض، والأغلفة التي تحملها، لا تزال مشتعلةً في المنازل والمباني وحولها، كما أحدثت قذائف المدفعية الثقيلة من عيار 155 ملم تدميرًا هائلًا في الممتلكات السكنية، وأن سقوط الفسفور الأبيض على الجلد، يسبّب حروقًا عميقةً في العضَل تصل إلى العظم، ويستمر في الحرق ما لم يُقطع عنه الأوكسجين.

على جائزة نوبل للسلام عام 1974، وبمجرد حدوث مذابح "صبرا وشاتيلا" قررت اللجنة اعتبار هذه المذابح جزءا من تحقيقها، وبذلك خصصت فصلا كاملا لهذه القضية في تقريرها النهائي الصادر عام 1983.

وأكدت اللجنة في تقريرها أن إسرائيل تتحمل العبء الأكبر من المسؤولية القانونية عن مذابح صبرا وشاتيلا، وذلك لأن إسرائيل كقوة احتلال كانت تسيطر على منطقة المذابح، وبالتالي فهي المسؤولة عن حماية السكان طبقا لاتفاقيات جنيف لعام 1949، التي وقعت عليها إسرائيل وأصبحت ملزمة لها.

واستخلصت اللجنة، بناء على الحقائق المقدمة إليها أثناء التحقيقات التي أجرتها، والشهود الذين استمعت إليهم أثناء الجولات التي قامت بها إلى كل من لبنان وفلسطين والأردن وسوريا وبريطانيا والنرويج، أن "إسرائيل" ساهمت في التخطيط والتحضير للمذابح، ولعبت دورا في تسهيل عمليات القتل من الناحية الفعلية، وأوضحت اللجنة أن "السلطات أو القوات الإسرائيلية ساهمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في المذابح وعمليات القتل، التي يقال إنها نفذت من طرف الميليشيات اللبنانية في مخيمات اللاجئين بصبرا وشاتيلا في بيروت من 16 إلى 18 سبتمبر 1982.

مذبحة قانا الأولى:

في منتصف أفريل سنة 1996، قام الكيان الصهيوني بتوجيه تحذير إلى أهالي قرية "قانا" بجنوب لبنان، لترك بيوتهم والانتقال إلى مكان آخر، وإلا تعرّضوا للموت؛ لأنها ستقوم بتدمير البنية التحتية لقريتهم و 96 قرية لبنانية أخرى، كرد انتقامي على تعرض جنودها لهجمات مجاهدي المقاومة اللبنانية، فيما أطلق عليه "حملة عناقيد الغضب"، ولمعرفة الأهالي الوثيقة بحقيقة الإجرام الصهيوني، واستقوائه على المدنيين، لجأ عدد كبير من أهالي "قانا" إلى قاعدة "قوات حفظ السلام" التابعة للأمم المتحدة، القريبة من قريتهم، للاحتماء بها.. على أمل أن يكبح ذلك جماح الفاشية العسكرية الصهيونية المتعطشة للدماء.

وبعد إذاعة التهديد بثلاثة أيام، أي في 1996/04/18؛ قامت مدفعية العدو الصهيوني الثقيلة، وصواريخها بقذف القاعدة الدولية التي يرفرف عليها علم الأمم المتحدة!! ما تسبب بمقتل 109 أشخاص من أبناء "قانا" معظمهم من النساء والأطفال.. وبعد ساعات قليلة، قال "شمعون بيريس" رئيس وزراء دولة العدو في ذلك الوقت، بتبجّح لا مثيل له، رداً على ما تناقلته وسائل الإعلام العالمية من صور واحدة من أبشع المذابح التي عرفها العالم في السنوات الأخيرة: "قوات جيش الدفاع الإسرائيلي، لم تكن تعرف أن عدداً من أبناء قرية قانا لجؤوا إلى هذه القاعدة.. ولو كانت قد أبلغت بذلك، لما أطلقت نيرانها عليهم"!!

مذبحة جنين:

اجتاحت قوات الاحتلال الصهيوني، مخيم جنين للاّجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية، الذي يضم 14 ألف نسمة، في الثالث من أفريل 2002م؛ وأعلنته منطقة عسكرية مغلقة، وشارك في الاجتياح - الذي تم في إطار عملية السور الواقي التي هدفت لكبح الانتفاضة الفلسطينية ووقف العمليات الاستشهادية- أكثر من 60 دبابة، وعشرات المركبات المدرّعة، وطائرات مروحية حربية، وعمدت قوات الاحتلال إلى استخدام الجرّافات لهدم المنازل على ساكنيها.. قاوم عدد من المقاتلين الفلسطينيين الهجوم الصهيوني بالبنادق ومتفجرات بدائية الصنع، لمدة ثمانية أيام، بسطت بعدها قوات الاحتلال سيطرتها على المخيم.. وبعد أن مُنِعَتْ وسائل الإعلام العالمية وسيارات الإسعاف ووكالات الإغاثة من دخول المخيم، قامت قوات الاحتلال بإعدام العشرات من سكان المخيم، ودفنت مئات من جثث القتلى في الساحة المركزية للمخيم، وردمتها بالجير الحيّ والإسمنت، زار الموفد الخاص للأمم المتحدة "تيري رود لارسن" المخيم، وقال إن ما رآه في المخيم: " فظاعة تفوق التصور.. كأن زلزالًا ضرب المخيم... الأمر مقزز على الصعيد الأخلاقي". وفي 19 أفريل 2002م، وافق مجلس الأمن الدولي في قراره رقم 1405 على إرسال فريق لتقصي الحقائق إلى مخيم جنين، رفضت حكومة العدو الصهيوني قرار المجلس، ورفضت التعاون مع الفريق، ومع الأمين العام للأمم المتحدة. فأعدَّ الأمين العام تقريراً عن مجزرة مخيم جنين، بناء على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة، دون زيارة للمخيم، ووصف فيه ما جرى بالمخيم بأنه "لم يكن سوى أعمال حربية"!!. وصفت منظمة العفو الدولية، والمنظمة الأمريكية لمراقبة حقوق الإنسان، (هيومن رايتس ووتش) وغيرهما من المنظمات الدولية، تقرير الأمين العام حول المجزرة بأنه "غير موضوعي، ومجحف بحق الفلسطينيين". وذكرت هذه المنظمات أن الأمم المتحدة "رضخت لإرادة إسرائيل، عندما منعت لجنة تقصي الحقائق الدولية من دخول المخيم، ولم تحرك ساكناً.. بل اكتفت بما قدمته إسرائيل من معلومات عما حدث في المخيم".

مذبحة قانا الثانية:

في الثلاثين من شهر جويلية سنة 2006، وفي اليوم التاسع عشر من العدوان الصهيوني على لبنان، أو ما عرف بـ"حرب تموز".. التي انتصرت فيها المقاومة اللبنانية بكل المقاييس على دولة العدو الصهيوني، وكسرت غطرسته، ومرغت أنف أولمرت ووزرائه وجيشه في التراب.. ارتكبت "إسرائيل" مجزرة جديدة في "قانا" بعد عشرة أعوام من ارتكابها لمجزرة مماثلة في ذات البلدة، ولقي حواليّ 57 شخصا، معظمهم من النساء والأطفال مصرعهم؛ جراء استهداف الطيران الصهيوني لمبنى سكني مكون من ثلاثة طوابق، كان يحتمي به مدنيون لبنانيون.

غزة آخر الجراح:

وفي آخر سنة 2008، وبداية سنة 2009، ولـ 23 يوما كاملة.. هزت العالم آخر المجازر الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني، إذ استأسدت (كعادتها) آلة الدمار الصهيوني التي لم تعرف إلا الهمجية، والإرهاب، والفاشية منذ تأسيسها؛ استأسدت على المدنيين العزل، والنساء والأطفال.. مستخدمة كل الأسلحة المحظورة وغير المحظورة.. فخلفت 1345 شهيدا، و5340 جريحا، نصفهم أو يزيد من النساء والأطفال.. ودمرت 25 مسجدا (بين تدمير كامل، وجزئي)، وشردت 35 ألف فلسطيني.. لكن صمود غزة أذهل العالمَ، وحيَّر دولة العدو التي حسبت أنها ستقتل روح المقاومة، والجهاد والاستشهاد في الشعب الفلسطيني من أول يوم.. لكن "ملحمة غزة" أعادت روح الفداء في جسد الأمة كلها، وأيقظت النائمين من أبناء المسلمين، وأسقطت الأقنعة، وفرقت بين الحق والباطل، وبين أولياء الرحمن، وأولياء الشيطان.

قادة الشهادة..

الشهيد القائد البطل صلاح دروزة

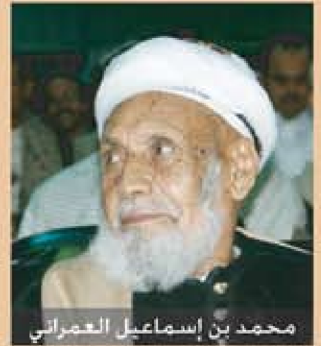


باع نفسه لله يوم 2001/7/25م

- صلاح الدين نور الدين دروزة من مواليد 1963 بنابلس.
- الشهيد صلاح من عائلة معروفة، فوالده عضو في الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة، ومن رجالات الخير والإصلاح وبناء المساجد.
- التحق الشهيد بعد انتهاء دراسته الثانوية بجامعة القدس (كلية العلوم والتكلنوجيا - أبو ديس) وتخرج فيها حاملا شهادة البكالوريوس في الأحياء.
- تزوج من ابنة إحدى العائلات الفلسطينية المقدسية، أنهت دراستها الجامعية في أبو ديس تخصص فيزياء.
- اعتقل مرتين في سجون الاحتلال، لمدة أربع سنوات، كما اعتقل 11 شهرا في سجون السلطة الفلسطينية.
- أبعد عام 92 إلى مرج الزهور (جنوب لبنان) ضمن أكثر من 400 من نشطاء حماس والجهاد الإسلامي، حيث أمضى قرابة عام كامل.
- وكان أبو النور من المبعدين الناشطين في العمل الإعلامي والاجتماعي وكان مسؤولا عن إجراءات الاتصال بين المبعدين وذويهم.
- يقول نشطاء حماس إن الشهيد برز في كافة مسيرات تشييع الشهداء، بل كان يتصدر كافة النشاطات كونه قياديا ميدانيا فاعلا.
- في 2001/7/25م غادر دروزة منزله (على المداخل الغربية لمدينة نابلس) الذي يقع بجوار مصنع للحقائب تملكه أسرته، على أمل أن يعود عصراً كعادته ليتناول الغداء مع أم أولاده، وأولاده الستة (إباء ونور وآلاء وعز الدين ومحي الدين وأسماء 9 شهور) إلا أن الشهادة كانت على موعد مع صلاح الضفة..
- فقد تساقطت على سيارته قذائف المروحية الصهيونية (أمريكية الصنع)، فوحلتها إلى رماد، وألقت أشلاء جسده في كل مكان.

بيان العلماء الـ 100 وبيان حكم الله في المتآمرين على القضية

لنصرة غزة


محمد بن إسماعيل العمراني


محمد كريّم راجح


زهير الشاويش


بدر بن ناصر الشبيب


عبد المجيد الريمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد. فإن الظلم العظيم الذي لحق بإخواننا المسلمين في غزة بالحصار الخانق بمنع الغذاء والدواء وجميع الإمدادات الضرورية، والذي زاد على السنتين بفرض من العدو اليهودي ، وتآمر من دول الكفر ، وتعاون من بعض الدول العربية بإغلاق معبر رفح وتتبع الأنفاق الأهلية وهدمها حتى لا يصل الغذاء والدواء والسلاح لأهلنا في غزة . واستمر الإصرار على إغلاق المعبر حتى بعد هجوم اليهود العسكري على إخواننا في غزة وقتل المئات وجرح الآلاف وانقطاع الماء والكهرباء والوقود، كل ذلك مع إلحاح وصراخ المسلمين كافة بطلب فتح المعبر.

فهو تعاون صريح مع العدو اليهودي في قتل إخواننا في غزة، وما كان ليتم هذا الحصار، ولا استنزاف قوة المجاهدين وخنقهم في غزة وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم إلا بإغلاق المعبر والأنفاق.

فهو من أعظم الخيانات الصريحة التي مرت على الأمة عبر التاريخ، وقد اتفق العلماء على أن مظاهرة الكفار على المسلمين كفر وردة عن الإسلام، وقد عدها الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى الناقض الثامن من نواقض الإسلام العشرة المتفق عليها، ويخشى أن يدخل في هذا الحكم أيضاً :

1. من تعاون على إغلاق المعبر أو الأنفاق أو الدلالة عليها أو منع دخول المساعدات إليهم ، ويتحمل كل جندي شارك في ذلك إثم كل قتيل وجريح وإثم هدم المساجد والدور بغزة . ولا حجة لمن قال من الجنود : إنه عبد مأمور ؛ لأن العبودية لله وحده . ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

2. تسليم المعابر لليهود أو القوات الدولية الموالية لهم.

3. الأفراد والمنظمات والوسائل الإعلامية التي تمالأت مع اليهود على المجاهدين في سبيل الله في غزة. فالجهاد في فلسطين كلها هو جهاد شرعي يجب دعمه بالمال والنفس والسلاح .

واليهود في فلسطين حربيون : تحل دماؤهم وأموالهم ؛ يجوز للمسلمين قتل رجالهم وأخذ أموالهم وتدمير منشآتهم داخل فلسطين.

أما مستند إجماع العلماء على كفر المتعاون مع الكافرين على المسلمين فأدلة كثيرة منها : قول الله تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ.. ﴾ (آل عمران28). وقول الله تعالى : ﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً ﴾ (النساء139). وقول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة 51). وقول الله تعالى: ﴿ تَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء وَلَكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (المائدة 81). قال العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله (مجموع

العلماء و الدعاة الموقعون على البيان :

1. فضيلة الشيخ الدكتور : الأمين الحاج محمد أحمد. رئيس الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان.
2. فضيلة الشيخ : محمد بن علي بن مدين الزهراني . جدة .
3. فضيلة شيخ مقارئ الشام (سوريا) : محمد كريم راجح.
4. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن حمود التويجري . الرياض .
5. فضيلة الشيخ : زهير بن مصطفى الشاويش . مؤسس المكتب الإسلامي في بيروت.
6. فضيلة الشيخ : عبدالمجيد بن محمد بن علي الريمي . رئيس مجلس أمناء مركز الدعوة العلمي بصنعاء.
7. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالغني بن أحمد التميمي . أستاذ الحديث وعلومه. (رام الله . فلسطين).
8. فضيلة الشيخ : محمد الحسن ولد الددو . رئيس مركز تكوين العلماء بموريتانيا.
9. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالغفار عزيز . مساعد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان.
10. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : علي القرة داغي . أستاذ الشريعة بجامعة قطر ، وخبير المجمع الفقهي .
11. فضيلة الشيخ : نبيل بن علي العوضي . (الكويت).
12. فضيلة الشيخ : حسن بن قاري الحسيني . رئيس لجنة الدعوة بجمعية الآل والأصحاب بمملكة البحرين .
13. فضيلة الشيخ الدكتور : علي بن سعيد الغامدي . أستاذ الفقه بالمسجد النبوي والجامعة الإسلامية .
14. فضيلة الشيخ الدكتور: عبدالرحمن بن عمير النعيمي عضو هيئة التدريس بجامعة قطر.
15. فضيلة الشيخ : كمال عمارة . إمام وخطيب جامع الرابطة الإسلامية في النرويج .
16. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : عبدالعزيز بن عبدالفتاح قاري . أستاذ علم القراءات بالمدينة النبوية.
17. فضيلة الشيخ : عبد الحميد حمدي . رئيس المجلس الإسلامي الدنمركي .
18. فضيلة الشيخ المحدث : عبدالله بن عبدالرحمن السعد . الرياض .
19. فضيلة الشيخ : أحمد علمي كالايا . مدير مركز تيرانا الإسلامي بألبانيا .
20. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف . عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة بجامعة الإمام.
21. فضيلة الشيخ الدكتور : وجدي غنيم .
22. فضيلة الشيخ : عبدالرحمن بن محمد الفارس . الرياض .
23. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن سعيد القحطاني . أستاذ العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سابقاً .
24. فضيلة الشيخ: عبدالعزيز بن ناصر الجليل.
25. فضيلة الشيخ الدكتور : طارق بن محمد الطواري. عضو رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي.
26. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : عبدالباسط حامد محمد هاشم. عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمصر.
27. فضيلة الشيخ : محمد بن أحمد الفراج . الرياض .
28. فضيلة الشيخ : عبدالله بن سالم الحربي . الدمام .
29. فضيلة الشيخ القاضي : محمد بن إسماعيل العمراني . عضو دار الإفتاء (اليمن).
30. فضيلة الشيخ الدكتور : ناصر بن يحيى الحنيني . المشرف العام على مركز الفكر المعاصر .
31. فضيلة الشيخ الدكتور : يوسف بن عبدالله الأحمد . عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام.
32. فضيلة الشيخ الدكتور : علي بن محمد مقبول الأهدل. عضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء.
33. فضيلة الشيخ : ذياب بن سعد الغامدي. الطائف .
34. فضيلة الشيخ : مفيد السلامي . اليمن .
35. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد عبد الكريم الشيخ. عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم وعضو الرابطة الشرعية للعلماء بالسودان.
36. فضيلة الشيخ : صالح بن علي بن حسين الوادعي. اليمن .
37. فضيلة الشيخ : سليمان بن أحمد الدويش . الرياض .
38. فضيلة الشيخ الدكتور: إبراهيم بن عثمان الفارس . عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
39. فضيلة الشيخ الدكتور : رياض بن محمد المسيميري . عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام.
40. فضيلة الشيخ : محمد سعود المطرفي . الكويت .
41. فضيلة الشيخ : محمد بن يحيى بن قايد الحاشدي. اليمن .
42. فضيلة الشيخ الدكتور : سعد بن فلاح العريفي. عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
43. فضيلة الشيخ الدكتور : يحي بن عبد الله أحمد. عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم سابقا
44. فضيلة الشيخ : مدثر بن أحمد بن إسماعيل حسين. عضو الرابطة الشرعية للعلماء بالسودان ومدير معهد الإمام مسلم للدراسات الإسلامية.
45. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن علي المزم . عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
46. فضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن عبدالله آل فريح . عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .


محمد الحسن ولد الددو


علي القره داغي


وجدي غنيم


نبيل العوضي


عبد الغفار عزيز

فتاويه 274/1) :" وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم" اهـ.

وقال العلامة أحمد شاكر (كلمة حق 126-137) في فتوى له طويلة بعنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة) في بيان حكم التعاون مع الإنجليز والفرنسيين أثناء عدوانهم على المسلمين : " أما التعاون مع الإنجليز ، بأي نوع من أنواع التعاون ، قلّ أو كثر ، فهو الردّة الجامحة ، والكفر الصّراح ، لا يقبل فيه اعتذار ، ولا ينفع معه تأول ، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء ، ولا سياسة خرقاء ، ولا مجاملة هي النفاق ، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء ، كلهم في الكفر والردة سواء ، إلا من جهل وأخطأ ، ثم استدرك أمره فتاب وأخذ سبيل المؤمنين ، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم ، إن أخلصوا لله ، لا للسياسة ولا للناس . "اهـ.

وقال العلامة عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية ورئيس المجمع الفقهي رحمه الله تعالى (الدرر السنية 15 / 479) : " ..وأما التولي : فهو إكرامهم، والثناء عليهم، والنصرة لهم والمعاونة على المسلمين، والمعاشرة ، وعدم البراءة منهم ظاهراً ، فهذا ردة من فاعله ، يجب أن تجرى عليه أحكام المرتدين ، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأئمة المقتدى بهم " اهـ.

وهذه فتوى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر وقد نشرت بمجلة الفتح العدد 846، العام السابع عشر الصفحة العاشرة.

وجاء فيها :" .. لا شك أن بذل المعونة لهؤلاء؛ وتيسير الوسائل التي تساعدهم على تحقيق غاياتهم التي فيها إذلال المسلمين، وتبديد شملهم، ومحو دولتهم؛ أعظم إثما؛ وأكبر ضررا من مجرد موالاتهم.. وأشد عداوة من المتظاهرين بالعداوة للإسلام والمسلمين.. والذي يستبيح شيئا من هذا بعد أن استبان له حكم الله فيه يكون مرتدا عن دين الإسلام ،فيفرق بينه وبين زوجه، ويحرم عليها الاتصال به، ولا يُصلّى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين.."ا.هـ.

وفي ربيع الأول عام 1380هـ أصدر الأزهر بيانا نشر بمجلة الأزهر بالمجلد الثاني والثلاثين الجزآن الثالث والرابع (ص263) بتوقيع شيخ الأزهر العلامة محمود شلتوت :

" فلئن حاول إنسان أن يمد يده لفئة باغية يضعها الاستعمار لتكون جسرا له؛ يعبر عليه إلى غاياته، ويلج منه إلى أهدافه، لو حاول إنسان ذلك لكان عملُه هو الخروج على الدين بعينه"اهـ.

ونقصد بهذا البيان التحذير من جريمة غلق المعبر وجريمة التعاون مع اليهود ضد المسلمين، وندعوا كل من وقف ضد الجهاد في سبيل الله تعالى سياسياً أو إعلامياً أو عملياً ، أو منع دخول الإمداد والسلاح للمجاهدين بغزة ، ندعوهم جميعاً إلى إعلان التوبة إلى الله تعالى ، ونخص الرئيس المصري بفتح معبر رفح عاجلا بلا شرط أو قيد ، ونطالبه بترك الأنفاق الأهلية وعدم تتبعها.

ونذكر الذين تأثروا بكلام المنافقين في تحميل المجاهدين في سبيل الله بغزة تبعة ما يحدث من قتل وهدم بقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران 168)

نسأل الله تعالى أن يحفظ إخواننا المسلمين في غزة وأن يُفرغ عليهم صبرا ، ويثبت أقدامهم ، وينصرهم على اليهود والمنافقين.

47. فضيلة الشيخ الدكتور : هشام بن محمد السعيد ، عضو هيئة التدريس بقسم أصول الفقه بجامعة الإمام.
48. فضيلة الشيخ الدكتور : مجاهد الجندي عضو هيئة التدريس الأزهر
49. فضيلة الشيخ : فخر عثمان أحمد ، عضو الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان.
50. فضيلة الشيخ : أحمد بن سليمان أهيف ، اليمن
51. فضيلة الشيخ الدكتور : عبداللطيف بن عبدالله الوابل، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
52. فضيلة الشيخ الدكتور : صالح بن سليمان المفدى، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
53. فضيلة الشيخ الدكتور : علاء الدين الأمين الزاكي، رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم بالسودان.
54. فضيلة الشيخ : محمد عبدالله الحصم ، الكويت .
55. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالواحد بن عبدالله الخميس، أستاذ اللغة العربية ورئيس تحرير صوت الإيمان باليمن.
56. فضيلة الشيخ : عبدالله بن صالح الطويل ، القاضي بالمحكمة العامة بالرياض .
57. فضيلة الشيخ الدكتور : حمد بن إبراهيم الحيدري ، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام .
58. فضيلة الشيخ : منصور بن إبراهيم الرشودي.
59. فضيلة الشيخ : إبراهيم بن عبدالرحمن التركي ، المشرف العام على موقع المختصر .
60. فضيلة الشيخ : عماد الدين بكري أبو حراز ، عضو الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان.
61. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالعزيز بن عبدالله المبدل، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
62. فضيلة الشيخ الدكتور : خالد بن محمد الماجد ، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام.
63. فضيلة الشيخ : عبدالمحسن بن مريسي الحارثي.
64. فضيلة الشيخ الدكتور : إبراهيم بن علي الحسن ، عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام.
65. فضيلة الدكتور : محمد جمال حشمت، أستاذ كلية الطب في جامعة الإسكندرية وعضو البرلمان المصري سابقا.
66. فضيلة الشيخ : إبراهيم بن عبدالعزيز الرميحي .
67. فضيلة الشيخ : عبدالرحمن سعيد حسن البريهي، رئيس مركز الجزيرة الدراسات والبحوث باليمن .
68. فضيلة الشيخ : سلطان بن عثمان البصيري ، القاضي بالمحكمة الإدارية بالمدينة .
69. فضيلة الشيخ : بدر بن ناصر الشبيب ، الأمين العام للحركة السلفية بالكويت .
70. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن عبدالله الهبدان ، المشرف العام على شبكة نور الإسلام.
71. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن سليمان البراك ، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى .
72. فضيلة الشيخ الدكتور : صالح بن عبدالقوي السنباني، رئيس قسم الاعجاز بجامعة الإيمان باليمن.
73. فضيلة الشيخ : حمد بن عبدالله الجمعة .
74. فضيلة الشيخ : أحمد بن حمد العبدالقادر ، عضو الدعوة والإرشاد بمكة .
75. فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن صالح العلي ، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالأحساء .
76. فضيلة الشيخ: أحمد بن عبدالله بن شيبان ، أبها .
77. فضيلة الشيخ الدكتور : إبراهيم بن عبدالله الحماد ، عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام.
78. فضيلة الشيخ : محمد الصادق مغلس ، رئيس قسم التزكيات بجامعة الإيمان باليمن .
79. فضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد المهدى عبد الحليم، عضو هيئة التدريس بجامعتي حلوان والأزهر.
80. فضيلة الشيخ : فهد بن سليمان القاضي ، الرياض .
81. فضيلة الشيخ : عبدالرقيب بن علي الرصاص ، اليمن .
82. فضيلة الشيخ الدكتور : عبدالله بن عبدالعزيز الزايدي ، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض .
83. فضيلة الشيخ :عبدالعزيز بن محمد الوهيبي مستشار شرعي.
84. فضيلة الشيخ : عبدالرحمن بن محمد السويلم، الرياض .
85. فضيلة الشيخ : عبدالرحمن عبدالله الجميعان ، الكويت .
86. فضيلة الشيخ : نادر النوري ، رئيس جمعية عبدالله النوري الكويت
87. فضيلة الشيخ : محمد بن موسى العامري .
88. فضيلة الشيخ : عبدالكريم بن محمد القشعمي.
89. فضيلة الشيخ : عادل بن عبدالله السليم ، مشرف التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية.
90. فضيلة الشيخ : أسامة بن عقيل الكوهجي ، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل .
91. فضيلة الشيخ : محمد بن علي حسن الوادعي، اليمن .
92. فضيلة الشيخ : محمد الصاوي ، داعية وإعلامي بمصر .
93. فضيلة الشيخ : محمد بن سليمان الحماد، كاتب عدل الأولى الرياض
94. فضيلة الشيخ : فهيد الهيلم الظفيري ، رئيس المكتب السياسي للحركة السلفية بالكويت .





الفرقان

بين العلماء الربانيين وعلماء السلاطين!

"إخوانك في حماس لم يخطئوا حين سموا معركة العزة هذه معركة الفرقان، لأنها فرقت بين الحق والباطل، وفرقت بين المجاهدين والخونة المرجفين، وفرقت بين العلماء الربانيين، والعلماء البلاطيين!".. هذا فحوى ما قال الشيخ وجدي غنيم في إحدى تدخلاته الكثيرة أيام ملحمة غزة. ولقد كان مصيبا في تحليله كل الإصابة.. فإن ملحمة غزة، رغم جروحها، وآلامها، قد " أسقطت كل الأقنعة.. وأظهرت خيبة علماء السوء، وحكام العرب جليّة.. وكما أسقطت الفلوجة الأميركيين، فقد أسقطت غزة "إسرائيل"، ومن يظاهرها من بني جلدتنا" كما قال الشيخ أحمد الكبيسي. نحاول في هذه السطور.. رصد بعض تفاعل "ورثة الأنبياء" و"الدعاة إلى الله"، مع معركة الفرقان.

عبد المالك.ط

فارق في التوقيت!!

الملاحظة الأكبر على مواقف جل العلماء أنّها جاءت متأخرة عن بداية الغزو الهمجي على غزة. بيان علماء مصر الـ40 الناصر للمقاومة، والمنادي بفتح المعابر (والذي تنصّل منه كثير من الموقعين عليه بعد أيام من نشره!) جاء بعد 7 أيام كاملة من القصف الوحشي.. فإن أحسنّا الظن، قلنا إنّ كثيرا من العلماء والدعاة لم يتمكن من إعلان رأيه قبل الجمعة (بدأ العدوان يوم السبت)، فاستغرق إعلانهم مواقفهم وتنديدهم 7 أيام كاملات!.. الملاحظة ذاتها تنسحب على مواقف وتحركات الأستاذ عمرو خالد، التي لم تكن بمستوى شهرته.

ولو كنت وحدك!!



الشيخ د. يوسف القرضاوي، وقف منذ اليوم الأول للعدوان، وقفة العز التي تنتظر منه ومن أمثاله من أهل العلم، فطالب حكام العرب "أن يرتقوا لمستوى شعوبهم التي واكبت أحداث غزة بقلوبها، وخرجت للشوارع منددة ومطالبة بنصرة أهل غزة بكل ما تملكه من دم ومال". وبدأ رفقة وفد من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، جولة شملت قطر والسعودية والأردن وسوريا، وتركيا (واستثنيت مصر، لأن الرئيس المصري اعتذر عن استقبال الوفد!)؛ لـ"حث قادتها على ممارسة ضغوطهم وتكثيف حملتهم بكل الوسائل المتاحة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".. وقبلها نشر الاتحاد بيانا، جاء فيه: "إنه على حكومات بلدان العالم الإسلامي وشعوبه تقديم كافة أشكال الدعم لأهل قطاع غزة".. وقال البيان: "إنه من المحرمات والمنكرات المقطوع بها، أن تمنع الحكومات الشعوب عن توصيل معوناتها المختلفة إلى إخوانهم، أو التعبير عن غضبهم على العدوان.. إنهلا يجوز لأيّ حكومة تحت أيّ مبرر من المبررات أن تقف متفرجة على ما يجري، ناهيك أن تسدّ بابا من أبواب الرحمة في وجوه إخوانهم في غزة، وخصوصا المعابر التي هي شرايين الحياة لإخواننا في غزة ولا سيما معبر رفح"..

ويبقى الإيمان يمانيا.. والحكمة يمانية!



علماء اليمن.. بمن الإيمان والحكمة، كانوا الأكثر نشاطا، والأكثر إصدارا للبيانات، ومشاركة في المسيرات والتجمعات.. وقّع 58 من أجلة شيوخه (على رأسهم مفتي اليمن، محمد أحمد الجرافي، وبركته المعمّر العلامة الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني، وعضو اتحاد علماء المسلمين الشيخ العلامة عبد المجيد الزنداني وغيرهم) على فتوى، يوجبون فيها على المصريين جيشا وحكومة وشعبا فتح المعابر وإيصال الغذاء والسلاح إلى غزة، "إيجابا عينيا وفريضة قطعية" وجاء في البيان أن إغلاق المعابر: "حرام حرام، لأنه اشتراك في قتل إخوانهم في غزة بالحصار.. وقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فكيف بحبس وحصار شعب كامل من المسلمين قوامه مليون ونصف المليون؟! وكيف بمعاونة العدو بإغلاق الحدود لقتل هذا الشعب وإبادته؟؟" وأوجبت الفتوى على " الجيش المصري بكل وحداته مساعدة إخوانه في غزة -باعتبارهم جيرانه- في ضرب العدو وتوجيه أسلحة الجيش بأنواعها نحو العدو من قرب أو بُعد بصورة فردية أو جماعية". وناشد علماء اليمن أخيرا كل علماء الأمة إلى: "الوقوف مع هذه الفتوى، لأنهم يعلمون أن فيها حكم الله، ويعلمون خطورة الكتمان".

شيخ الأزهر.. لم يخيب ظننا!!



كعادته، شيخ الأزهر د/محمد سيد طنطاوي، لم يخيّب ظننا فيه!!.. ولم يختمْ "سجلّه المهني" بوقفة عز وشرف؛ فسكت عن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أبناء دينه، وأمته في غزة.. أثر السكوت (ربما لم يسمع بالإبادة!).. كما زعم أنه لم يسمع بأن إسرائيل تحاصر غزة من 3 سنوات!)، لم يحرّكه إيمانه بالله، وعلمه الواسع (خاصة باليهود، فأطروحة الشيخ الجليل -!!- كانت عن اليهود في القرآن الكريم!) إلى أن ينصر إخوانه ولو بالدعاء، فضلا عن أن يطالب حكومة بلده بفتح المعابر، بل لم تحرّكه المشاهد الدامية التي حركت ضمير كل " إنسان حر" في العالم إلى الاعتذار من أهل غزة، عن مصافحته لمجرم الحرب "شمعون بيريز" على هامش مؤتمر حوار الأديان الذي عقد في نيويورك، قبل أشهر قليلة.. والتي اعتذر عنها أولا بأنه لا يعرف أن هناك حصارا على غزة!!.. ثم نشر مكتبه بيانا فيه أن " المصافحة تمت بشكل تلقائي دون أدنى إعداد، وبأن طنطاوي لم يعرف بيريز"! ثم فاض إناء سيد طنطاوي بما فيه فأضاف إلى اعتذاره هذا: " وافرض إني أعرفه.. دي فيها إيه؟؟! ما هو إسرائيل دولة إحنا معترفين بيها.. إفرض إن أنا اللي سلمت عليه.. اتهدت فلسطين؟!".

لا يا "مولانا، ما اتهدتش فلسطين ولا حاجة!".. الذي هدم هو دينك، ومروءتك، والذي مات هو قلبك.. نسأل الله السلامة والعافية.

وجبهة علماء الأزهر
تعيد الاعتبار لأحفاد العز بن عبد السلام!..

"إيه يا أزهر المعزّ أين العزة؟ وأين قفل الباب والرزة، وأين جوهر لصيانة الجواهر؟.." تلك صرخة أطلقها د/ مولود قاسم نايت بلقاسم رحمه الله، حزينا على الأزهر، وإخلاد شيخه إلى الأرض، حتى أفتى بجواز الصلح مع اليهود، وأصبح وأصحابه، ككهنة مصر، كل علمهم مسخر لخدمة الفرعون، وملء جيوبهم!

لكن لو سمع مولود قاسم بما يفعله ثلة من علماء الأزهر، تركوا حطام الدنيا للمستقتلين عليه، ليردوا للأزهر اعتباره، وليعلوا من جديد في الكون مناره.. لـ"سرّ" بالا، ولقال: إن في السوداء لرجالا".. لم تسكت هذه الثلة الخيّرة.. جبهة علماء الأزهر عن الظلم يوما، ولم تقر الظالم على ظلامته، كانت الجبهة على مستوى الحدث في معركة الفرقان، فأصدرت بيانات وفتاوى عدة (لولا محاصرة الفضائيات التي تنتسب إلى الإسلام لها، وتعتيمها على نشاطاتها) كان أبرزها تلك المتعلقة بعدم جواز إطلاق لفظ الشهيد على الضابط المصري الذي قتل أثناء منعه اجتياز الفلسطينيين لمعبر رفح، وأوضح د/يحيى إسماعيل حبلوش أستاذ الحديث بالأزهر، والأمين السابق لجبهة علماء الأزهر، أن من يلجأ لمصر بسبب العدوان الصهيوني طلبا للأمان، وطلبا للمساعدة، ويجري قتله، تحت أي حجة فقاتله قاتل، ومن يسقط مقتولا من الضباط أو العسكر في أي مواجهة لهذا السبب فهو ليس بشهيد.

وهاجم إسماعيل فتاوى "التخذيل" التي أفتت بعدم جواز التظاهر نصرة لغزة، وانتقد فتاوى البعض التي عارضت مقاطعة البضائع الأمريكية، قائلا: "معركتنا معهم ليست فقط معركة سلاح عسكري، بل تمتد لتنال مختلف صنوف الأسلحة، ومنها المقاطعة للمنتجات والسلع والعلاقات السياسية، فالمقاطعة سلاح حاد، وبه يمكن إرسال رسائل للدول التي تهتم بمصالحها وأسواق تصديرها، فحواها أننا نرفض سياستكم، وبالتالي سيشكل هذا عنصر ضغط.. إن سلاح المقاطعة وسلاح المظاهرة وسلاح البيان، وسلاح الدعاء وغيرها، كلها أسلحة يتعيّن تفعيلها، فالذي لا يصيب هنا من هذه الأسلحة يصيب غيره هناك، وأشير هنا إلى حجم الخسائر الطائلة التي نالت الاقتصاد الدنماركي بسبب المقاطعة التي أعقبت مظاهرات الاعتراض على الصور المسيئة للرسول ﷺ، والتي قدرت بـ3 مليارات".

ودعا إسماعيل لعدم طاعة الأوامر بإغلاق المعابر، أو إطلاق النار على من يقتحم الحدود المصرية مهما كانت العواقب، وذكر أن فتوى تحرّم المشاركة في إغلاق المعبر قد آتت أكلها، "فقد ذكرت تقارير موثقة من الأمن المركزي في الهرم، أن 10 آلاف عسكري رفض الذهاب لحراسة رفح".

وفيما أكّد أن جهود العلماء في غزة لم ولن توفي القضية حقها، عرج الشيخ على علماء السوء قائلا: "هناك من هيأ الناس بمصافحة أعداء الأمة، مثل زيارة شيخ الأزهر لبيريز، التي استغلها بيريز غطاءً لعدوانه على أهلنا في غزة، كذلك إصدار بعضهم الفتاوى التي تحلل فوائد البنوك، وهو من عوامل تعطيل النصر والتمكين للأمة، كذلك هادن بعض كبار علماء إحدى الدول المعروفة بفتوى تحرّم التظاهر لنصرة فلسطين واعتبارها بدعة"، كاشفا بالمقابل نشاط الجبهة: "كان مقترحا أن نجتمع مع عدد من العلماء بمصر، تحت أي لافتة، ثم نخرج من بيوتنا بملابسنا الأزهرية، بنية الذهاب والموت على أسوار معبر رفح، مطالبين بفتحه دون شروط أو قيود.. لكننا نعيش عصر التكميم والتقييد من قبل الأنظمة الحاكمة، عبر قوانين طبخت بليل لإجهاض تحرك الشارع، ولتقزيم حراك الأمة وتحجيم صحوتها.. هناك قيود تحول دون القيام بالجهاد الكامل".خاتما كلامه بالتذكير بوظيفة العالم:"المطلوب منه الجلوس في المسجد وإعطاء درسه في مسجده بلباسه وعمامته، عمامة القسام التي تذكر الأمة بالجهاد، فلون العمامة هو لون الجهاد والدم".

قادة الشهادة..

الشهيد القائد
المهندس إسماعيل أبو شنب



باع نفسه لله يوم الخميس 2003/8/28

- ولد إسماعيل حسن محمد أبو شنب (أبو حسن)، في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، عام 1950، بعد عامين من هجرة عائلته من قرية "الجيّة" من قضاء المجدل- عسقلان.
- حفظ نصف القرآن الكريم وهو ما يزال في المرحلة الابتدائية من الدراسة.
- انتقل بعد وفاة والده إلى الإقامة بمخيم الشاطئ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والإعدادية؛ وهناك تعرف على الشيخ الشهيد أحمد ياسين (الذي كان رغم إعاقته شعلة نشاط، في الدعوة والعمل الخيري)، وتأثر به، ثم قويت الروابط بمشاركته الشيخ وعددا من الدعاة في تأسيس: " الجمعية الإسلامية" نهاية الستينيات.
- تخرّج من كلية الهندسة بجامعة المنصورة (مصر) عام 1975 بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، وكان الأول على دفعته، ورغم عروض العمل التي انهالت عليه بمصر فضل الرجوع إلى غزة.
- سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية مبتعثا من جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وحصل على درجة الماجستير في هندسة الإنشاءات من "جامعة كالورادو" عام 1982.
- أحد مؤسسي جمعية المهندسين الفلسطينيين في غزة (1976)، وانتُخِب رئيساً لمجلس إدارتها ونقيباً للمهندسين من 1980، إلى يوم اعتقاله، و بعد الإفراج عنه، أعيد انتخابه رئيساً لمجلس إدارة الجمعية ونقيباً للمهندسين حتى استشهاده.
- كان له دور كبير في قيادة الانتفاضة الأولى، فقد كلفه الشيخ أحمد ياسين بقطاع غزة، فعمل منذ اليوم الأول على متابعة أحداث الانتفاضة، وتقويتها وتطوير أساليبها، حتى لا تقتصر على الحجر.
- اعتقل يوم 1989/5/30م خلال حملة الاعتقالات التي شنتها المخابرات الصهيونية على قيادات حركة حماس.
- أخضع للتحقيق من قبل المخابرات الصهيونية في سجن الرملة، وعذّب عذاباً قاسياً لمدة ثلاثة شهور، وبعد هذه الفترة من التعذيب تم نقله إلى زنازين العزل، وظلّ بها 17 شهراً لم يرَ فيهن النور، وبعد انتهاء فترة العزل نقل إلى معتقل عسقلان وبها شكّل قيادة الحركة داخل المعتقلات وقد أفرج عنه يوم 1997/4/2م.
- لعب بعد الإفراج عنه، دوراً مهماً كقائد سياسي في الحركة؛ حيث مثل الحركة في الكثير من اللقاءات مع السلطة والفصائل، و كان يُعرَف بآرائه المعتدلة، وكان من أكثر الناس شعبية بقطاع غزة.
- استشهد يوم الخميس 21-8-2003 في قصف همجي من قوات الاحتلال لسيارته مع اثنين من مرافقيه في غزة.



تعرف على
حركة المقاومة الإسلامية حماس



حركة المقاومة الإسلامية المعروفة اختصارا باسم "حماس" أسسها الشيخ أحمد ياسين مع بعض قادة الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- كان الإعلان الأول لحركة حماس عام 1987، لكن وجودها تحت مسميات أخرى في فلسطين يرجع إلى ما قبل عام 1948 حيث تعتبر نفسها امتدادا لجماعة الإخوان المسلمين التي أسسها الإمام حسن البنا في مصر عام 1928، وقبل إعلان الحركة عن نفسها عام 1987 كانت تعمل على الساحة الفلسطينية تحت اسم "المرابطون على أرض الإسراء" و"حركة الكفاح الإسلامي".

- منذ بيانها التأسيسي، صرحت الحركة بكل وضوح بأنها لا تؤمن بأي حق لليهود في فلسطين، وبأنها تعمل على طردهم منها، ولا تمانع في القبول مؤقتا وعلى سبيل الهدنة بحدود 1967 ولكن دون الاعتراف لليهود الوافدين بأي حق لهم في فلسطين التاريخية، وتعتبر صراعها مع الاحتلال الإسرائيلي "صراع وجود وليس صراع حدود"، وتعتقد بأن الجهاد بأنواعه وأشكاله المختلفة هو السبيل لتحرير التراب الفلسطيني، وتردد بأن مفاوضات السلام مع الإسرائيليين هي مضيعة للوقت ووسيلة للتفريط في الحقوق.

- وتعتقد حماس بخطأ المسيرة السلمية التي سار فيها حكام العرب بعد مؤتمر مدريد عام 1991 ، وتعتبر اتفاق أوسلو (1993) بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو الإسرائيلي ومن قبله خطابات الاعتراف المتبادل، ثم تغيير ميثاق المنظمة وحذف الجمل والعبارات الداعية إلى القضاء على دولة إسرائيل تفريطا واعترافا لإسرائيل بحقها في الوجود داخل فلسطين، لذا وجبت مقاومته.

- تنشط حماس في التوعية الدينية والسياسية والاجتماعية، وتتوزع قياداتها السياسية ما بين فلسطين والخارج.

- يمثِّل العمل العسكري لدى حركة حماس توجّها استراتيجيا كما تقول لمواجهة "المشروع الصهيوني في ظل غياب المشروع التحرري العربي والإسلامي الشامل"، وتؤمن بأن هذا العمل وسيلة للإبقاء على جذوة الصراع مشتعلة حتى تحقق أغراضها، وللحيلولة دون التمدُّد " الصهيوني التوسعي في العالمين العربي والإسلامي".

القرضاوي: عدم مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية من الكبائر!



أفتى فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي -رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين- بحرمة التعامل مع البضائع الإسرائيلية والأمريكية، قائلا في إحدى خطبه عن قضية المقاطعة الاقتصادية لمن يعادي الأمة الإسلامية، -بحسب موقعه الرسمي-: " هناك جهاد اقتصادي، وهو أن نفعّل الفتوى التي أصدرتها وأصدرها معي عدد من علماء الأمة، بتحريم التعامل مع البضائع الإسرائيلية والأمريكية.. المقاطعة، مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية، هذا واجب الأمة، كل ما يشير إلى أمريكا، مجرد الإشارة حتى ولو كانت وطنية. وأشار إلى أن (الكولا) كلمة كولا تعني أمريكا، هامبورجر، ماكدونالد.. هذه الأشياء أمريكية، قائلا: "كلما رأيت هذه العناوين ثارت نفسي، وثار البركان في صدري.. نريد أن تقاطع الأمة هذه البضائع، من زجاجة البيبسي إلى السيارة، إلى الطائرة البوينج! نطالب الحكومات ونطالب الشعوب، أن تقاطع هذه البضائع، وأن تنظّم اللجان الشعبية لتفعيل هذه المقاطعة وترتيب الأولويات فيها، كل ما له بديل يجب أن يقاطع، ما الذي يجعلني أركب سيارة أمريكية وأستطيع أن أشتري سيارة يابانية أو سيارة ألمانية؟؟ لن أخسر شيئاً.. المقاطعة، هذه المقاطعة واجبة على الجميع، الكبير والصغير".

وقال القرضاوي: "نريد من الأمة، من رجالها ونسائها، من الأمهات في البيوت أن لا يشترين البضائع الأمريكية، وربما تكون هناك بضائع إسرائيلية تتسلل تحت أسماء وعناوين.. من عرف ذلك فعليه أن يقاطع.. حرام أيّ حرام، حرام.. بل كبيرة من الكبائر أن تشتري في هذا الوقت البضائع الإسرائيلية والأمريكية، هذا جهاد.. نوع من الجهاد، لابد أن نفعله ونتواصى به".

المرابطون في غزة.. يحكون كرامات المجاهدين

شيماء مصطفى- مراسلة إسلام أونلاين بغزة
عرض: م. يعوبي

البرد القاسي يثقل على ساعات الليل الطويل؛ لكنهم في مكامنهم يتربَّصون فرصةً للظفر بإحدى الحسنيين.. الدَّبابات رابضة أمامهم.. لكن قلوبهم راسخة أمامها!! الأكفُّ ترتفع بالدعاء: "اللّهم أنزل الغيث، وحرِّك الريح، وانشر الضباب، وثبِّت جندك، واهزم أعداءك" والعيون التي عرفها العدو تقدح نارا تخضلّ بالدموع، والقلوب الثابتة ثبات الجبال.. أمام المحن، والشدائد وآليات ومجنزرات العدو، تهتز خشوعا، وتضطرب إخباتا لناصر المستضعفين.. والرحمة تنزل.. والدعاء يستجاب!

المطر والضباب من جنود الله!

أبو عبيدة، أحد قادة المقاومة الميدانية شرقيَّ حي الزيتون (غزة) قال لمراسلة إسلام أونلاين: "كنت ومجموعة من المرابطين ننتظر فرصة مناسبة للدخول على الدبابات، ورفعنا أكفنا وأخذنا ندعو الله أن يهيئ لنا من أمرنا رشدا، وأن يغيثنا بمدد من عنده، وأن ينصرنا بجنود لا نراها؛ وفجأة، وبدون أي مقدمات، نزل ضباب كثيف على المنطقة التي كنَّا فيها!.. فاستطعنا الدخول بين عشرات الدبابات، وزرع العبوّات الناسفة قربها، والانسحاب بسلام دون أن ترصدنا طائرات الاستطلاع التي تملأ الجو وتحوِّل الظلام الحالك إلى ضوء نهار! ودون أن يلمحنا أحدٌ من جنود العدو المحتشدين حول الدبابات!!.. وبعد انسحابنا، فجَّرنا كل العبوات الناسفة التي زرعناها حول الدبابات، فقتلنا أكثر من خمسة جنود وجُرح العشرات. وبينما طائرات الاحتلال تحوم ناشرةً الموت في سماء غزة، تسند الآليات البرية، والزوارق الحربية؛ انهمرت الأمطار بشدة على المناطق الحدودية لمدينة غزة دون غيرها من المناطق الأخرى! مما أعاق تقدم القوات البرية، وحال دون توغلها في المناطق السكنية، بينما تعطلت الطائرات لساعات عن رصد حركة المقاومين؛ ما منحهم فرصة لحرية التنقل، ونصب الكمائن للقوات المتوغلة"!.

محمود الريفي.. الاستشهادي الشبح!

محمود الريفي واحد من مجموعات "الاستشهاديون الأشباح" التابعة لكتائب الشهيد القسام، رابط يومين كاملين لم يتحرك من مكمنه: خندقٍ لا تزيد مساحته عن المترين؛ يقتات على بعض التمر والماء، بيمينه سلاحه، وعن يساره جهازه اللاسلكي.. ينتظر ملاقاة العدو على أحرّ من الجمر، ولسانه لا يفتر عن الدعاء أن يمكّنه الله من رقاب الصهاينة، وبعد 48 ساعة من الانتظار، استطاع الالتفاف حول مجموعة من جنود الاحتلال على جبل الرّيس (شرقي غزة) واشتبك معهم وحده، وهو لا يحمل سوى قطعة سلاح واحدة!! فقتل اثنين منهم وجرح آخرين.. بحسب أحد القادة الميدانيين بكتائب القسام، الذي أضاف: "وأسر الرِّيفي جنديا، حمله على كتفيه وأسرع عائدا بغنيمته إلى مكمنه! غير أن طائرات الاستطلاع أطلقت عليه صاروخاً أرداه هو والجندي الصهيوني.. وأثناء قتال الريفي وحده لمجموعة الجنود الصهاينة،

رأينا آيات الله!!

أصابهم الرعب، وراحوا يبكون ويصرخون، ويصطدم بعضهم ببعض!!".

حتى بطارية "النقال"!!..

المنتصر بالله مصطفى.. مواطن بسيط، يسكن عند شاطئ غزة؛ استعان به أحد المرابطين المجاهدين.. فكانت الكرامة! يقول: "كانت بطارية هاتفي النقال فارغة تماماً، والكهرباء مقطوعة عن المنزل، حين طلب أحد المجاهدين المرابطين عند الشاطئ هاتفي لاستخدامه.. أعلمتُه أنه لن يكفيه لكلمة واحدة.. فالبطارية أعلنت نفادها!.. وما إن أمسك المرابط الهاتف بيده، حتى امتلأت البطارية كأنما أضعها على الشاحن منذ أيام!! واستعمله، واستعملته بعده لعدة أيام أخرى!"..

لنا سوى الدعاء.. أولادنا يقاومون في ساحة المعركة بأسلحتهم، ونحن نقاوم باللجوء إلى الله وبدعوات المظلومين.. سهام الليل". أم سمير غزال، والدة أحد شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تقول: " الحمد لله على كل حال وأي حال، الله لا يبتلي إلا عبدَه المؤمن، أنا فقدت ابني، ولكن هناك من فقدوا كل أبنائهم وتشردت عائلاتهم، أحتسب مصيبتي عند الله، وإنا لله وإنا إليه راجعون". وتردف قائلة: " أبناؤنا شهداء يتنعمون في جنات الخلد.. ولعل ولدي يشفع لي يوم القيامة وأرافقه في الجنة، عندما علمت بنبأ استشهاده حمدت الله وسجدت له شكراً؛ لأنه أعطاه أعلى منازل الجنة!".

أما الشيخ أبو عاهد، إمام مسجد النور في حيّ



سهام الليل..
وقصة المصاحف التي لم تحترق!!

يلتحفون السماء، وبرد الشتاء القارس.. ويفترشون الثرى المعبق بدماء الشهداء.. هؤلاء هم أهل غزة، الذين لم يتوقفوا عن مناصرة المجاهدين بما يقدرون عليه، بقيام الليل، والدعاء في الأسحار.

عائلة أبو الوليد مُراد، تقضي ليلتها في الدعاء والاستغفار، يقول أبو الوليد: "كل مساء أجمع أسرتي صغاراً وكباراً ونبدأ قيام الليل، والدعاء للمجاهدين أن ينصرهم الله ويثبت أقدامهم.. ليس

الشيخ رضوان (الذي قصفته طائرات العدو بعدة صواريخ) فقال: "قصف المسجد بثلاثة صواريخ، دمَّرت المسجد بالكامل، ولم يبق فيه حجر على حجر .. إلا أن المصاحف بقيت كما هي، ولم يمسسها شيء ! سبحان الله.. تلك هي رعايته وعظمته".. وأضاف: "بل لقد وجدنا بعض المصاحف مفتوحة على آيات النصر والصبر مثل قوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)".



قادة الشهادة..

الشهيد القائد

د. إبراهيم مقادمة



باع نفسه لله يوم: 2003/3/8

- إبراهيم أحمد المقادمة أبو أحمد، هاجرت عائلته عام 1948م مع آلاف الأسر الفلسطينية من بلدته "يبنا"، وبعد عامين (1950) وُلِد إبراهيم بيت دراس من قضاء المجدل- عسقلان؛ ثم انتقلت عائلته إلى مخيم البريج وسط قطاع غزة.
- أحد أشهر أعلام الحركة الإسلامية في فلسطين.
- يعتبر المقادمة من أكبر مفكري ومجاهدي الحركة الإسلامية في فلسطين.
- عاش المقادمة في مخيم جباليا ودرس في مدارس وكالة الغوث الدولية، وحصل على الثانوية العامة بامتياز، ثم انتقل إلى مصر لمواصلة دراسته الجامعية، حيث التحق بكلية طب الأسنان وتخرج طبيباً للأسنان، ثم عمل في مستشفى الشفاء بغزة.
- انضمَّ المقادمة إلى حركة الإخوان المسلمين في شبابه أثناء الدراسة الجامعية، إلى أن أصبح من المقربين إلى مؤسس حركة حماس الشيخ الشهيد أحمد ياسين وأحد قادة الحركة.
- شكل المقادمة النواة الأولى للجهاز العسكري الخاص بالإخوان المسلمين في غزة (مجد)، وأمد مقاتلي الحركة بالأسلحة.
- اعتقل في 1984 للمرة الأولى، بتهمة إنشاء جهاز عسكري للإخوان المسلمين في قطاع غزة، وحكم عليه بالسجن 8 سنوات، وفي عام 1996 اعتقلته السلطات الفلسطينية بتهمة تأسيس جهاز عسكري سري لحركة حماس في غزة، وتعرض على أيدي زبانية السلطة لألوان من العذاب الشديد (!!) ولم يفرج عنه إلا بعد 3سنوات.
- في سنوات حياته الأخيرة، نشط في المجال الدعوي والفكري فكان يلقي دروساً شرعية، وحركية، خاصة بين شباب حماس، كما ألّف عدداً من الكتب أبرزها: معالم في الطريق إلى تحرير فلسطين، الصراع السكاني في فلسطين.
- كان الدكتور المقادمة من أكثر الشخصيات القيادية أخذاً بالاحتياطات الأمنية، في التمويه والتنكر ومن أقلهم ظهوراً في وسائل الإعلام.
- نال شرف الشهادة مع ثلاثة من مرافقيه (وطفلة كانت مارة في الطريق) صباح السبت 2003/3/8؛ بعد قصف طائرات الأباتشي سيارته بالصواريخ.

المقاومة الفلسطينية من أطفال الحجارة...

المشهد هو ذاته، والشوارع لم تتغير، والشباب هم أنفسهم، والعدو هو العدو عينه.. لكن الزمن والأدوات هي التي تغيرت في مواجهة الاحتلال، الذي صعّد من عدوانه على قطاع غزة في عملية عسكرية تعتبر الأكبر التي تجري على الأرض الفلسطينية، في التاريخ الحديث.

■ الجزيرة نت



لا استسلام

فرجال المقاومة الذين يتصدّون لتلك الدبابات المحتشدة بأطراف مدينة غزة بقذائف آر بي جي المضادة للدروع، والعبوات الناسفة؛ هم ذاتهم من وقف لتلك القوات إبّان الانتفاضة الشعبية الأولى عام 1987 وهم يحملون الحجارة. وقد تطوّرت أدوات تلك الانتفاضة من الحجر والمقلاع البدائي، إلى الزجاجات الفارغة فالحارقة، وصولاً إلى قطع الأسلحة البيضاء والفردية، حتى بلغ الأمر العمليات الاستشهادية.

هؤلاء المقاومون الذي يقفون هذه الأيام في مواجهة الدبابات المصنّفة على أنها الأكثر تحصيناً بالعالم، لم ينسوا أنهم وقفوا هذه الوقفة قبل أكثر من عقدين، إلى أن اضطر الجيش الإسرائيلي للانسحاب من التجمعات السكانية بالقطاع عام 2004؛ بعد أن قدمت انتفاضة الحجارة ألف شهيد على مدى سبع سنوات.

الألف شهيد، قدمهم الشعب الفلسطيني هذه المرة خلال عشرين يوماً فقط من العدوان.. ورغم تطور وسائل مقاومته إلا أنها تبقى وسائل قتالية متواضعة للغاية، من بنادق وقذائف وعبوات ناسفة وصواريخ.

لكنّ جسامة التضحيات، لم تدفع الفلسطينيين لرفع الرايات البيض، رغم ما تعرّضوا له من ضربات مكثفة ومركزة. يقدّر الخبراء أنّها كانت كفيلة بإخضاع أي جيش نظامي بالمنطقة، أو أي شعب من الشعوب!

تمرات.. ومقاومة!

على بضع تمرات، وقليل من الماء.. يواصل هؤلاء المقاومون تصديهم لتلك القوات الغازية، ويكبدونها الخسائر الكبيرة التي تعجزها عن التقدم بالدبابات والآليات المعززة بغطاء من النيران الجوية والقذائف المدفعية والحمم اللاهبة. فمراكز المدن والمخيمات (وحتى البلدات) تستعصي على الصهاينة، بينما لا يكتفي المقاومون بذلك، بل يخططون لشنّ عمليات منظّمة تستهدف المحتلين خلف خطوطهم ذاتها.

هو مشهد ما كان ليتشكل في قطاع غزة دون أن يكون هؤلاء المقاومون ثمرة لثقافة المقاومة التي تشرّبها الشعب الفلسطيني على مدار أجيال طويلة.. من أبرز محطاتها "انتفاضة الحجارة" وكذلك "انتفاضة الأقصى".

ترجمت تلك الثقافة ذاتها على الأرض بصور متعددة، لم تقتصر على الأداء الميداني للمقاومين، بل انعكست في الأساس على حالة من الاحتضان الشعبي الدافئ للمقاومة والمقاومين. ويكفي أنّ الأمهات يشجعن أبناءهن على المشاركة بالقتال ضدّ الاحتلال، ويستقبلن أنباء استشهادهم برحابة صدر، وبالزغاريد. وبهذا، فإنّ مشهد الوقوف أمام الدبابة وجهاً لوجه، ليمنعها المقاوم من التقدم بقليل من العتاد دون خوف أو تراجع، يختزن الكثير من الثقافة المجتمعية الداعمة له.

فمن شاهد هؤلاء الرجال وهم يتحرّكون على الأرض، وطائرات الاستطلاع ترصد تلك التحركات وترسلها لغرف التحكم للمخابرات الإسرائيلية، لتبلغ راكب الدبابة بهذه التحركات، وقصفهم مراراً وتكراراً، قد يتخيّل للوهلة الأولى أنّ من يقاوم على الأرض ليسوا بشراً، من فرط الصلابة التي يتمتعون بها، والتي لم تفلح أعتى الصواريخ والقذائف الإسرائيلية في تبديدها أو زعزعتها.

الدبابات.. لن تدخل حي الشيخ ياسين!

ويقول شهود عيان "إنه وأمام القصف المركز والمكثف بطائرات إف 16 على منطقة الدحادبح جنوبي مدينة غزة، فجر الخميس (15 يناير) الماضي، كنا نعتقد أنّ الدبابات بتلك المنطقة ستدخل حي الصبرة المحاذي لها بسهولة، لا سيما وأنّ سكان المنطقة الجنوبية لهذا الحي قد نزحوا من قوّة القصف. إلّا أنه وبعدما حاولت تلك الدبابات التقدم بعد هذا القصف، فوجئت بخروج عشرات المقاتلين لها، فأمطروها بقذائف آر بي جي، وفجّروا ألغاماً وعبوات ناسفة فيها". ووفق هؤلاء الشهود فإنه: " بعد ذلك، ما كان من الطائرات والدبابات إلّا أن قامت بقصف عشوائي ومركّز على المنازل بشكل جنوني، غير أنّ ذلك لم يمنع رجال المقاومة من أن يظلّوا بمواقعهم ويمنعوا تلك الدبابات من دخول هذا الحي، لاسيما منطقة المجمع الإسلامي التي يوجد فيه بيت الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والذي اغتاله الطيران الحربي

قادة النصر



- خالد عبد الرحيم مشعل، ولد في سلواد (القريبة من رام الله) عام 1956. وغادرها مع أسرته إلى الكويت عام 1967.

- كشأن من سبقوه، من رفاقه في حركة حماس؛ كانت الكويت المحضن الأول، كما كانت محضن عدد من قادة فتح من قبل (ياسر عرفات-أبو إياد).

- التحق بركب الحركة الإسلامية المباركة عام 1971. ولعب دورا مركزيا في تأسيس "كتلة الحق الإسلامية" التي نافست فتح على قيادة اتحاد الطلبة بالجامعة، فلما أعجزته ورفاقه

إلى قاذفي الدروع

الإسرائيلي بقصف صاروخي على كرسيه المتحرك قبل سنوات".

وإزاء شراسة المقاومة بالمنطقة المستهدفة، رغم الغارات الإسرائيلية المكثفة، غيّرت تلك الدبابات طريقها لتنحو باتجاه الغرب بدلا من الشمال، لتجد لها ثغرة ضعيفة لعلها تدخل منها إلى أي طرف من أطراف الأحياء السكنية، لعل قيادة العدو تقول : "ها قد دخلنا غزة" لتضعف موقف المفاوض الفلسطيني بالقاهرة!! فكان حي تل الهوا المعروف باسم تل الإسلام، جنوب غربي مدينة غزة في طريق تلك القوات.

ليست نزهة

ظنت قيادة الجيش الصهيوني أنّ دخول "تل الهوا" سيكون سهلًا، لتُفاجأ بقوة من المقاومة لا تقل ضراوة عن تلك القوة التي جوبهت بها على مدخل حي الصّبْرة، لتخوض المقاومة معها معركة ثانية أكثر قوة من معركة الصبرة.

غير أنّ القوات الصهيونية استسهلت استهداف الأبراج السكنية بهذا الحي بالقصف العشوائي! (هذا تخصص القوات الصهيونية المجرمة.. ترويع الأمنين) بل واستخدمت سكانه دروعا بشرية للضغط على المقاومة والتقدم في الحي، حيث تمكنت من التمركز بأطرافه بعد تدمير وإعطاب عدد كبير من آلياتها، حسب تأكيدات الشهود.

ولم تنته المعركة عند هذا الحد، فتمركز تلك الدبابات على أطراف ذلك الحي جعلها صيداً سهلًا للمقاومين، الذين -وحسب شهود- لم يكن يفصلهم عن الدبابات سوى أمتار قليلة، فعمدت تلك القوات إلى اتّباع سياسة الأرض المحروقة بهذا الحي، بما في ذلك قصف المقر الرئيس للوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتدمير مخازن التموين في مستودعاتها، وذلك قبل انسحابها صباح الجمعة، بعدما تلقت ضربات موجعة وسحبت آلياتها المدمّرة.

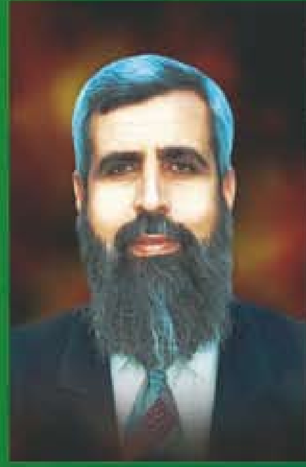
مقاوم يتحدث.. حجارة الأمس آر بي جي اليوم!!

يقول أحد المقاومين: "كنا نتوقع محاولة قوات الاحتلال التقدّم باتجاه حي الصبرة وتل الهوا، وقد أعددنا له العدة، واتبعنا خلاله عدة تكتيكات من أجل صدّه، مع علمنا بالغطاء الجوي للقوات البرية المتوغلة". ويتابع: "كانت قذائف الطائرات تهطل علينا كالمطر، وكنا نتنقل بينها بكل خفّة بعد رعاية الله، ولكن بمجرّد توقف تلك الغارات للحظة واحدة، كنّا نتقدم ونضرب، ولا ننتظر الدبابات للتقدم تجاهنا".

وكإجراء تكتيكي، يقول رجل المقاومة: "ليس سراً أنّ إشعالنا للإطارات المطاطية كان من أجل تضليل طائرات الاستطلاع التي ترصد كلّ تحرك على الأرض .. لكن رغم أخذنا الحذر من الطائرات إلّا أنّ أعيننا كانت دوما باتجاه الدبابات، لاصطيادها بقذائفنا وألغامنا!".

ومع ضراوة القصف، يؤكّد أنّ المقاومين تمكّنوا من تدمير وإعطاب عدد كبير من الدبابات، وأنّ قتلى وجرحى كثرا من الجنود الإسرائيليين سقطوا بمعركة الصبرة وتل الهوا، بل إنّ بعض الجنود ظلّوا يحترقون داخل آلياتهم! حتى تمكنت الدبابات من الوصول إليهم وسحبهم بعد أن تحوّلوا أشلاء وجثثا متفحمة.

ولدى سؤاله: "هل شاركت في انتفاضة الحجارة عام 1987" قال ذلك المقاوم: "لو أننا لم نُلْقِ الحجارة بتلك الانتفاضة، لما تمكنّا من حمل آر بي جي اليوم، أو تصدينا لتلك الدبابات!".



باع نفسه لله يوم 2002/7/23

الشيخ صلاح شحادة

القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام

- ولد صلاح الدين مصطفى علي شحادة، أبو مصطفى، ببيت حانون شمال قطاع غزة في 1952/2/24.
- أصل أسرته من يافا، نزحت إلى غزة بعد أن احتلتها العصابات الصهيونية بالمدينة (1948).
- نال شهادة الثانوية العامة بتفوق من مدرسة فلسطين في غزة.
- لم تسمح له ظروفه المادية بالسفر إلى الخارج لإكمال دراسته العليا، وكان حصل على قبول لدراسة الطب والهندسة في جامعات تركية وروسيا.
- التحق بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الإسكندرية، وفي السنة الثالثة بدأ التزامه بالإسلام يأخذ طابعاً أوضح.
- حاز على الحزام البني في المصارعة اليابانية أثناء دراسته في الإسكندرية، ومارس رفع الأثقال في فترة ما قبل الجامعة.
- بدأ العمل في الدعوة إلى الإسلام فور عودته من مصر إلى قطاع غزة.
- عمل باحثاً اجتماعياً في مدينة العريش (صحراء سيناء) وعيّن لاحقاً مفتشاً للشؤون الاجتماعية في العريش.
- بعد استعادة مصر مدينة العريش من الصهاينة (1979) انتقل إلى الإقامة في بيت حانون، واستلم منصب مفتش الشؤون الاجتماعية لقطاع غزة.
- سنةَ 1982 استقال من عمله بالشؤون الاجتماعية، وانتقل إلى العمل بشؤون الطلاب في الجامعة الإسلامية بغزة.
- اعتقلته سلطات الاحتلال سنة 1984، ولم يستطع الصهاينة إثبات أي تهمة ضده، فأصدروا ضده لائحة اتهام، وقضى في المعتقل عامين.
- بعد خروجه من السجن (1986)، شغل منصب مدير شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية، حتى اعتقاله (1988/8/18).
- استمر معه التحقيق حتى اعترف عليه بمسؤولية الجهاز العسكري لحماس (1989/5/14) فأعيد التحقيق معه على مدى 200 يوم، وحكم عليه بـ10 سنوات سجنا، كما منع من رؤية عائلته حتى مارس 1997.
- أفرج عنه في 2000/5/14
- تزوج عام 1976، ودخل السجن وهو أب لست بنات (أكبرهن بالعاشرة)؛ وخرج وله من الأحفاد 6.
- الشيخ صلاح هو مؤسس الجهاز العسكري الأول لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الذي عرف باسم "المجاهدون الفلسطينيون".
- فاز بالشهادة يوم 2002/7/23 بقنبلة تزن طنا، ألقتها طائرة صهيونية (أمريكية الصنع) من نوع "ف16" على بناية في حي مزدحم بغزة، ما أدى إلى استشهاد 18 فلسطينيا بينهم 8 أطفال.
- استشهد مع الشيخ صلاح شحادة في هذه المجزرة زوجته الصابرة وإحدى بناته.

خالد مشعل أستاذ الفيزياء الذي يقود المقاومة!

الخصومات، وتزوير الانتخابات الطلابية، خرج ليؤسس "الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين"، والتي كانت واحدة من ألوية حماس فيما بعد.

- تصاعد دور حماس خارج منظمة التحرير التي سيطرت عليها فتح، وقدمت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987 "حماس" فصيلًا فلسطينيًا مناضلا ضد الاحتلال، لا مجرد شبكة من المؤسسات الاجتماعية.
- تعلّم خالد مشعل من الفيزياء (التي درّسها في مدارس الكويت، بُعيد تخرجه من جامعتها عام 1979) أن لكل فعل رد فعل مساويا له في القيمة ومعاكسا له في الاتجاه، فاتجه إلى خط يناقض الاحتلال أصلا، ولا يعترف له بموقع، ويرى أن فلسطين كلها يجب أن تتحرر، فـ"إسرائيل" في ثقافة مشعل الإسلامية، التي يجسدها ميثاق حماس، "كيان غاصب يجب أن يقضى عليه عاجلا أو آجلا".
- تنقل بين الكويت والأردن وقطر وسوريا.
- كان عليه أن يخرج من الكويت مثل مئات الآلاف من الفلسطينيين عام 1991 إثر احتلال العراق لها، مجسدا قصة النّزوح التي عاشها شعبه في المنطقة، فغادر إلى الأردن واستقر بها، قبل أن يرحل منها بعد اعتقاله يوم 22 سبتمبر 1999.
- عاد مشعل إلى الخليج، لكنه حطّ رحاله هذه المرة في قطر يوم 21 نوفمبر 1999، وظل يتنقل بين الدوحة ودمشق التي اختارها مقرا دائما.
- هو الآن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية، وهو أحد قادة ومهندسي نصر المقاومة في غزة، وأحد آمال الأمة الزاهرة.

■ محمد المختار- م.يعقوبي

عذراً أردوغان.. لست بطلا!!

■ مالك طيبي

"ليس بطولة كما تتوهّم يا صاحبي، ما فعل رئيس الوزراء التركي!".. رمقني بنظرة خزراء، حديدٍ شزراء! ثم مطّ شفتيه، وزمزم بكلام لم أفهمه!! أحسب أنه كان يسبّني بالتركية، فقد ثارت بصاحبي النخوة بأصوله التركية العثمانية، منذ فعل رجب طيب أردوغان ما لم يجرؤ على فعله حُكّام العرب.. حتى أنه بدأ يتعلّم لغة أجداده، استعداداً لزيارة اسطنبول في الصيف القادم.

- لا ترمقني بتلك النظرات يا أخي، أظنك لم تفهم فكرتي!.

- فَهِّمْني يا "فاهم"!

ابتسمتُ.. لم أظنّ أن كلامي سيغضبه هكذا، لكن لعلي بالغت في الإجمال حتى أبهمتُ، رفعتُ إليه يديّ كالمستسلم (وتحرّزا من ضربة من يده الشَّثْنَة -الخشنة- خشيتُ أن يوجهها إلي إن لم يعجبه كلامي) وقلتُ: أيُّ شيء البطولة عندك؟ هل تعدُّ الوقوف مع الحق، ونصرة المظلوم، وإنكار المنكر، وإغاثة الملهوف بطولة، أم واجبا؟؟ إن رجب طيب أردوغان لم يعدُ أن فعل واجبه الذي يحتمه عليه إسلامه، وانتماؤه إلى أمته لأجل هذا أقول لك إنه لم يكن "بطلا".. فهمتني؟!

- كلامُكَ معقول بالجملة، لكنك غفلت عن بعض التفصيلات الفارقة..

- مثل ماذا؟

- إنّ البطولة، يا صاحبي، أن تجد من نفسكَ قوّة على تجاوز الخطوط الحمر، أن تتقحّم إلى غايتك العليا التي جعلتها بين عينيك الموانع والعقبات والأهوال والعقد النفسية!! أن تتقحم كلّ شيء إلى غايتك، وتعرض عن ذكر العواقب، أو تخوّف النتائج.. البطولة يا غافل، في كلمة واحدة، أن تكون "أخا غمَرات"..

..(أخا) غمَراتٍ لا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي
يَهِمُّ بِهِ مِنْ مُقْطَعِ الأَمْرِ صَاحِبَا
إذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ
وَلَمْ يَلْقَ مَا يَلْقَى مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا
إذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبَا

- ما أجزلَ، وأفخمَ!! أنّى لاسطنبولي مثلك بمثل هذا؟!!

- ما أجهلكَ.. هذا من شعر سعد بن ناشب المازني، قاله حين هدم الحجاج بيته، من كلمة فخمة تجدها في حماسة أبي تمام، أولها: سأغسل عني العار بالسيف جالبا.. و....

- "حَبَّسْ سي محمدا".. حسبك! أرى أنك ستخرج بي عن موضوعنا الأصلي، مالَكَ تقفز بي من أنقرة إلى دور البصرة؟؟.. عُدْ إلى "رجب" ودعنا الآن من سعد والحجاج: أنت إذن تعد ما فعل "رجب طيب أردوغان" بطولة؟ هذا ما تقصد؟

- الذي أقصد إليه، أن عليك ألا تنظر إلى ما فعل رجب طيب أردوغان، بلحاظ أصول الإسلام، وحقوق المسلم على المسلم.. بل أن تنظر إلى ذلك بلحاظ تخاذل "نظرائه".. وفشلهم المزمن..

- فشلهم الكلوي المزمن؟ نعم.. هذا من نتائج الهرم، وأصغرهم في الثمانين من العمر (وبُلِّغْتَهَا)!!

- بل بلغتها أنت، لا أجاب الله دعاءك!.. لا أدري هل كان ابن محلم يدعو لصاحبه أم يدعو عليه! عنيتُ فشلَهم العقلي المزمن!!

- آه.. واصل!

- حين أدان أردوغان الحرب الهمجية التي شنها الكيان الصهيوني الغاصب على قطاع غزة، وفضح جرائم اليهود.. كان بعض "حكامنا" العرب، يلقي باللائمة على المقاومين! وحين كان رجب طيب يسعى بين عواصم العالم لوقف هذا العدوان، وإعادة إعمار غزة.. كان "أبو مازن" يلتقي "أولمرت" السفاح بالأحضان، ويقبله بكل شغف! وحين كان يزور (مع زوجته) الجرحى الذين تبرّع بنقلهم إلى مستشفى أنقرة العسكري، والتأثر بادٍ على وجهه ووجه حرمه، بل لم يستطع كبت دموعه.. كان الجرحى الراقدون ببعض مستشفيات مصر، يتعرضون للاستجواب، والتحقيق والتعذيب عن علاقاتهم بالمقاومين! وحين رفع صوته في 29 يناير المنصرم، بمنتدى دافوس الاقتصادي قائلا للحضور الذي صفق على كلمة المجرم بيريز رئيس دولة العدو، التي حاول فيها تبرير جريمته: " عارٌ عليكم أن تصفقوا على عملية أسفرت عن سقوط آلاف الأطفال والنساء على يد الجيش الإسرائيلي في غزة"..


يبكي متأثرا أثناء زيارة جرحى غزة

وقال لـ"بيريز" بوضوح: "عندما يتعلق الأمر بالقتل فأنتم أدرى الناس به"! قبل أن يقاطعه بيديه -بلا لباقة- منسّق الجلسة الصهيوني "ديفد إيغناتيوس" كاتب العمود الشهير بالـ"واشنطن بوست" الأمريكية: فيغادر القاعة بكرامة وعزّة.. حينها، صفّق له الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصافحه بحرارة، ثم جلس.. وكأن شيئا لم يكن!.. وفضّل "الأنس" برفقة بيريز المتعة على المغادرة!!

حين يفعل أردوغان كلَّ ذلك، بينما يعجز حكام بلادنا العربية عن "الإدانة".. أحسب أن "رجب طيب" يكون بطل الأبطال!

- أقنعتني.. لكن حكّامنا مساكين!.. (لعل لهم عذرا وأنت تلوم)؟!!

- ربما!.. هل تعدد لي بعضها؟

- هي كثيرة جدا.. منها أنهم بلغوا أرذل العمر، فهم لا يقدرون على ما يقدر عليه "أردوغان" من حماسة الشباب، والحركة السريعة وغير ذلك.. أضف إلى ذلك اختلال بعض وظائفهم الفزيولوجية أو تعطلها مما لا أبثّ خبره.. ومنها أن أخفهم وزنا قنطرَ القنطار! ولذا، لن يستطيع أحدهم مغادرة القاعة.. أية قاعة! بالسرعة التي غادر بها أردوغان قاعة دافوس!.. ومنها معاناتهم من "فوبيا الأجواء".. فحرمتهم متعة وسرعة التنقل بالطائرات!

- ما هذا الهراء؟ الرئيس المصري كان طيارا!

- كان.. وقد أدّى ما عليه، وتقاعد من ركوب الطائرات؟ تريد أن تعيده إليها بعدما ترك الطيران؟؟!


مع حرمه يتفقدان الجرحى الفلسطينيين

- لا.. معكَ حق، أدّى ما عليه، تماما كما أدت مصر ما عليها تجاه القضية الفلسطينية!

- نعم.. أدّت ما عليها، فهي وحدها التي قاتلت في 1973!! وأبناؤها هم وحدهم الذين استشهدوا، أمّا ما نقرأ عن استبسال الجزائريين، وغيرهم من العرب في حرب رمضان: وعن مشاركة السوريين على الجبهة الأخرى.. فهو كذب وزور لم يقع إلا في أحلام الشعوب البائسة!!.. أزيدك من الأعذار أم تراك اكتفيت؟

- زدني.. علماً!

- ومنها أن العرب (بعكس الأتراك، والفرس!) أعظم الناس أحلاما إذا قدروا .. الحلم سيد أخلاق العرب.. لهذا هم يحلمون، رغم كل المجازر، ويحلُمون بتوقفها تلقائيا!

- صدق بدوي الجبل:

تُغْضِي عَلَى الذُّلِّ غُفْرَانًا لِصَاحِبِهَا
تَأَنَّقَ الذُّلُّ حَتَّى صَارَ غُفْرَانَا

- السياسة لا تؤخذ من كلام الشعراء!

- كان شاعرا، ونائبا بالبرلمان السوري أيضا!.. واصل، واصل!

- ومنها أنهم قلقون على مستقبل أممهم.. إذا تركوا الكراسيّ وغادروا، فمن لهذه الشعوب المسكينة؟ من لهذه الشعوب الخرقاء التي لا تحسن فعل شيء من دون حكامها؟ هل تريد أن تفضي الأمور إلى فوضى؟ أتحبُّ أن يعم الخراب ربوعَ وطننا الحبيب، يا حبيب؟!

- أعوذ بالله! أنا؟! لا والله.. لا أحب أن تعمّ الفوضى وطننا الحبيب، لكن ماذا سيبقى -بعد كل تنازلاتهم- من ربوع وطننا الحبيب يا حبيب؟

- سيبقى "الحاكم المفدى" و"فخامة الرئيس وحرمه ونجله" و"جلالة الملك المعظم" و"صاحب السمو".. و"صاحب العظمة" بفتح الظاء!! وربما صبابة من "الأخ الرئيس".. وسيبقى بضع وعشرون كرسياً..

- كل هذا سيبقى؟.. فتح الله عليك! ماذا تخسر الأمة إذا رحلت حكامها؟!!

- هذا ما كنتُ أعني.. حكامنا معذورون، مهما فعلوا، وهم الأبطال لأنهم تعالوا على الانفعالات السريعة، والقرارات المتسرعة، وقابلوا كل ما حدث بابتسامة غريبة، وهدوء مريب.. رغم كل هذا الغليان والهيجان!!

- لم تقل هذا في البداية.. قلتَ أن أردوغان أدى واجبه فقط، ولهذا ليس بطلا.. ولم تقل أن القعود عن نصرة أهل غزة، وإغلاق المعابر دونهم، والمشاركة في الجريمة بالسكوت عنها هو البطولة بعينها؟!!

- إنها البطولة بعينها وأذنها، وجسمها كله!.. هذا باب جديد من البطولة فتح عليّ خلال حوارنا!

- قلتَ "أوريكا"؟

- لا.. ليس بعد!

- قلها!

- أوريكا!!

- تربح!

الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

صقر حماس



باع نفسه لله في: 2004/4/17



- ولد عبد العزيز علي عبد الحفيظ الرنتيسي 1947/10/23 في قرية يبنا (بين عسقلان و يافا). - استقرت أسرته بعد 1948 في مخيم خانيونس للّاجئين (قطاع غزة).

- رغم ظروفه الاجتماعية الصعبة، وعمله إلى جانب الدراسة إلا أنه حصل على الثانوية العامة في 1965، وتخرّج من كلية الطب بجامعة الإسكندرية (1972)؛ ونال منها لاحقاً درجة الماجستير في طب الأطفال، ثم عمل طبيباً مقيماً في مستشفى ناصر (خانيونس) عام 1976.

- متزوّج و أب لستة أطفال.

- شغل عدة مواقع في العمل العام منها: عضوية هيئة إدارية في المجمع الإسلامي، والجمعية الطبية العربية بقطاع غزة (نقابة الأطباء)، والهلال الأحمر الفلسطيني.

- عمل في الجامعة الإسلامية في غزة منذ افتتاحها (1978) محاضراً يدرّس العلوم وعلم الوراثة وعلم الطفيليات.

- اعتقل عام 1983 بسبب رفضه دفع الضرائب لسلطات الاحتلال ، وفي 1988/1/5 اعتُقل مرة أخرى لمدة 21 يوماً، بسبب عراك بالأيدي مع جنود الاحتلال.

- أسّس مع مجموعة من نشطاء الحركة الإسلامية في قطاع غزة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عام 1987.

- اعتقل ثالثةً في 1988/2/4 وظلّ محتجزاً في سجون الاحتلال على خلفية المشاركة في أنشطة معادية للاحتلال الصهيوني، حتى 1990/9/4، و اعتُقل مرة أخرى في 1990/12/14 وظلّ رهن الاعتقال الإداري مدة عام.

- أبعِد في 1992/12/17 مع 416 مجاهد من نشطاء حركتي حماس و الجهاد الإسلامي إلى جنوب لبنان؛ وهناك برز ناطقاً رسميًّا باسم المبعدين الذين رابطوا في مخيم العودة بمرج الزهور، لإرغام الكيان الصهيوني على إعادتهم؛ و قد نجحوا في كسر قرار الإبعاد و العودة إلى الوطن.

- اعتقله العدو فور عودته من مرج الزهور، وأصدرت محكمة صهيونية عسكرية حكماً عليه بالسجن، فظلّ محتجزاً حتى أواسط عام 1997 .

- خرج د. الرنتيسي من المعتقل ليباشر دوره في قيادة حماس التي كانت قد تلقّت ضربة مؤلمة من السلطة الفلسطينية (1996)، وأخذ يدافع بقوة عن ثوابت الشعب الفلسطيني ويشجّع على النهوض من جديد، ولم يرقْ ذلك للسلطة الفلسطينية التي قامت باعتقاله (1998/4/10، بعد أقلّ من عامٍ من خروجه من سجون الاحتلال!)، وأفرج عنه بعد 15 شهراً بسبب وفاة والدته.

- أعيد للاعتقال بعدها 3 مرات، ليُفرَج عنه بعد أن خاض إضراباً عن الطعام، وبعد أن قصف المعتقل بطائرات العدو الصهيوني، وهو في غرفة مغلقة في السجن المركزي في الوقت الذي تم فيه إخلاء السجن من الضباط وعناصر الأمن خشية على حياتهم (!!)، لينهي بذلك 27 شهراً في سجون السلطة.

- حاولت السلطة اعتقاله مرتين بعد ذلك و لكنها فشلت بسبب حماية الجماهير الفلسطينية لمنزله.

- تمكن الدكتور من إتمام حفظ كتاب الله في المعتقل، عام 1990 بينما كان في زنزانة واحدة مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين.

- الدكتور شاعر ملهم، وكاتب مقالة سياسية من الطراز الأول.

- في 2003/6/10 نجا "صقر حماس" من محاولة اغتيالٍ نفّذتها قوات الاحتلال الصهيوني، بهجوم شنته طائرات مروحية صهيونيةٌ (أمريكية الصنع) على سيارته، حيث استشهد أحد مرافقيه وعددٌ من المارة بينهم طفلة.

- في 2004/3/24، و بعد يومين من اغتيال الشيخ ياسين، اختير الدكتور الرنتيسي زعيماً لحركة "حماس" في الداخل.

- وفي 2004/4/17 قصفت طائرات الأباتشي (أمريكية الصنع) سيارة الشيخ الدكتور بصاروخ، فاستشهد ولده محمد ومرافقه، ثم لحقهم الدكتور الرنتيسي وهو على سرير المستشفى، ليفوز بالشهادة، أسمى أماني المؤمن.

حديث النفس من قصائد الشهيد الرنتيسي

مَاذَا دَهَاكَ يَطِيبُ عَيْشُكَ فِي الحَزَنْ تَشْرِي النَّعِيمَ وَتَمْتَطِي صَهْوَ الصِّعَابْ
مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا غَدَوْتَ بِلَا وَطَـنْ وَنَعِمْتَ رَغْدَ العَيْشِ فِي ظِلِّ الشَّبَابْ
يَا هَذِهِ يَهْدِيكِ رَبُّكِ فَارْجِعِـي
القُدْسُ تَصْرُخُ تَسْتَغِيثُكِ فَاسْمَعِي
وَالجَنْبُ مِنِّي بَاتَ يَجْفُو مَضْجَعِي
فَالمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الخُنَّـعِ
وَلِذَا فَشُـدِّي هِمَّتِي وَتَشَجَّعِـي

هَا أَنْتَ تَرْسُفُ فِي القُيُودِ بِلَا ثَمَـنْ وَغَدًا تَمُوتُ وَتَنْتَهِي تَحْتَ التُّـرَابْ
وَبَنِيكَ -وَاعَجَبِي- سَتَتْرُكُهُمْ لِمَـنْ؟ وَالزَّوْجُ.. تُسْلِمُهَا فَتَنْهَشُـهَا الذِّئَابْ؟
القَيْدُ يُظْهِـرُ دَعْوَتِي يَوْمًا فَعِ
وَإِذَا قُتِلْتُ فَفِي إِلَهِي مَصْرَعِي
وَالزَّوْجُ وَالأَبْنَاءُ مُذْ كَانُوا مَعِي
فِي حِفْظِ رَبِّي.. لَا تُثِيرِي مَدْمَعِي
وَعَلَى البَلَاءِ تَصَبُّرِي لَا تَجْزَعِي

إِنِّي أَخَـافُ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفَى غَدًا وَيَصِيرَ بَيْتُكَ خَاوِيًا يَشْكُو الخَرَابْ
وَتَهِيمَ بَحْثًا عَـنْ خَلِيلٍ مُؤْتَمَـنْ يَبْكِي لِحَالِكَ أَوْ يُشَاطِرُكَ العَـذَابْ
إِنْ تَصْبِرِي يَا نَفْسُ حَقًّا تُرْفَعِي
فِي جَنَّةِ الرَّحْمَنِ خَيْرِ المَرْتَـعِ
إِنَّ الحَيَاةَ وَإِنْ تَطُلْ يَأْتِ النَّعِي
فَإِلَى الزَّوَالِ مَآلُهَا لَا تَطْمَعِي
إِلَّا بِنَيْـلِ شَهَادَةٍ تَتَشَفَّعِـي

إِنِّي أَرَاكَ نَذَرْتَ نَفْسَكَ لِلْمِحَـنْ وَزَهِدْتَ فِي دُنْيَا الثَّعَالِبِ وَالكِـلَابْ
وَعَشِقْتَ رَمْسًا يَحْتَوِيكَ بِلَا كَفَنْ فَرَجَوْتُ رَبِّي أَنْ تَكُونَ عَلَى صَوَابْ!
أَنَا لَـنْ أَبِيتَ مُنَكَّسًا لِلأَلْمَـعِ
وَعَلَى الزِّنَادِ يَظَلُّ دَوْمًا إِصْبَعِي
وَلَئِنْ كَرِهْتِ الذُّلَّ -نَفْسِي- تُصْفَعِي
مِنْ كُلِّ خَوَّارٍ وَمُحْتَالٍ دَعِـيِّ
وَإِذَا بَذَلْتِ الرُّوحَ مَجْدًا تَصْنَعِي

إِنِّي أُعِيذُكَ أَنْ تَذِلَّ إِلَى وَثَـنْ أَوْ أَنْ يَعُودَ السَّيْفُ فِي غِمْدِ الجِرَابْ
فَاقْضِ الحَيَاةَ كَمَا تُحِبُّ فَلَا وَلَنْ أَرْضَى حَيَاةً لَا تُظَلِّلُهَا الحِـرَابْ



إسماعيل هنية

رئيس الحكومة الفلسطينية



- ولد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية، أبو العبد، في مخيم الشاطئ للاجئين في غزة عام 1962 ، هاجر أهله من مدينة الجورة قطاع عسقلان عقب النكبة 1948.

- أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية، وحصل على الثانوية العامة من معهد الأزهر الديني بغزة. حصل على البكالوريوس من الجامعة الإسلامية في غزة (كلية التربية، قسم اللغة العربية) سنة 1987. ونشط في إطار لجنة الطلاب. وقد ترأس اللجنة لسنتين.

- سجنته السلطات الصهيونية سنة 1989 لمدة 3 سنوات، ثم أبعد إلى مرج الزهور بجنوب لبنان سنة 1992 مع المبعدين من قيادات حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

- بعد عام، عاد إلى غزة، وتولى منصب عميد الجامعة الإسلامية بمدينة غزة.

- في سنة 1997، وإثر خروج الشيخ المجاهد الشهيد أحمد ياسين رحمه الله من سجن العدو، تولى منصب رئيس لمكتب الشيخ الشهيد.

- تعرض الشيخ إسماعيل هنية لمحاولة اغتيال، بينما كان برفقة الشيخ الشهيد أحمد ياسين في 6 سبتمبر 2003م، عندما قصفت طائرة حربية صهيونية بقنبلة كبيرة منزلا في غزة، غير أن الشيخ هنية والشيخ الشهيد ياسين وسكان المنزل نجوا من عملية القصف الغادرة.

- في ديسمبر 2005 ترأس قائمة "التغيير والإصلاح"، التي فازت بالأغلبية في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية.

- في 2006/4/16 رشحته حماس لتولي منصب رئيس الوزراء الفلسطيني، وتم تعيينه في العشرين من ذلك الشهر.

- في 30 جوان 2006 هدّدت حكومة العدو الصهيوني باغتياله، ما لم يفرج عن الجندي الصهيوني "جلعاد شليط" الأسير لدى المقاومة الفلسطينية.

- في 20 أكتوبر 2006 عشية إنهاء القتال بين فصائل فتح وحماس، تعرض موكبه لإطلاق نار في غزة، وتم إحراق إحدى السيارات.

- في 14 ديسمبر 2006 منعه المراقبون الأوربيون الدوليون بأمر من وزير الأمن الصهيوني "عمير بيريتس" وبتواطؤ من السلطات المصرية من الدخول إلى غزة، من خلال معبر رفح، وهو رئيس الحكومة الفلسطينية الشرعية، بعد عودته من جولة دولية!

- تعرض في 2006/12/15م لمحاولة اغتيال فاشلة، بعد إطلاق النار على موكبه لدى عبوره معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى استشهاد أحد مرافقيه، وهو عبد الرحمن نصار(20 عاما).

- الشيخ إسماعيل هنية متزوج وله 11 ولدا.

من دعاء الشيخ يوسف القرضاوي

اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ، وَمَنْ مَكَرَ بِنَا فَامْكُرْ بِهِ، وَمَنْ بَغَى عَلَيْنَا فَخُذْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْظُمُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَنَا وَلِدِينِنَا فِي الْأَرْضِ، وَلَا تُمَكِّنْ مِنَّا أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَنَا، وَلَا تَدَعْ لَهُمْ سَبِيلًا عَلَيْنَا

شيخ المجاهدين أحمد ياسين



باع نفسه لله يوم 2002/7/23

مقعد.. أيقظ أمة! مقعد أحيى فيها معاني الجهاد، والصمود، والتضحية.. كرسيه المتحرك الصغير كان يحمل جسده الضعيف، والمنهك، لكن قلبه الكبير كان يستوعب آلام الأمة، وآمالها. لم يكن جسده المشلول يقوى على الحراك.. لكن قلبه المفعم بـ"النفخة النورانية"، قلب الواقع المستكين، المستخذي! وروحه المحلق إلى العوالم العلية، حرّك جيلا كاملا، وزعزع ثقة الدولة العبرية بنفسها، ودك أوهام "الجيش الذي لا يقهر" دكا!.. حيي على الإيمان، ليس له أمل غير "أن يرضى الله عنه"؛ واستشهد على الإيمان وقد رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس (نحسبه كذلك).. ذاك هو الإمام المجاهد الشيخ أحمد ياسين.. مؤسس حركة الفداء، والجهاد والشهادة.. مؤسس حركة المقاومة الإسلامية.

على هذه الأرض ما يستحق الحياة والشهادة!

ولد الشيخ أحمد إسماعيل ياسين عام 1938، في قرية "الجورة" من قضاء مدينة المجدل (عسقلان) ومع حلول النكبة سنة 1948، هاجرت أسرته الفقيرة إلى قطاع غزة؛ وهناك بدأت حكاية الصبر والشموخ.. في غزة هاشم بن عبد مناف عاش، وفي غزة دعا الناس إلى الله، وفي غزة علّم، ووفيها جاهد، وفيها استشهد.

في سنة 1952 تعرّض لحادث على شاطئ غزة وهو يمارس بعض الألعاب الرياضية، سبّب له شللا شبه كامل في جسده، أصبح لاحقاً شللا كاملا. لم تعقه الإعاقة عن مواصلة تعليمه، حتى عيّن مدرّساً للغة العربية والتربية الإسلامية في مدارس وكالة الغوث بالقطاع.

في سنيّ الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كان المدّ القومي قد بلغ مداه، وكانت الناصرية تغزو العالم العربي طبعا، كانت غزة -سياسيا- تابعة لمصر، وحين شنّ عبد الناصر حملته المسعورة الظّالمة على

مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

■ المركز الفلسطيني للإعلام، عرض: م. يعقوبي

الحركة الإسلامية (حملته الأولى سنة 1954 وحملته الثانية سنة 1965) وبدأت الاعتقالات، والتعذيب، والقتل.. فرّ كثير من رجال الحركة الإسلامية مِنَ القطاع، فراراً من بطش "جمال".. لكنّ الشيخ أحمد ياسين كان له رأي آخر، فقد أعلن أن "على هذه الأرض ما يستحق البقاء، والحياة، والجهاد، والاستشهاد"!.

سنة أولى سجن..

قبل بلوغه العشرين، بدأ الشيخ أحمد ياسين نشاطه السياسي، بالمشاركة في المظاهرات التي اندلعت في غزة احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر (1956) حينها، أظهر الشيخ قدرات خطابية وتنظيمية ظاهرة، إذا استطاع أن ينظم مع عدد من رفاقه الدعوةَ إلى رفض الإشراف الدولي على غزة، مؤكدين على ضرورة عودة الإقليم إلى الإدارة المصرية. كانت مواهب أحمد ياسين الخطابية قد ظهرت بقوة؛ ومعها، بدأ نجمه يلمع وسط دعاة غزة، ما لفت إليه أنظار المخابرات المصرية، فقررت عام 1965 اعتقاله ضمن حملة الاعتقالات التي شهدتها الساحة السياسية المصرية، والتي استهدفت كل من سبق اعتقاله من جماعة الإخوان المسلمين عام 1954، وظل الشيخ حبيس الزنزانة الانفرادية قرابة شهر (رغم إعاقته)؛ ثم أفرج عنه بعدما أثبتت التحقيقات أن لا وجود لعلاقة تنظيمية بينه وبين الإخوان، وقد تركت فترة الاعتقال في نفسه آثارا مهمة لخّصها بقوله: "إنها عمقت في نفسه كراهية الظلم، وأكدت له أن شرعية أي سلطة تقوم على العدل، وإيمانها بحق الإنسان في الحياة بحرية".

بعد هزيمة 1967، وقعت غزة -كما كل الأرض الفلسطينية- ضحية خذلان العرب، الذين لم يصمدوا أكثر من 6 أيام! وصارت تحكمها البندقية الصهيونية؛ لكن الشيخ لم يسكت، ولم يستخذ، ولم يترك واجبه الشرعي، والوطني.. لقد استمر في إلهاب مشاعر المصلين من فوق منبر مسجد العباسي الذي كان يخطب فيه، يحثّ على مقاومة المحتل، وينشط في جمع التبرعات، ومعاونة أسر الشهداء والمعتقلين، ثم عمل بعد ذلك رئيسا للمجمع الإسلامي في غزة؛ المجمع الذي كوّن أغلب قيادات الحركة الإسلامية في القطاع، والتي شكلت فيما بعد " حماس"..

أول الطريق.. انتفاضة المساجد وحماس!

في سنة 1987، اتفق احمد ياسين مع مجموعة من قادة العمل الإسلامي في قطاع غزة، على تكوين تنظيم إسلامي جديد، يضم شتات التنظيمات والجمعيات الإسلامية المتفرقة هنا وهناك، ويوحّد العمل والجهود نحو غاية واحدة، قيادة الأمة إلى تحرير فلسطين. وكانت العبقرية في التسمية، كما كانت العبقرية في البناء كما كانت العبقرية في المؤسسين.. فاختير للتنظيم اسم: "حركة المقاومة الإسلامية" التي تختصر حروفها الأولى في كلمة: "حماس"، الحماس الذي يغلي في قلوب كل أبناء الشعب الفلسطيني، الحماس الذي سيدفعهم إلى الجهاد، وإلى الفداء وإلى الانتفاضة الفلسطينية الأولى، التي اندلعت في تلك السنة، والتي اشتهرت بانتفاضة المساجد، كانت انتفاضة المساجد تأرز إلى الشيخ أحمد ياسين، القائد، والزعيم، والمرشد.. لقد اقتنع الشيخ، ومن معه من مجاهدي حماس، أن الأقصى لن يحرره إلى المؤمنون، وأن اليهود لن يخرجهم من أرض فلسطين إلا الأيدي المتوضئة، وأن الذي يدخل المعركة بتلموده وسلاحه، لن يهزمه إلا من يحمل المصحف والبندقية.. كما اقتنع بأن الشعب الفلسطيني، لن تحرره إلا البندقية الفلسطينية، وأن الاعتماد على الأنظمة العربية الفاسدة، أو القوى الدولية المنحازة إلى الدولة العبرية وهم كبير، ومضيعة للعمر. كان يقول: "لقد نزعت الجيوش العربية التي جاءت تحارب إسرائيل سنة 1948 السلاح من أيدينا بحجة أنه لا ينبغي وجود قوة أخرى غير قوة الجيوش، فارتبط مصيرنا بها؛ ولما هُزِمَتْ هُزِمْنَا وراحت العصابات الصهيونية ترتكب المجازر والمذابح لترويع الآمنين، ولو كانت أسلحتنا بأيدينا لتغيرت مجريات الأحداث"..

المؤبّد+15 سنة!!

كلما حاول اليهود إخماد الانتفاضة ازدادت اشتعالا!.. هكذا كان الحال، لم تفلح وسائل القمع الوحشي، وسياسة كسر الأيادي والأرجل التي أمر بها الإرهابي رابين في إقعاد الشباب الفلسطيني عن الجهاد، ولو بالحجارة..

لقد كان الشيخ المقعد يلهم مئات الآلاف من الشباب.. وكان يعلمهم أن القعد من قعدت به روحه عن نصرة الحق، والوقوف بوجه الظالم.



داهمت الكتائب الصهيونية بيتَ الشيخ أكثر من مرة، في أغسطس 1988 داهمت بيته، وفتشته، وهددته بدفع كرسيه المتحرك إلى جنوب لبنان! لكن لا شيء تغير! وبعد أن بدأت "حماس" عملياتها النوعية بقتل جنود العدو، وتصفية العملاء المتعاونين معهم بالسلاح الأبيض؛ قررت سلطات الاحتلال في 1989/05/18 باعتقاله مع المئات من مجاهدي وقيادات حماس؛ و صدر حكم على الشيخ ياسين في 1991/10/16 بالسجن مدى الحياة(+15 سنة أخرى!) بتهم: التحريض على اختطاف وقتل جنود دولة العدو، وتأسيس حركة المقاومة الإسلامية.

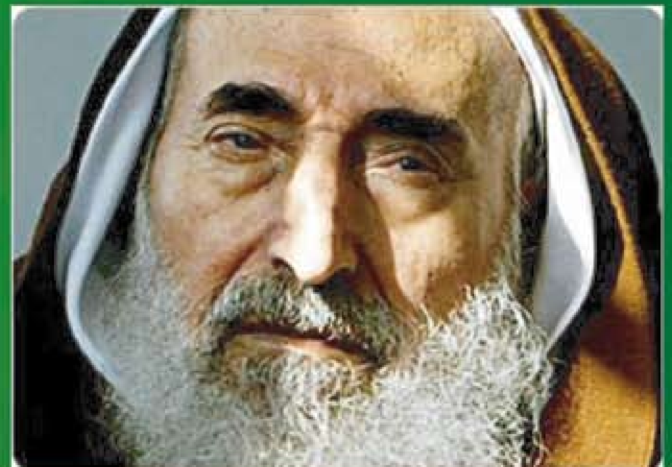
بعد ثماني سنوات ونصف..

أطلق سراح الشيخ ياسين في فجر يوم الأربعاء 1997/10/1 بعد ثمانية أعوام ونصف من الاعتقال، بتدخل شخصي من الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال، إثر محاولة الموساد الفاشلة، لاغتيال الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، بعمان.. ما ورد حكومة العدو وأحرجها أمام "شريكها في السلام"، واضطرها إلى إطلاق سراح الشيخ، مقابل تسليم عميلي الموساد المقبوض عليهما في عمان.. وبعد فترة نقاهة قضاها الشيخ في الأردن، عاد إلى غزة.. وعاد إلى جهاده، ونشاطه، وقوته، وقيادته الروحية للأمة.. وبسبب اتفاقيات أوسلو، كانت السلطة الفلسطينية لا تتوقف عن الضغط على الحركة، واعتقال قياداتها ومجاهديها.. وبما أنها لم تجرؤ على اعتقال الشيخ، فقد فرضت أكثر من مرة عليه إقامة جبرية، وضيقت عليه..

فزتُ وربِ الكعبة!..

في 2003/06/13: أعلنت دولة العدو أن الشيخ ياسين "لا يتمتع بحصانة، وأنه عرضة لأي عمل عسكري" (في تهديد واضح باغتيال الشيخ في أي وقت.. وسكوت مريب من السلطة الفلسطينية، والأنظمة العربية)، وفي 2003/9/6، تعرض الشيخ لمحاولة اغتيال، عندما قامت المقاتلات الصهيونية من طراز ف 16 (أمريكية الصنع) بإلقاء قنبلة تزن ربع طن على مبنى، كان الشيخ موجودا بإحدى شققه، مع مرافقه الشيخ إسماعيل هنية (رئيس الحكومة لاحقا)، فأصيب الشيخ ياسين بجروح طفيفة جراء القصف، وأعلنت حكومة العدو بعد الغارة الجوية، أن الشيخ كان الهدف الرئيسي من العملية.

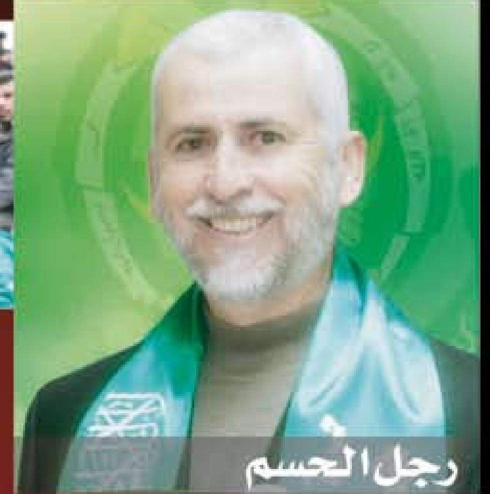
وفي صباح اليوم الأول من شهر صفر 1425 (2004/3/22) ، وبينما كان الشيخ الجليل يغادر مسجد المجمع الإسلامي (بحي الصبرة) بعد صلاة الصبح.. فاز الشيخ أحمد ياسين أخيرا بالشهادة، وهو في الخامسة والستين من عمره؛ إثر عملية أشرف عليها رئيس وزراء دولة العدو آنذاك المجرم الإرهابي "ارئيل شارون".. قامت مروحيات الأباتشي (أمريكية الصنع)، بإطلاق 3 صواريخ تجاه الشيخ المقعد (!!) وهو في طريقه إلى سيارته مدفوعاً على كرسيه المتحرك، من قِبل مساعديه، انتقل الشيخ ياسين إلى رحمة الله في لحظتها، وجُرح اثنان من أبنائه في العملية، واغتيل معه 7 من مرافقيه.



ريَّان وصيام.. وجهان.. لباب واحد في الجنة!!

عرض. ع/ي

ارتقيا إلى رحمات الله، وجنات رضوانه، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين. مع شهداء معركة الفرقان، ومع شهداء حركة حماس، الشيخ أحمد ياسين، والرنتيسي، والمقادمة، وعياش، والشريف، وصلاح شحادة، ومع شهداء الإسلام الخالدين. نحسبهم كذلك، ولا نزكي على الله أحدا.. جادوا بالأرواح، وباعوا أنفسهم لله.. وكان الموت في سبيل الله أسمى أمانيهم، فكان لهم ما تمنوا، لأنهم تمنوه بصدق، وعملوا له بإيمان.. رضي الله عنكم يا شهداء فلسطين، رضي الله عنكم يا شهداء حماس، رضي الله عنكم يا شهداء معركة الفرقان.



رجل الحسم

الشيخ سعيد صيام

في غارة صهيونية نفّذتها طائرات "F16" الصهيونية استشهد الشيخ سعيد صيام، وابنه، وشقيقه يوم الخميس 15 يناير. حينما قصفت بصاروخ واحد على الأقل منزل شقيقه الكائن في حي اليرموك بمدينة غزة، فاستشهد 3 مواطنين، وأصيب أكثر من 30 آخرين.

50 عاما في طاعة الله وخدمة الشعب الفلسطيني

50 عاماً قضاها الشيخ الوزير، النائب في المجلس التشريعي، سعيد صيام في طاعة الله. حيث كانت حياته حياة عامرة بالعطاء والجهاد والمقاومة وخدمة الفلسطينيين.. ولد الشهيد صيام في (1959/7/22م) بمعسكر الشاطئ غربيّ مدينة غزة، أصل عائلته من "الجورة" قرب عسقلان. تخرج الشيخ عام 1980 من دار المعلمين برام الله، وحصل على دبلوم تدريس العلوم والرياضيات، ثُمّ أكمل دراسته الجامعية، في جامعة القدس المفتوحة ، فتخرج منها سنة 2000، وحصل على بكالوريوس التربية الإسلامية.. الشيخ أبٌ لستة أولاد.

مدرس ومصلح..

عمل الوزير الشهيد مدرّساً في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، من 1980، حتى نهاية 2003. حيث ترك العمل بسبب مضايقات إدارة الوكالة، على خلفية انتمائه لحركة المقاومة الإسلامية "حماس". كما عمل خطيباً وإماماً متطوعاً في مسجد اليرموك بغزة، وعمل كذلك واعظاً وخطيباً في عدد من مساجد القطاع.

شارك الشيخ الشهيد في لجان الإصلاح التي شكّلها الشيخ أحمد ياسين، لحلّ النزاعات والشجارات بين الناس، وذلك منذ مطلع الانتفاضة الأولى (التي عرفت بـ "انتفاضة المساجد").



هدوء يصنع القوة.. وشهادة تصنع النصر

كان الشيخ الشهيد رئيساً لِلَجنة قطاع المعلمين، وعضوَ اتّحاد الموظفين العرب بوكالة الغوث الدولية، ومسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وعضوَ القيادة السياسية لحماس في قطاع غزة. كما عَمِل عضواً في مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في غزة، وعضوَ الهيئة التأسيسية لمركز أبحاث المستقبل. وفي 1980، كان الشيخ صيام عضواً في اتّحاد الطلاب بدار المعلمين برام الله.. وقد انتخب الشهيد عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني، عن كتلة "التغيير والإصلاح" ممثلة حركة حماس، حيث حصل على أعلى الأصوات في فلسطين (75880 صوتاً).

وزير الداخلية.. الفريد!

في 2006م كُلِّفَ بمنصب وزير الداخلية والشؤون المدنية في الحكومة الفلسطينية.. لم يكن يغيظ الانقلابيين، وأتباع "دايتون" ومراكز صنع القرار في تل أبيب.. مثل هذا الشيخ الهادئ! لقد صنع معجزة في شهور، أطارت عقول الصهاينة وأشياعهم.. حين أسّس القوة التنفيذية الرّائدة التي أعادت لغزة وجهها النضالي، وأزاحت وجه الفساد الكالح، ووجوه الخيانة المتاجرة بالقضية الفلسطينية.

وقف صاحب الوجه الوضاء قبل عام ونصف يفجر المفاجأة: إن الأجهزة التي كنستها وزارته وقواته الأبية العظيمة في غزة، كانت تضمر لفلسطين والعالم العربي والإسلامي شراً مستطيراً، وبعض قادتها يعملون خدماً لدى أسيادهم في وكالة الاستخبارات الأمريكية.. كشف في إحدى الوثائق التي عرضها في مؤتمر صحفي: "الرئيس عباس صوتاً وصورة يعطي الإذن لجهاز المخابرات العامة، بقتل من يحمل أي صاروخ أو يطلقه تجاه الإسرائيليين!" (وهي موجودة على موقع يوتيوب إلى الآن). قاد معركة الحسم العسكري بجدارة، وحصّن غزة خلال الحصار، وأعاد لها الأمن والاطمئنان.. ثم ارتقى إلى بارئه.. ارتقى الصّوّام القوام، البكّاء في الصلوات والخلوات، ارتقى وزير الداخلية الفريد.. الذي لم يكن يشبه نظرائه من وزراء الداخلية العرب! أعاد صيام، صفحاتٍ من تاريخ عريق، لأمة كانت فيها الشّرطة حافظةً للأمن، سلماً على العباد، حرباً على الأعداء!.

الشيخ عبد الرحمن البرّاك يتذكر تلميذه:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فأسأل الله أن يغفر لأبي بلال، ويسكنه فسيح جناته، ويحسن عزاء والدته وأبنائه، وكل من بقي من أهله وإخوانه وزملائه في الجهاد..

لقد عرفتُ الدكتور نزار يوم كان طالباً في كلية أصول الدين في الرياض، فكان من خِيرة الطلاب تحصيلًا وإقبالًا على العلم، مع الأدب وحسن السيرة، ثم واصل مسيرة العلم حتى نال درجة الدكتوراه في علوم الشريعة.

وإلى جانب مسيرته العلمية، رغب أن يكون جندياً في جهاد أعداء الله اليهود الظالمين المحتلين للقدس وفلسطين بلاد الإسلام.. فكان هو وأسرته ممن جعلوا الجهاد لليهود أهمَّ همومهم، من منطلق الجهاد لإعلاء كلمة الله.. فقد قدم أحدَ أبنائه فقتل على أيدي اليهود مجاهداً، ولم يزل أبو بلال سائراً على هذا الخط، حتى صار أحدَ قادة المجاهدين الصابرين على البلاء.. ومع ما نتج عن حصار اليهود لغزة في السنتين الأخيرتين، ومع عظم ما ابتلوا به من حصار وتدمير، فقد كانوا يتّسمون بالبسالة والصمود والثبات.. فسبحان من ثبّت قلوبهم أمام هذا الغزو، وهذا المصاب الفادح.

الدكتور نزار ريان عرفته طالباً.. وعرفته مجاهداً

ومن المصادفات العجيبة الجارية بقدر الله، أنه اتّصل بي في آخر يوم قبل مصيبته بـ24 ساعة؛ وقد استغرق الحديث معه أكثر من ربع ساعة، ووصف لي ما يعاني منه أهل غزة من التجويع والترويع، حتى إنه قال لي وهو يحدثني: إن البيت والأرض تتزلزل الآن ! وقد عجبتُ من حديثه، وهم بهذه الحال لما يتّسم به من الثبات، فلا يظهر على حديثه أي تأثر فدعوتُ الله له ولإخوانه من أهل غزة بمزيد الصبر والثبات، وأن يكشف الله عنهم الشدة. ثم بلغنا نبأ ضرب اليهود لمنزله وما نتج عن ذلك من قتله ومعظم أسرته.. نسأل الله أن يبلغهم منازل الشهداء وأن يرحم الجميع وأن يغفر لهم، ويجبر والدته ومن بقي من أولاده، وأن يجعلهم خلفاً صالحاً.. ولقد وجدت لمصابه وقعاً عظيماً في نفسي، لاسيّما مع قرب العهد بالحديث معه، فما أقرب الآخرة من الدنيا، نسأل الله أن يُحْيِيَنا حياة طيبة، وأن يثبتنا على دينه، وأن يكشف البلاء عن أهل غزة، وعن سائر المظلومين والمستضعفين من المسلمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.



ورضي الله عن شيخ شهداء معركة الفرقان الشيخ نزار ريان، وعن أخيه، رجل الحسم، الشيخ القائد سعيد صيام.. من العجيب أن لقب أحدهما هو "ريان"، والثاني هو "صيام"، والباب الذي يدخل منه "الصائمون" إلى الجنة يقال له "الريان"!! فكأنهما وجهان لباب واحد من الجنة!.. رحمهما الله، ورضي عنهما.. ورضي عن كل مجاهد، بنفسه وبماله، وعن كل من جهز غازيا أو دعا له، وعن كل من حدث نفسه بالجهاد.

في هذه السطور القليلة، نحاول تلمُّس بعض الأنوار من سيرتيهما العطرة..









الشيخ نزار ريان شيخ شهداء معركة الفرقان

مقتطفات من الـ (CV)

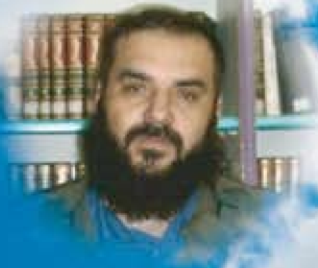
(هذه نُبَذٌ ننقلها -بتصرف قليل، واختصار كثير- من السيرة الذاتية الطويلة والحافلة التي ألحقها الشيخ الشهيد، بصفحته على موقع جامعة غزة الإسلامية.. اقرؤوها بعناية، خاصة ما ميَّزْنَاه بِبَنْطٍ عريض).

- نزار بن عبد القادر، بن ريَّان.
- البلدة الأصلية "نِعلِيَا" من قرى عسقلان بفلسطين، (اغتصبها اليهود: 1367 هـ 1948 م) **وأسكُنُ مؤقتًا -إلى أن أعود- في معسكر جباليا.**
- الميلاد: فجر الجمعة 26شعبان1378هـ/ 6-3-1959 بمعسكر جباليا.
- أستاذ الحديث النبوي الشريف بقسم الحديث الشريف، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- متزوج من أربع سيدات، ولي ستة أولاد ذكور، وست بنات، وحفيدان.
- **نشأت في أحضان الدعوة الإسلامية المجاهدة في فلسطين.**
- اعتقلت مراتٍ عديدة في بلادنا من اليهود المغتصبين، **ومن السلطة الفلسطينية قبل أن تستلمها حركة حماس الراشدة.**
- قمت ولا زلت أقوم بمشاركة اجتماعية في الوسط الذي أعيش فيه، فكنت عضواً مؤسساً لحزب الخلاص الإسلامي بفلسطين، وأشارك في القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية حماس.
- حصلت على البكالوريوس في **أصول الدين من الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** (1402هـ) وتلمذتُ لجمع من مشايخها، كشيخي **المحبوب الشيخ عبد الرحمن البرّاك.**
- حصلت على الماجستير من كلية الشريعة الغرّاء بالجامعة الأردنية (عَمّان) تخصص الحديث الشريف **بتقدير "ممتاز"**، وكتبت في **"الشهادة والشهيد"** فجمعت أحاديثهم من مطلق كتب السنة النبوية، وصنفتها موضوعياً، وخرّجتها، وحكمت عليها بدرجتها، سنة: 1990.
- امتنَّ الله عليَّ فنلت درجة الدكتوراه من السودان **بتقدير "ممتاز"**، بجامعة القرآن الكريم، وكانت الرسالة عن **"مستقبل الإسلام -دراسة تحليلة موضوعية"** سنة: 1994.
- حصلت على رتبة الأستاذ المشارك سنة2001.
- حصلت على رتبة الأستاذية سنة: 2004.
- من السادة العلماء الذين درستُ عليهم العلوم (وكلٌ يؤخذ منه ويردُّ عليه): الشيخ الأستاذ الدكتور: محمد الراوي، والشيخ أ.د أحمد معبد (مصر)، والشيخ أ.د همام سعيد، والشيخ د. أحمد نوفل (فلسطينيان، مقيمان بالأردن)، والشيخ د. سليمان أتش (تركيا)، والشيخ أ.د خليل ملا خاطر، والشيخ د. محمود الطحان، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة (سوريا)، والشيخ أ.د أبو بكر الهاشمي من آل البيت النبوي، اللهم صل على سيدنا محمد وآله (الهند)، والشيخ إبراهيم اللاحم (الرياض)..
- درّستُ صحيح الإمام البخاري، شرحاً تحليلياً، لطلبة الجامعة الإسلامية، درسَ إملاء لساعتين إلى ثلاث، مدّة 4 سنوات.
- لي بحث مفصل في الاستنساخ.
- **أمتلك مكتبة نادرة عامرة بنفائس الكتب،** في الشريعة واللغة، وعلوم أخرى، تتجاوز 5 آلاف مجلداً **(أتت الطائرات الصهيونية يوم سوّت منزل الشيخ بالأرض، وقتلت من فيه من النساء والأطفال، على المكتبة فأحرقتها بالكامل، ولم يبق منها شيء..)**
- قمتُ، بحمد الله تعالى، بإعداد برنامج كمبيوتر لخدمة طباعة القرآن الكريم.
- من أحبّ بحوثي إلى قلبي كتابة **السيرة النبوية** من الميلاد إلى وصول المدينة، ووفاة النبي ﷺ دراسة حديثيّة، مع دروس واقعية.
- أعكف فيما يسنح لي من وقت، على المشروع الذي أسميه مشروع العمر، وهو **شرح ميسر لصحيح مسلم**، لأني أرى أن صحيح مسلم لم يخدم كما خدم البخاري.

محطات.. مع الشيخ نزار ريان

- كان الشيخ يرابط بنفسه أكثر الليالي، على الجبهات، ويقوم اللّيل مع الشباب المرابط.
- أعطى الشيخ مثالا قلَّ نظيره، بإرسال ولده إبراهيم (14 سنة) إلى عمليّة استشهادية (بعد أن ردَّه المجاهدون لصغر سنه.. توسط الشيخ له.. ليكون أصغر استشهادي!!) اقتحم "إبراهيم" مستوطنة، وقتل 8 يهود؛ ولما تحصّن بأحد البيوت، وجد امرأة يهودية مع طفليها.. فأدخلهما الحمام وأغلقه عليهم، حفاظا على حياتهم!
- الشيخ هو صاحب فكرة التحصّن فوق بيوت المجاهدين القساميين، التي كانت أهدافا لطائرات العدو الصهيوني، سمع الشيخ بتهديد أهل بيت مجاهد بالقصف، فتوضأ، وانطلق إلى البيت، مناديا في الناس: "هلمّوا إلى بيت فلان"! ولم يكن الناس يردُّون للشيخ أمرا.. فاجتمع أكثر من ألفين! سر الشيخ كثيرا، وطلب من بعضهم الصعود معه فوق السطح، بينما يتحلق الباقون حول المنزل، وبعد أذّن الفجر، أرسلتْ الشهيدة أم بلال (زوج الشيخ) تقول: "ستصلي الفجر أنا وجاراتي، ونأتي مكانكم"! فكانت سُنَّةً بعد ذلك، أحْرجت الصهاينة، وحدّت هذا النوع من العدوان.
- الشيخ محبوب من الجميع، حتى جيرانه النصارى.. توفّي أحدهم، فكتب في وصيته: "لا أقبل بأن يوزّع تركتي أحدٌ إلا الشّيخ نزارا".

فاز بالشهادة مع الشيخ نزار عبد القادر محمد ريان زوجاته:هيام عبد الرحمن ريان (أم بلال) -نوال إسماعيل ريان (أم عبد الرحمن) -إيمان خليل ريان (أم علاء)-شيرين سمير ريان (أم أسامة)
أبناؤه وبناته: غسان -عبد القادر -عبد الرحمن -أسامة -أسعد -مريم -عائشة -حليمة





الشهادة والشهيد

بقلم الشيخ الأديب: رشيد بن أعراب

لما كلَّفني أخي عبد الملك الطيبي -حفظه الله- أن أكتب كلمة عن غزة، تراءت لي الأحداث والوقائع دفعة واحدة، وتزاحمت على فكري تترى تتعاقب وتتدارك.. ثم ما أدري كيف تناسقت والتأمت في أمر واحد وقضية متحدة، هي شأن الشهادة والشهيد

"الشهادة والشهيد" عنوان أطروحة للعالم نزار بن عبد القادر بن ريان العسقلاني، نال بها شهادة الماجستير من كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بتقدير ممتاز، ونال بها الشهادة باستحقاق في أرض غزة المباركة.. التي أبت إلا أن تبقى أرض معراج، تعرج منها الأرواح المباركة إلى الملكوت الأعلى.

وأبى نزار أن يستأثر بهذه المنقبة، فجعلها وساماً لزوجاته وأبنائه، واستمع إليه وهو يقول قبل أن يستشهد بساعة واحدة، لزوجة ابنه الأكبر بلال: "هل تريدين أن تستشهدي معنا؟ فأجابته: نعم! فقال لها: اللهم تقبلنا جميعا شهداء" فلله دَرُّه!

سَألت المجد عَنكَ فقال مهلًا   أتسألُ عَن شُموخِ أَبِي بِلالِ
بِهِ وبِمثلِهِ أضبحتُ مجدًا   فألجمني وأخجلني سُؤالِي

الشهادة والشهيد هي حياة الأفكار وروح المبادئ؛ فوالله ما انتصرت حماس ولا مبادئ حماس إلا من أريج دماء قياديِّيها ومن أشلاء مؤسسيها. يقول الشهيد سيد قطب -رحمه الله-: "إن كلماتنا تبقى عرائس من الشمع، حتى إذا متنا في سبيلها دبَّت فيها الحياة".

الشهادة والشهيد مقام في العبودية عظيم واصطفاء من الله -سبحانه وتعالى- لمن أحبَّ من أوليائه. يقول الإمام القرطبي في تفسيره لقول الله تعالى (ويَتَّخِذَ مِنكُم شُهَدَاءَ): "أي: يكرمكم بالشهادة" فهاهي وفود الإكرام تزَفّ كل يوم، وهاهي غزة ترى أبناءها يحلّون بنياشين الشهادة. فاللهم لك الحمد على ما أسديت، ولك الحمد على ما أعطيت.

الشهادة والشهيد ركب مبارك، وقافلة ميمونة، يقودها ذلك النَّفَر الكريم.. الشيخ أحمد ياسين والرنتيسي وسيد قطب وعبد الله عزام وخطَّاب وأبو الوليد في الآخرين، وفضلاء الصحابة والتابعين يتقدَّمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين.

الشهادة والشهيد يجمع شمل المسلمين بعد تشتت، ويوحد كلمتهم بعد نشوز، فهاهي كتائب القسام وألوية الناصر صلاح الدين وسرايا القدس كلها على قلب رجل واحد، تجتمع كما تجتمع أشتات الزَّهر في إبَّانها وفي مكانها، تختلف منها الألوان والأشكال.. ويجمعها الشذى والطيب والجمال!

وهاهي الأمة تتناسى خلافاتها، وتتَّحد على نصرة قضيتها.

الشهادة والشهيد إحياء للقلوب الميتة، وإيقاظ للإحساس المتبلد، وإثارة للسواكن، وتحريك للهمم.. فهاهي جموع شباب الأمة تنادي بالنصرة والجهاد، ورفض الخنوع والتطبيع..

الشهادة والشهيد رواية للوجود، أكبر بكثير من ظاهره المشهود.. أكبر في حقيقته، وأكبر في تعدد جوانبه.. إنه عالم الغيب والشهادة، لا عالم الشهادة وحده، وإنه الدنيا والآخرة، لا هذه الدنيا وحدها.

الشهادة والشهيد فرقانٌ بين أصحاب القضية والمتاجرين بها: فرقان بين النائحة الثكلى والنائحة المستأجرة.. فرقان بين أهل الصدق وبين أصحاب الدعاوى.. فرقان بين المقاومة والمساومة.. فرقان بين دعاة الإسلام ودعاة التغريب.



جانب من نشاطات لجنة مناصرة فلسطين بالصور

